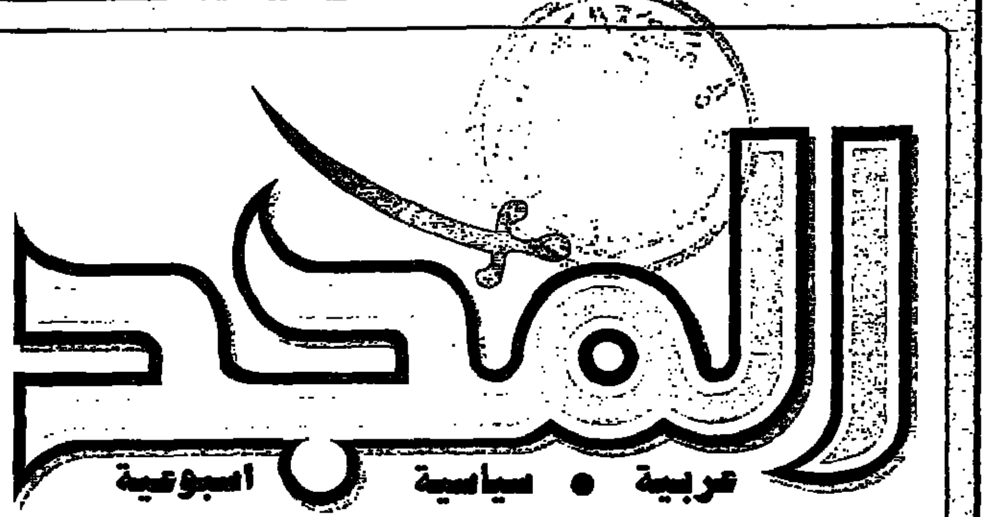
وفد من رجالات نابلس يزور [illegible]

ازمة صامتة بين الشعبية والديمقراطية [illegible]



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

المجد — عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ٢١٢ - الاثنين ٥ ربيع الاول ١٤١٩ هـ الموافق ٢٩ حزيران ١٩٩٨ م

AL-MAJD weekly -no 212- Mon.29 JUNE 1998, Amman

١٢ صفحة — ٣٠٠ فلس

رئيس تحرير "تشرين": سوريا تدعو لعقد قمة عربية شاملة تحضرها العراق



ليلى علوي: يكفيني عمل تلفزيوني واحد كل سنة لاحافظ على جمهوري

البعث يعاقب نائبيه حدادين وحمارنة لمشاركتهما بحفل حضره سفير اسرائيل

انصار النائبين يتداعون لعقد مؤتمر استثنائي للحزب لوقف ما اسموه بتسلط القيادة الحالية

علمت "المجد" ان قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي قد اوقعت الاسبوع الماضي عقوبتين تنظيميتين شديدتين بحق نائبي الحزب في البرلمان.. خليل حدادين، ونشأت حمارنة، بسبب اشتراكهما الشهر الماضي في حفل عيد استقلال الاردن الذي حضره السفير الاسرائيلي بعمان.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان عقوبة النائب حدادين قد تمثلت في تنزيل مرتبته الحزبية من "عضو شعبة" الى عضو عادي.. فيما تمثلت عقوبة النائب حمارنة في تجميد عضويته بالحزب لمدة عام كامل.

واضاف المصدر يقول ان اوساطاً واسعة بالحزب قد استعظمت هاتين العقوبتين، وطالبت بالغائهما.. فيما اصرت قيادة الحزب على موقفها، انطلاقاً من ان النائبين قد خالفا قراراً مركزياً للحزب يقضي بضرورة مقاطعة اي احتفال او اجتماع او لقاء يشارك فيه الصهاينة.

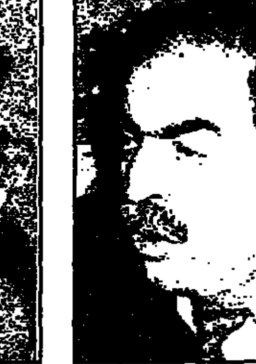
واشار المصدر الى ان النائبين حدادين وحمارنة وانصارهما من المعترضين على العقوبة قد باشروا اتصالاتهم المكثفة بين اوساط الحزب القيادية والكادرية داخل عمان وفي بقية المناطق والمحافظات، بغية حشد اكبر عدد من المؤيدين لعقد مؤتمر استثنائي للحزب، خلال وقت قريب، ولغايات مناقشة اوضاع الحزب ومواقفه وسياساته في عهد القيادة الحالية التي سبق انتخابها اوائل هذا العام.. على ان توضع حصيلة هذه المناقشات برسم اطلاع "القيادة القومية" حتى توقف دعمها وتأييدها للقيادة الحالية.

وكشف المصدر الموثوق النقاب عن ان المتعاطفين مع النائبين حدادين وحمارنة قد اتهموا كلاً من المحامي احمد النجداوي، مسؤول دائرة الاعلام، واكرم الحمصي، مسؤول دائرة التنظيم في الحزب، بالتشدد ازاء المخالفين لهما في الحزب، ليس لاسباب سياسية ولكن لحساسيات شخصية.

وقال ان النجداوي والحمصي لم يشجعا قيادة الحزب على التشدد في قضية النائبين حدادين وحمارنة فقط، بدعوى ان لوائح الحزب وانظمته يجب ان تطبق على الكبير قبل الصغير.. وانما شجعا القيادة على دمج التنظيمين الاردني والفلسطيني للحزب، بدعوى تشكيل قيادة قطرية اردنية.. كما شجعا على فصل مؤيد حمدان، مسؤول التنظيم الفلسطيني للحزب، بدعوى ارتكابه مخالفات كبيرة تمسك "المجد" عن الخوض فيها، احتراماً لخصوصيات الحزب واعضائه.

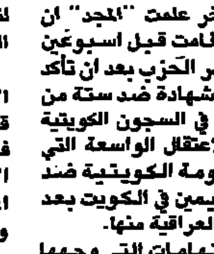












من جانب آخر علمت "المجد" ان قيادة الحزب قامت قبل اسبوعين بفصل احد كوادر الحزب بعد ان تأكد لها تورطه بالشهادة ضد ستة من رفاقه المعتقلين في السجون الكويتية ابان عمليات الاعتقال الواسعة التي شنتها الحكومة الكويتية ضد البعثيين المقيمين في الكويت بعد خروج القوات العراقية منها.

وجاء في الاتهامات التي وجهها الحزبيون الستة الذين تم تحريرهم مؤخراً من السجون الكويتية، ان ذلك الكادر كان شاهد نيابة ضدهم حيث استخدمه النائب العام الكويتي لتجريمهم باعتبارهم اعضاء في حزب البعث الاشتراكي.

جدير بالذكر ان قيادة حزب البعث الاشتراكي، ليست الاولى في اتخاذ قرارات بمعاقبة بعض اعضائها.. فقد سبق لقيادة جبهة العمل الاسلامي ان جمدت عضوية ثلاثة من اعضائها هم النائب عبدالله العكايلة، والنائب محمد الازايدة، والوزير بسام العموش.. فيما سبق لقيادة الحزب الشيوعي ان جمدت في الاسبوع الماضي، عضوية الدكتور يعقوب زيادين، وفصلت من الحزب الدكتور مازن حنا.

[illegible] استثنائي للحزب الشيوعي [illegible]

[illegible] بما يحوزه من اموال الحزب [illegible]

علمت "المجد" ان مجموعة الدكتور يعقوب زيادين قد حددت موعداً تقريبياً هو منتصف شهر آب المقبل، لعقد مؤتمر استثنائي للحزب الشيوعي بغية مناقشة اوضاع الحزب المضطربة التي اعقبت قرار اللجنة المركزية بتجميد عضوية الدكتور زيادين، وفصل الدكتور مازن حنا من الحزب.

وقال مصدر مطلع من داخل الحزب الشيوعي "للمجد" ان عقد المؤتمر الاستثنائي بات محتماً، بعد ان حازت مجموعة زيادين على موافقة معظم اعضاء المؤتمر العام للحزب على عقده، وبعد الاستئناس برأي دائرة شؤون الاحزاب في وزارة الداخلية في ضوء الوثائق المقدمة لها والتي تثبت شرعية الدعوة لعقد المؤتمر الاستثنائي المقبل، استناداً الى احكام النظام الداخلي للحزب.

واشار المصدر الى ان المؤتمر الاستثنائي سيتولى اعادة تصويب اوضاع الحزب، واعادة التحقيق في موضوع تلقي الاموال الاجنبية، حيث يحتمل ان تكون لجنة الرقابة الحزبية برئاسة المحامي عدنان البكري التي لم تتمكن حتى الآن من تقديم تقريرها بهذا الشأن.. قد تمكنت من تقديم ذلك التقرير الى المؤتمر الاستثنائي.

واضاف المصدر يقول ان اجتماعاً موسعاً لجسم الحزب قد انعقد مساء يوم الاربعاء الماضي في منزل زيادين، وبحضور عدد من اعضاء اللجنة المركزية، ومعظم سكرتيري لجان المحافظات.. قد اجمع على ضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر استثنائي للحزب، بغية الخروج به من الازمة الراهنة التي تجتاحه.

ورفض المصدر المطلع التكهن بموقف قيادة الحزب الحالية من عقد المؤتمر الاستثنائي، ولكنه اعرب عن الامل في حضورها للمؤتمر.. مؤكداً انها ستضع نفسها خارج صفوف الحزب في حال رفضها للحضور.. الامر الذي يعني عودتها عملياً الى مسمى "الكادر اللينيني" الذي عملت في اطاره منذ السبعينات ولحين عودتها الى الحزب في الثمانينات.

واعترف المصدر بان بحوزة زيادين حوالي ٢٦ الف دينار من اموال الحزب التي لم يسلمها للقيادة الحالية، نظراً لشكوكه المبكرة فيها وفي نواياها.. غير ان زيادين سيقوم بتسليم هذا المبلغ الذي في عهدته الى القيادة المقبلة للحزب والتي سيتمخض عنها المؤتمر الاستثنائي القادم.

فصل عماد ابو ديه من وزارة التموين

احتجت قيادة الاخوان المسلمين لدى الحكومة بشدة على فصل عماد ابو ديه، عضو المكتب التنفيذي للاخوان، من عمله في وزارة التموين.

وعزت قيادة الاخوان هذا الفصل التعسفي بحق ابو ديه، الى موقفه الواضح من مقاطعة الاخوان للانتخابات النيابية الماضية، حيث دعا ابو ديه جهاراً نهاراً الى ضرورة مقاطعة تلك الانتخابات ما دامت تجري وفق قانون الصوت الواحد.

جدير بالذكر ان ابو ديه الذي كان يعمل في سلطة الكهرباء، قد تم انتدابه منذ اكثر من عام للعمل كرئيس لقسم الكمبيوتر في وزارة التموين.

الطيب يبلغ قيادة حماس تورط الرنتيسي باغتيال الشريف

غزة - خاص

علمت "المجد" ان اللقاء الذي جرى الاسبوع قبل الماضي هنا بين ياسر عرفات ووفد من قيادة حركة حماس يضم محمود الزهار، ومحمد شمعة، واسماعيل ابو شنب، قد اسفر عن "صفر مكعب"، سواء لحساب السلطة او حماس.

بالنسبة للسلطة فقد خاب فألها في استدراج حماس للمشاركة في التشكيل الوزاري العتيد.. اما بالنسبة لحماس فقد فشلت في الحصول حتى على وعد باطلاق سراح معتقليها في سجون السلطة، وبالذات د. عبد العزيز الرنتيسي، ود. ابراهيم المقادمة.

وعلمت "المجد" ان الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية الذي كان يحضر ذلك اللقاء، قد ابلغ وفد حماس ان قضية الافراج عن معتقلي حماس، ليست بيد عرفات، وانما بيد اللجنة الامنية العليا.

واضاف الطيب يقول، فيما بقي عرفات صامتاً لا ينبس ببنت شفة، ان اعتقال د. الرنتيسي تم ليس لاسباب سياسية، وانما لاسباب امنية تتعلق بعلمه بالشخص الذي قام باغتيال المهندس محيي الدين الشريف.

كما حاول الطيب - ما غيره - الايحاء لوفد حماس بان قيادة الحركة في الخارج قد ارسلت لعرفات عبر جهاز الفاكس، ما يخالف رفض وفد حماس في الداخل للمشاركة في التشكيل الوزاري !!!.

[illegible]

[illegible]

علمت "المجد" ان تصريح المصدر الرسمي والذي نشر قبل عدة ايام وانتقد بلاغ رئاسة الوزراء حول نسبة الـ (٢٪) المتعلقة بتقليص عدد الموظفين في الدولة، قد اثار جدلاً واسعاً داخل مجلس الوزراء، خاصة بعد ان كان وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش قد اكد في اكثر من مناسبة على عزم الحكومة تنفيذ سياسة التقليص بنسبة ٢٪ من عدد موظفي الحكومة.

وتشير المعلومات الى ان التصريح الرسمي قد خفف من الذعر الذي دب في اوساط موظفي الحكومة بعد الاعلان عن نسبة الـ (٢٪) لكنه وضع وزير التنمية الادارية في موقف لا يحسد عليه بعدما وجهت اصابع الاتهام اليه كوزير يريد انتهاج سياسة تقليص اعداد الموظفين في سبيل خفض النفقات الحكومية ومحاربة الترهل الاداري، وهي السياسة التي جوبهت برفض شديد من قبل مختلف موظفي الحكومة، وانت اخيراً الى تراجع الحكومة عنها.

الدكتور العموش الذي طالما صرح حول الترهل الاداري، رفض التعليق على تصريح المصدر الرسمي، وقال لـ "المجد" انه اذا كان هنالك تطورات جديدة فيمكن مراجعة وزير الاعلام كونه يتحدث باسم الحكومة، مشيراً في ذات الوقت الى ان الاستفسار عن جدول التشكيلات يمكن ان يتم عن طريق وزير المالية، رغم انه صرح في غير مرة عن قرب صدور جدول التشكيلات.

قطامش قد يخلف حبش في [illegible]

تأجيل المؤتمر العام للجبهة الى [illegible]

علمت "المجد" ان المؤتمر العام للجبهة الشعبية الذي كان مقرراً عقده هذا الشهر، قد تأجل مجدداً ولخامس مرة، الى شهر ايلول المقبل.

وقال مصدر فلسطيني مطلع "للمجد" ان الاسباب التي ادت الى تأجيل عقد المؤتمر العام للجبهة اكثر من مرة، تعود الى الارتباك حول اهمية وحساسية القضايا السياسية والتنظيمية المطروحة على جدول اعمال هذا المؤتمر الذي ينتظر ان يتمخض عن متغيرات استراتيجية كبيرة في مسيرة الجبهة وقوامها التنظيمي وادائها النضالي.

واكد المصدر ان اروقة الجبهة الشعبية قد شهدت وما تزال تشهد حواراً داخلياً واسعاً حول خلافة الامين العام الدكتور جورج حبش الذي اعلن عزمه على التخلي عن هذا الموقع القيادي الذي اشغله منذ تأسيس الجبهة.

واشار المصدر الى وجود اتجاهين في قيادة الجبهة بشأن موقع الامين العام المقبل لها، حيث يرى الدكتور حبش ضرورة ان يكون هذا الامين العام موجوداً في الداخل الفلسطيني، فيما يرى نائبه ابو علي مصطفى ضرورة ان يكون مقيماً في الخارج حتى يمكنه التحرك بحرية اوسع من تلك المتاحة في مناطق الحكم الذاتي.

واعرب المصدر المطلع عن اعتقاده بان احمد قطامش، وهو قيادي بارز في الجبهة خرج مؤخراً من سجون الاحتلال بعد اعتقال مطول.. ربما يكون الاوفر حظاً في تسلم منصب الامين العام، فيما لو تبنى المؤتمر العام المقبل للجبهة رأي الدكتور حبش وفريقه.

وقال المصدر ان خلافات سياسية اخرى غير تلك التنظيمية تدور في اوساط الجبهة وتقسمها الى ثلاثة اجنحة متصارعة يتمثل جناحها الاول في الداعين الى التكيف مع السلطة الفلسطينية، والتعاطي مع عرفات، امثال تيسير قبعة، وعبد الرحيم ملوح، وجميل مجدلاوي، ويونس الجرو، وطلال عوكل.. فيما يتمثل الجناح الثاني في الامناء على سياسة الجبهة التقليدية المعروفة، امثال الحكيم، وماهر الطاهر، وابو احمد فؤاد، واحمد قطامش الذي يحاول خصومه في الجبهة النيل من مصداقيته النضالية، حيث يزعمون انه قد خرج من السجن بموجب وساطة بذلها ابو مازن لدى نتنياهو، وتعهد قطامش بموجبها خطياً بعدم ممارسة العنف والعمل المسلح ضد الاحتلال.

اما الجناح الثالث - كما يقول المصدر الفلسطيني المطلع - فيحاول مسك العصا من المنتصف، والتواصل على قدم المساواة مع الجناحين الاخرين، ويتمثل هذا الجناح في ابو علي مصطفى وهو المنافس الوحيد لقطامش على منصب امين عام الجبهة، وعمر قطيش، واحمد سعادات.

ولفت المصدر المطلع انظار "المجد" الى التعارض الواضح بين ما افاد به ماهر الطاهر، الناطق باسم الجبهة الشعبية، حين صرح في دمشق وعقب لقاء الشيخ احمد ياسين، بان الشعبية وحماس قد اتفقتا على بناء جبهة مشتركة.. وبين النفي الذي سارع لاعلانه جميل مجدلاوي في غزة، خصوصاً وان مجدلاوي قد اعلن في ذات الوقت عن اجتماع وفد الجبهة مع عرفات بغزة، وتقديم مذكرة سياسية له، فيما قام ابو نضال المسلمي بالاعتذار للطيب عبد الرحيم عن هذا الارباك في صفوف الجبهة، وابداء الاسف "العميق" لان الخطاب السياسي للجبهة قد تبعثر تبعاً للمواقع الجغرافية.. على حد زعمه.

واكد المصدر المطلع اخيراً ان خلافاً حول وثائق المؤتمر العام ما زال دائراً في اوساط الجبهة، وان الوثيقة الفكرية والسياسية التي تقع في حوالي ٣٠٠ صفحة قد ظهرت مفككة وتحمل بصمات اكثر من شخص، حسب ما يقول غازي ابو جياب، ويتعين بالتالي الغاء الجانب الفكري، وابقاء الجانب السياسي منها فقط.

تقدم مرشحي الصقور والوسط بانتخابات مجلس شورى الاخوان

بات في حكم المقرر ان تبدأ يوم الاثنين المقبل انتخابات مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين والتي ستستغرق يومين متتاليين لاختيار اربعين عضواً لهذا العام، عقب رفع اعضاء مجلس الشورى من ثلاثين الى اربعين.

وتشهد مختلف الشعب الاخوانية في سائر انحاء الاردن، تنافساً حاداً يقترب من مرتبة الصراع المبدئي النزيه، بين اجنحة الاخوان الثلاثة، وهي الصقور والحمائم والوسط الذهبي.

ويركز جناح الصقور الذي تؤيده "المجد" في دعايته الانتخابية على ضرورة التمسك بالثوابت العقائدية الاسلامية، والالتزام بالمعارضة التامة لوادي عربة، ورفض التعاطي مع الواقعية السياسية التي تعني المشاركة في النيابة والوزارة.. فيما يركز جناح الحمائم على ضرورة استخدام العقل ولغة الحوار الهادئ، واختيار اصحاب الخبرة السياسية "وفقه الواقع"، حفاظاً على مكتسبات الاخوان الحالية، وتجنب الاصطدام مع الحكومة.

وترجح مصادر "المجد" داخل الجماعة ان يحرز جناحا الصقور والوسط الذهبي تقدماً ملحوظاً على جناح الحمائم في هذه الانتخابات المقبلة، حيث ينتظر ان يفوز مرشحوهما هذه المرة بعدد اكبر مما فازوا به في مجلس الشورى بالمرة السابقة، وبالذات في شعبة اربد الاولى، حيث ينتظر فوز الصقرين الدكتور احمد الكوفحي، والدكتور فخري صويلح ثم شعبة اربد الثانية، حيث يتوقع ان ينجح الدكتور علي العتوم هذه المرة على منافسه الحمائمي الشيخ عبد الرحيم العكور الذي هزمه في الانتخابات الماضية لمجلس الشورى، فيما يتوقع ان ينجح عن تلك الشعبة من جناح الحمائم الدكتور عبد الحميد القضاة، وسط منافسة شديدة من الصقر الصاعد نواف عبيدات.

[illegible]

عقب انهاء خلافاتها في الاسبوع الماضي

تعقد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني اجتماعها العادي يوم غد الثلاثاء برئاسة د. عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي بعد ان تم انتخابه رئيساً للجنة في اجتماعها السابق يوم الاثنين الماضي.

وستقر اللجنة في اجتماعها الذي ستعقده في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي غداً تشكيل اللجنتين الاعلامية والمالية للمؤتمر الوطني، واقرار المهمات الموكلة اليهما من ناحية التغطية الاعلامية للمؤتمر، ولجمع التبرعات المالية، والمساهمات المالية للاحزاب والافراد المشاركين في المؤتمر التي اقرت في اجتماع اللجنة التحضيرية الاول المنعقد في منتصف هذا الشهر.

وبحسب مصادر حزبية مطلعة فمن المتوقع ان تناقش اللجنة التنفيذية صدى الاشكاليات التي برزت في اجتماع اللجنة يوم الاثنين الماضي، وادى لانسحاب البعض من اعضاء اللجنة من ذلك الاجتماع احتجاجاً على ما وصفته تلك الشخصيات بـ "التكتلات" التي تمت بين اعضاء اللجنة من الاحزاب بخصوص اختيار رئيس اللجنة ونائبه.

وقد شهد اجتماع اللجنة يوم الاثنين الماضي خلافاً في وجهات النظر تجاه اقتراحين تقدمت بهما بعض الاحزاب. يقضي اولهما بتشكيل مكتب رئاسة للجنة يضم في عضويته رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ورئيس مجلس النقباء، وممثلاً عن المستقلين، في حين طالب الاقتراح الاخر باختيار رئيس للجنة ونائبه فقط، وحين تم التصويت على الاقتراحين فاز الاقتراح الثاني باغلبية صوت واحد فقط.

واوضحت مصادر حزبية مطلعة لـ "المجد" ان اعضاء اللجنة قد تجاوزوا الخلاف في لحظته، وباسلوب ديمقراطي حين تم التصويت على الاقتراحين، وان اعمال اللجنة تتقدم الآن بشكل سريع نحو عقد المؤتمر الوطني وفق البرنامج المعمول به.

وقد اكدت الاحزاب التي كانت طرفاً في هذا الخلاف لـ "المجد" على تجاوزها لما حصل في اجتماع الاسبوع الماضي، حرصاً منها على عقد المؤتمر الوطني ونجاحه، كما اكدوا حرصهم الشديد على استمرار عمل لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في اداء مهماتها الوطنية وتوحيد الصف الحزبي الاردني.

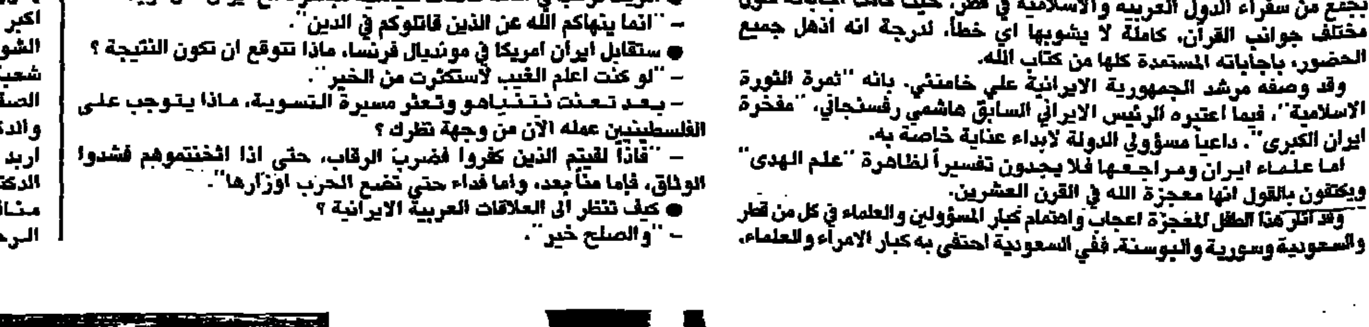
واشار امناء الاحزاب الى ان الهدف من وراء عقد المؤتمر الوطني هو وضع الحركة الوطنية والشعبية الاردنية امام مهماتها الوطنية الاساسية وليس الهدف هو احتكار قيادة اعمال المؤتمر او الجلوس في كرسي الرئاسة، وان التكتلات داخل الحركة الوطنية لن تفيد العمل الوطني بقدر ما ستضر به وبوحدته.

عدم اكتمال النصاب لمجلس النواب امس

لم يتمكن مجلس النواب من عقد جلسته التي كانت مقررة يوم امس بسبب عدم اكتمال النصاب، رغم ان جدول اعمال الدورة الاستثنائية مليء بالقوانين التي هي بحاجة الى مناقشة واقرار.

ويذكر ان قانون نقابة الصحفيين كان من بين القوانين المدرجة على جدول اعمال الجلسة، لكن عدم انعقاد المجلس ادى الى تأجيل البحث فيه الى جلسة الاربعاء القادم.

[illegible]



ظهرت في مدينة "قم" الايرانية معجزة قرآنية، تمثلت في طفل اسمه "محمد حسين الطباطبائي". عمره الآن ست سنوات. الا ان والده لقبه بـ "علم الهدى"، نظراً لذكائه المبكر ونبوغه الفائق في حفظ القرآن والالمام بعلوم الشريعة.

وقد حصل هذا الطفل المعجزة على شهادة الليسانس في العلوم الاسلامية من جامعة "تبريز" الايرانية، كما حصل مؤخراً على شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم القرآنية من جامعة "الحجاز" في بريطانيا.

وفي مرحلة مبكرة من عمره شارك هذا الطفل في تلقي الدروس الدينية، التي كانت تقيمها والدته في المنزل، ولم يكن آنذاك يتجاوز العامين ونصف العام، وتمكن من حفظ ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم قبل ان يتجاوز الثالثة من عمره، واستطاع حفظ جميع اجزاء القرآن وهو في الخامسة.

وقد تتلمذ على يدي والده الذي ابتكر طريقة حديثة لتعليم القرآن اطلق عليها اسم "طريقة الاشارة". وتتلخص هذه الطريقة بوضع اشارات خاصة امام كل مفردة من مفردات القرآن، تمكن محمد خلالها من التعرف على الآيات القرآنية، وحفظها لفظاً وكلاماً ومعنى، مع اتقان مبكر ومتمكن من اللغة العربية خلال اربعة اشهر فقط. مع القدرة الفائقة على تفسيرها باللغة الفارسية. هذا بالاضافة الى حفظ الكثير من الشعر العربي والفارسي، والمام واسع بالتاريخ الاسلامي.

ويقول عنه والده، ان محمداً يحيط بجميع مفردات القرآن ومعانيه، وبامكانه ان يعين اي كلمة في اي آية وفي اي سورة وجزء من القرآن، كما يستطيع ان يقرأ اي آية قرآنية، وان يعين ما قبلها وما بعدها من الآيات. ويستطيع فوق هذا وذاك المشاركة في الحوار الهادئ، وبلغة القرآن الكريم وآياته لساعات طويلة، كما يستطيع بيان مناسبات نزول الآيات القرآنية.

وتجدر الاشارة الى ان محمداً، او علم الهدى، كان قد التقى في وقت سابق بجمع من سفراء الدول العربية والاسلامية في قطر، حيث كانت اجاباته حول مختلف جوانب القرآن، كاملة لا يشوبها اي خطأ، لدرجة انه اذهل جميع الحضور، باجاباته المستمدة كلها من كتاب الله.

وقد وصفه مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي، بانه "ثمرة الثورة الاسلامية"، فيما اعتبره الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني، "مفخرة ايران الكبرى"، داعياً مسؤولي الدولة لابداء عناية خاصة به.

اما علماء ايران ومراجعها فلا يجدون تفسيراً لظاهرة "علم الهدى" ويكتفون بالقول انها معجزة الله في القرن العشرين.

وقد اثار هذا الطفل المعجزة اعجاب واهتمام كبار المسؤولين والعلماء في كل من قطر والسعودية وسورية والبوسنة. ففي السعودية احتفى به كبار الامراء والعلماء، ووجهت له ولاسرته دعوة مفتوحة للحج الى بيت الله الحرام كل عام على نفقة الدولة.. وخلال زيارته قال له ولي العهد السعودي الامير عبدالله: لقد اشتريت لك هدايا كثيرة، واتمنى ان تعجبك. فرد عليه "علم الهدى" بقوله: "ما اتاني الله خير مما اتاكم".

وساله وزير الداخلية الامير نايف: اريد ان اشتري لك هدية فماذا تختار؟ فاجابه الطفل.. "بل انتم بهديتكم تفرحون".

وفي دمشق احتفى به الشيخ احمد كفتارو مفتي الجمهورية السورية وكبار علمائها، الذين اعتبروه "معجزة ربانية". كما وجهت اليه في دمشق دعوة لزيارة ست دول اخرى.

وفي سراييفو التقى هذا الطفل بالرئيس البوسني عزت بيجوفيتش، الذي اصغى اليه باهتمام، بسبب عمق آرائه القرآنية، حول اتفاق "دايتون" للسلام في البوسنة والهرسك. ومنحته هيئة علماء البوسنة شهادة الدبلوم العالي تقديراً لعلمه.

وقد ساله الرئيس عزت: كيف تنظر للعلاقات الايرانية البوسنية؟ فاجابه "علم الهدى": "انما المؤمنون اخوة". وساله الرئيس مرة اخرى: ما الذي دعاك لقطع هذه المسافة الكبيرة بين ايران والبوسنة؟ فاجاب: "يا ايها الناس ان خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا". ثم ساله احد العلماء الذين حضروا اللقاء: يا علم الهدى ماذا تقول عن مصير اتفاق السلام في البوسنة ومدى التزام الصرب به؟ فاجاب "علم الهدى" باجابة اذهلت جميع الحضور حين قال: "ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة".

ويذكر ان مراسل احدى الصحف الخليجية كان وجه الى هذا الطفل المعجزة مجموعة من الاسئلة ونشرت اجوبتها كالتالي:

● ما رأيك في دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي لحوار الحضارات والثقافات؟

- "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم".

● امريكا ترغب في اقامة علاقات سياسية مباشرة مع ايران، هل تؤيد ذلك؟

- "انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين".

● ستقابل ايران امريكا في مونديال فرنسا، ماذا تتوقع ان تكون النتيجة؟

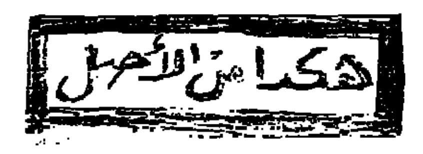
- "لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير".

- بعد تعنت نتنياهو وتعثر مسيرة التسوية، ماذا يتوجب على الفلسطينيين عمله الآن من وجهة نظرك؟

- "فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب، حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق، فاما مناً بعد، واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها".

● كيف تنظر الى العلاقات العربية الايرانية؟

- "والصلح خير".



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد السباشا

الزرقاء

خيري ذياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٢٠٠٥٣
فاكس ٥٥٢٠٠٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٨٧٤٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية
الاردنية

من النافذة

٢٩ حزيران ١٩٩٨

زيارة تضامنية

● وزير الاعلام الاسبق المحامي محمد الخطيب دعا يوم الاربعاء الماضي مجموعة من اصدقائه لتناول طعام الغداء في مطعم الخيام بجرش لصاحبه "ابو يحيى" الذي سبق له ان طرد السفير الاسرائيلي والوفد المرافق من مطعمه.

"ابو يحيى" قال للمحامي الخطيب وضيوفه ان الاذاعة الاسرائيلية اتصلت به للتأكد من صحة هذه الواقعة التي تقاها السفير الاسرائيلي ومرافقه النائب الاردني، فأكد لها صحة ما نشرته "المجد" وباقي الصحف الاردنية بشأن طرده للسفير والنائب.

ابرز ضيوف المحامي الخطيب هم.. الفريق المتقاعد طارق علاء الدين، ومروان القاسم، ونبيه النمر، وينال حكمت، وعادل ارشيد، وهاني الخصاونة الذي اعتذر عن الحضور لاسباب اضطرارية.

سفر السفير

● طراد الفايز، سفيرنا الجديد في مصر يتوجه اليوم – الاثنين – الى القاهرة لتسلم مهام منصبه هناك.

"ابو عامر" كان خلال الاسبوعين الماضيين محل حفاوة وتكريم من لدن عدد من اصدقائه في عمان والذين سيفتقدونه كثيراً.

وين عارام الله

● صالح البرغوثي، عضو المجلسين المركزي والوطني الفلسطينيين، عاد يوم الخميس الماضي الى رام الله، لاول مرة منذ قيام سلطة الحكم الذاتي.

"ابو خالد" الذي مازال معارضاً لاتفاق اوسلو لا يعتزم الالتحاق بالسلطة، او حتى البقاء في رام الله لاكثر من شهر واحد يعود بعده الى عمان.

بسبب الايدز

● مؤسسة شبه رسمية وذات تواصل مع العالم، تستعد لفصل عدد لا بأس به من الموظفين للاشتباه باصابتهم بمرض الايدز.

يقال ان موظفة امريكية كانت تعمل بهذه المؤسسة، قد تسببت في نقل الايدز اللعين الى اولئك الموظفين المغرمين !!!

استياء السفير

● يقال – والذمة على القائل وليس "المجد" – ان ويسلي ايجن السفير الامريكي في عمان مستاء جداً من مشروع قانون المطبوعات الجديد المقيم راهناً الى مجلس النواب.

السفير اياه لم يخف استياءه عن الجهات الرسمية الاردنية، حيث عبر لها عن ذلك، ولكن بصورة غير رسمية.

الاسم المستعار

● الزميلة جريدة "اللواء" نشرت مقالاً مطولاً بقلم حسين الرواشدة يهاجم الزميل فهد الفانك، وينعته بالمصلحية والغرور وافتقاد المصداقية.

الفانك قال "للمجد" ان لا وجود فعلياً لكاتب باسم حسين الرواشدة، وانما الكاتب الحقيقي هو الزميل بلال التل، مدير المطبوعات.. والله اعلم.

خلافات الخير

● خلاف من العيار الثقيل دب بين احد النواب الذي يرأس مؤسسة خيرية في احدى المدن الكبرى القريبة من العاصمة، وبين اعضاء هذه المؤسسة.

الاعضاء اعدوا مذكرة باسباب الخلاف بينهم وبين الرئيس النائب الذي يتهمونه بالفردية والعمل على تهميش الاعضاء.

رفع التكليف

● لدى وصول السفير التونسي الى مقر مجلس النواب في طريقه للقاء رئيس المجلس سعد هايل السرور، هب احد موظفي المجلس لاستقبال السفير، ومعانقته بحرارة، دون سابق معرفة.

هذا التصرف اثار دهشة السفير، واستغراب باقي موظفي مجلس النواب الذين رأوا فيه تجاوزاً للبرتوكول، ورفعاً للكلفة مع ممثل دولة شقيقة.

البحث عن المندسين

● احدى الوزارات تقوم حالياً بالبحث والتحقيق عن موظفين تحوم حولهم شكوك الامين العام للوزارة في انهم وراء تسريب اخبار وزارته للصحافة.

الامين العام وبعض مساعديه يحيطون عملية التحقيق والبحث بسرية تامة بغرض التثبت من صحة شكوكه في بعض "المندسين" في الوزارة، كما يسميهم زملاؤهم على سبيل التندر.

شهادة نعتز بها

● اشاد الاستاذ طاهر حكمت، رئيس المجلس القضائي بجدية ومصداقية "المجد"، وقال ان مثل هذه الصحيفة لا يجوز ان يستهدفها اي قانون للمطبوعات.

جاءت اقوال المحامي حكمت هذه في معرض حواره حول مشروع قانون المطبوعات الجديد، مع نقيب المحامين الاستاذ حسين مجلي.

الجدير بالذكر ان رئيس المجلس القضائي الذي كان الى وقت قريب محامياً لامعاً، قد التقى في ردهات قصر العدل اكثر من خمسين مرة، مع رئيس تحرير "المجد" الذي مازال يمثل اسبوعياً منذ اربعة اعوام امام المحاكم بانواعها.. الصلح، والبداية، والجنايات.

مناسبة خاصة

● الامير زيد بن شاكر عاد الى عمان، قادماً من لندن، يوم الخميس الماضي.

"ابو شاكر" كان ضمن المشاركين في مناسبة ملكية خاصة جرت الاسبوع الماضي في العاصمة البريطانية.

ضمير الوزير

● وزير الزراعة مجحم الخريشا مازال يعاني ازمة ضميرية حادة، منذ عودته من اسرائيل التي زارها – لاول مرة – منذ اسبوعين.

الوزير الخريشا حاول مراراً تجنب هذه الزيارة المشؤومة، غير ان الجهات الملتزمة بدكتاتورية "وادي عربة" دفعته الى تنفيذها.

قطع العلاج

● النائب راجي حداد، رئيس لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، اضطر الى مغادرة المدينة الطبية التي كان يرقد فيها، وذلك من اجل حضور جلسة مجلس النواب التي جرى فيها مناقشة مشروع قانون المطبوعات يوم الاحد قبل الماضي.

النائب حداد عاد عقب انتهاء الجلسة الى المدينة الطبية مباشرة، بقصد استكمال الفحوصات والعلاجات.. تمنياتنا له بالشفاء العاجل.

قطع الارزاق

● لا تزال الشرطة تقوم بمداهمة البائعين واصحاب العربات في سوق البقعة، ومصادرة بضائعهم وعرباتهم وسط استياء ابناء المخيم بحجة تنظيم السوق. وحصر البائعين في السوق الجديد الذي لا يتسع للعدد الكبير من البائعين.

يوم الاربعاء الماضي تمت مصادرة العديد من العربات احداها لعجوز في الخمسينات من عمره اقسم اغلظ الايمان وهو يبكي انه لا يملك في بيته لاطعام اولاده غير ثمن الخضار التي صودرت.

المراسل الممنوع

● منعت الامانة العامة لمجلس النواب احد المراسلين من دخول قبة البرلمان بشكل قطعي، ودون ان تبدي اية اسباب لهذا القرار.

الجدير ذكره ان هذا المراسل الذي يعمل في المجلس منذ عدة سنوات، كان معتاداً على نقل الاوراق والرسائل بين السادة النواب اثناء انعقاد جلسات المجلس.

لا للبرازيل

● وضع احد المواطنين في مدينة صويلح لافتة كبيرة من القماش كتب عليها "لا للبرازيل".

المواطن والذي وضع اللافتة فوق مقدمة محله التجاري، اراد ان يعبر عن امتعاضه من المؤامرة المكشوفة التي لعبها منتخبا البرازيل والنرويج وبالتعاون مع الحكم الامريكي، بهدف اخراج المنتخب المغربي الشقيق من الدور الاول لنهائيات كأس العالم.

مكتب للنائب

● تبرع احد المواطنين في منطقة الكرامة بالاغوار بتجهيز مكتب مع هاتف لاستخدام النائب محمود الخرابشة الذي اتفق مع اهالي المنطقة قبل عدة ايام على تخصيص يومين في الشهر الواحد للدوام في ذلك المكتب والالتقاء بالمواطنين من خلاله.

المكتب يقع بجوار محطة المحروقات التي يمتلكها المواطن الذي تبرع به خدمة لاهالي منطقته.

تلفونك دايماً مشغول

● تشهد خطوط هواتف مجلس النواب اثناء انعقاد الجلسات انشغالاً دائماً يستمر تقريباً حتى نهاية تلك الجلسات.

اما السبب فهو ان بعض المراسلين العاملين في المجلس وبعض المواطنين الذين يزورون النواب للمراجعة، يستغلون غياب النواب عن مكاتبهم، ويقومون باجراء مكالماتهم الهاتفية التي تمتد لفترات طويلة.

شهر العسل

● نائب بدو الجنوب بخيت الحجايا احتفل الاسبوع الماضي بدخوله القفص الذهبي لثاني مرة.

النائب الحجايا الذي لا يهمه تقدم السن، اضطر الى اخذ اجازة طارئة من المجلس، ومقاطعة جلسات الدورة الاستثنائية، بهدف قضاء شهر العسل مع عروسه الجديدة.. الف مبروك.

وقف المساعدات

● حلفت حكومة الدنمارك بالطلاق الا تقدم قروضاً او هبات مالية للاردن بعد الان.

اما اسباب غضب الحكومة الدنماركية على الاردن، واحجامها عن تقديم المساعدات المستقبلية، فتعود الى مسؤولة اردنية كبيرة قامت بمنح زوجها مبلغاً مالياً محترماً من المساعدات الدنماركية، دون وجه حق، بغرض فتح مصنع للالمنيوم او الامونيا.. والله اعلم.

العال الاسرائيلية

● اصر سكان احدى البنايات في منطقة الجاردنز على طرد شركة سياحية كانت قد استأجرت مكاتب في بنايتهم ثم اتضح لهم انها شركة العال الاسرائيلية تعمل تحت اسم اخر.

الشركة السياحية – او العال – استأجرت مكاتب جديدة بالقرب من حدائق الملك عبدالله بضاحية الحسين، بعد ان حصلت على عشرة الاف دينار كتعويض عن مغادرة مكاتبها السابقة.

محاولة انتحار

● اقدمت احدى الطالبات في الجامعة الاردنية على محاولة انتحار بواسطة رمي نفسها من الطابق الخامس في احدى المستشفيات الحكومية.

الطالبة التي ما زالت ترقد في غرفة العناية الحثيثة منذ اكثر من شهر، لم تبح بعد بالاسباب التي دعتها لمحاولة الانتحار !!

منهاج مخالف

● حالة من الاضطراب والذهول سيطرت على طالبات مدرسة خولة بنت الازور بمدينة السلط عندما قدمن امتحان الثقافة الجغرافية الخاص بطلبة القسم التجاري، جراء اعتماد مدرستهن لمنهاج مخالف تماماً لمنهاج الوزارة.

مديرية التربية شكلت لجنة تحقيق مع تلك المعلمة، لمعرفة اسباب عدم التزامها بمنهاج الوزارة.

قرار غير قانوني

● مدير صندوق في احدى المستشفيات الحكومية قام بخصم ما قيمته ٤٤٠٠ دينار من مستحقات ثلاثين سائقاً يعملون في قسم الحركة التابع لهذا المستشفى.

السائقون اكدوا ان قرار الخصم غير قانوني، لانه جاء لتغطية العجز في المحروقات التي تسرق من قبل اشخاص متنفذين بالمستشفى.

نعم للتدخين

● طالب اصحاب محلات الكوفي شوب في عمان الغربية المسؤولين الغاء قرار منع التدخين في المقاهي الذي تنادي به وزارة الصحة، بحجة كثرة المدمنين والمدخنين في الاماكن العامة.

اصحاب المحلات تساءلوا عن جدوى وجود هذه الاماكن اذا لم يسمح للمدخن بالتدخين فيها.

بلاغ عام ١٩٩٤

● طالب المستشارون العاملون في الدوائر القانونية الحكومية، رئيس الوزراء بضرورة مواصلة تطبيق البلاغ الذي اصدره في عهد حكومته الاولى عام ١٩٩٤. والقاضي بضرورة صرف علاوات مجزية لهم.

المستشارون يؤكدون ان بلاغ الرئيس جاء حينذاك تقديراً لجهودهم في التوفير على خزينة الدولة من خلال استشاراتهم التي تقدموا بها.

خطوة الامن العام

● بدأت دائرة الامن العام استقطاب كفاءات اكاديمية وعلمية متخصصة في علم الكيمياء، خصوصاً المواد السامة.

هذه الخطوة جاءت للمساعدة في سرعة اكتشاف الجرائم التي ترتكب في هذه المجالات.

ترتيب "المجد"

● في دراسة موسعة وميدانية اجراها مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية اعلنت نتائجها مؤخراً. اتضح ان "المجد" تحتل المرتبة الثانية – بعد شيحان – في سلم اولويات توزيع الصحافة الاسبوعية.

الدراسة اثبتت ان ٣٤ الف قارئ يطالعون "المجد" كل اسبوع. رغم ان عدد النسخ المباعة من الجريدة اقل من هذا الرقم بكثير.

سلوك غير تربوي

● خصصت وزارة التربية والتعليم غرفة خاصة عند مدخل الوزارة لتفتيش السيدات اللواتي يراجعن الوزارة.

بعض السيدات قدمن احتجاجاً على هذا السلوك غير التربوي.. صحيح لماذا هذا السلوك ؟؟

نظام الحروف

● طالب عشرات الطلاب في الجامعة الاردنية ادارة الجامعة بالغاء قرار رصد العلامات الجديد، الذي يعتمد الحروف بدلاً من الارقام.

هذا الطلب جاء بعد ان حرم هذا القرار الكثير من الطلبة من التخرج في الموعد المحدد !!

غياب المساواة

● طالب بعض العاملين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بتوحيد النظام المالي للمؤسسة، حيث يخضعون لثلاث فئات: هي نظام التقاعد، والضمان الاجتماعي، والمياومة والكادر الوظيفي.

هذه المطالبة جاءت كما يقول هؤلاء العاملون بسبب غياب المساواة في الرواتب.

حكومة عقارية

● طالب احد النواب الحكومة ايضاح الاسباب التي دعتها الى بيع بعض الاراضي الحكومية الكبيرة في محافظة مأدبا.

النائب قال بانه يمتلك مستندات رسمية تؤكد تورط مسؤولين كبار استولوا على هذه الاراضي بغير وجه حق، ثم قاموا ببيعها له ولغيره.

مماطلة زراعية

● عقدت اللجنة الزراعية في مجلس النواب اجتماعات عديدة مع بعض الجهات الحكومية بهدف الطلب منها الاسراع بتنفيذ قرار وزارة الزراعة القاضي بشراء محصول القمح من المزارعين باسعار تشجيعية.

المزارعون اكدوا ان مسؤولين متنفذين مازالوا يرفضون قرار وزارة الزراعة، ومازالوا يماطلون بشراء القمح منهم بالاسعار المتفق عليها.. عجبي.

مطعم صهيوني

● افتتح السفير الاسرائيلي بعمان يوم امس مطعماً سياحياً في منطقة عمان الغربية، كان قد اغلق مرتين من قبل امانة العاصمة، بسبب التجاوزات والتصرفات اللااخلاقية التي اقترفها.

اصحاب المطعم، وهم من ذوي الاسبقيات في مجال التطبيع، اصروا على قيام السفير الصهيوني وحده دون غيره، بافتتاح مطعمهم المشؤوم.. وكان لهم ما ارادوا.

الصحفي الرافض

● رفض احد الصحفيين تعليمات رئيس مجلس ادارة صحيفته القاضية بنقله من موقعه الحالي الى مندوب في منطقة مهجورة.

الصحفي اياه، وهو من المحسوبين على رئيس وزراء سابق، رفض هذه التعليمات واعتبرها تعليمات تعسفية جاءت على خلفية ثأرية.

مشاركة جوية

● يستعد الاردن للمشاركة في احتفالات سلاح الجو الاسرائيلي، الذي يقام سنوياً في تل ابيب في مثل هذا الوقت، وتقاطعه الدول العربية منذ تأسيس دولة العدو الصهيوني.

الصحف الاسرائيلية التي ذكرت الخبر، اشارت الى ان الاحتفال سيتضمن طلعات جوية اردنية – اسرائيلية مشتركة.

اعتراض

● ابدت العديد من الجهات الاهلية اعتراضها على موقع مدينة البلقاء الصناعية، والتي سيبدأ العمل بها خلال الايام القليلة القادمة.

الجهات الشعبية التي كانت قد رفعت مذكرة للحكومة تطالبها بتغيير موقع المدينة، اكدت ان اختيار الموقع جاء ارضاء لبعض المتنفذين.

خلاف الوزارتين

● دب خلاف من النوع المتوسط بين وزارتي الشباب والزراعة على خلفية اقامة مدينة رياضية في منطقة عجلون، تعتبرها وزارة الزراعة ارض حراج طبيعي.

الزراعة تؤكد ان انشاء هذه المدينة سيتسبب بتدمير الثروة الحرجية، فيما تصر الشباب على اقامة المدينة في نفس المكان.

ادخنة سامة

● تقدم اهالي الزرقاء بشكوى للجهات المعنية حول قيام احد المصانع بالمحافظة بحرق كميات كبيرة من المواد الخطرة والسامة، ثبت بالوجه العلمي انها تؤثر على صحة الانسان وتسبب العديد من الامراض ومنها السرطان.

الشكوى اكدت ان المصنع مازال مستمراً بحرق هذه المواد الخطرة، التي ثبت انها مواد كبريتية.

وزارة الشباب

● تعتبر وزارة التنمية الادارية اقل الوزارات في عدد الموظفين، حيث لا يتجاوز موظفوها الاربعين فقط، معظمهم من النساء.

الرجال في الوزارة هم الاقلية، وبينهم وزير التنمية بسام العموش، بالاضافة الى ستة اخرين.

فصل الزملاء

● احدى الصحف الاسبوعية ذات الخط الملتزم قامت قبل فترة بفصل مجموعة من العاملين فيها، دون دفع مستحقاتهم المالية.

العاملون قاموا برفع قضية لدى مديرية عمل عمان ضد ادارة الصحيفة.

اغتصاب التراب

● تمكن متنفذ من الاستيلاء على قطعة ارض تبلغ مساحتها اربعة دونمات، كانت مخصصة لاقامة مدرسة في حي اليوبيل الذهبي بمدينة الزرقاء.

الاهالي الذين قاموا بتقديم شكوى للجهات المعنية اكدوا ان هذا المتنفذ يزعم انه يمارس اعماله بموافقة جهات رسمية كبيرة.

حق العمل

● على الرغم من انتهاء العمل في مشروع ترميم مسجد اربد الكبير، الا ان من عملوا في المشروع لم يستلموا مستحقاتهم المالية حتى يومنا هذا.

العمل في المشروع انتهى منذ ما يزيد عن الشهر ونصف، ولكن الحقوق لم تصل الى اصحابها بعد.

عمال المسجد

● قامت الشركة المنفذة لمشروع بناء مستشفى الملك عبدالله التابع لجامعة العلوم والتكنولوجيا بفصل ما يزيد عن ٢٥ عاملاً، دون انذار مسبق.

العمال المفصولون تقدموا بشكوى الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، والى محافظ اربد يطالبون فيها بانصافهم.

انقسام الدستوري

● خلاف من النوع الثقيل نشب في الاوساط القيادية للحزب الوطني الدستوري حول رأي الحزب في مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد.

الخلاف نشب بعد ان اصر قياديون على عدم اصدار بيان باسم الحزب ينتقد مشروع القانون، فيما هدد اخرون بتقديم الاستقالة اذا لم يصدر مثل هذا البيان.

لقاء المعارضة

● بات في حكم المرجح ان يجتمع جلالة الملك مع قيادات احزاب المعارضة كافة، وليس قيادة الحركة الاسلامية وحدها، لمواصلة مشوار الحوار الذي بدأه جلالته مع النقابات المهنية.

موعد اللقاء لم يتحدد بعد، ولكن يعتقد ان يتم عقب انتهاء انتخابات مجلس شورى الاخوان المسلمين اوائل الشهر المقبل.

سكرتيرة سبور

● بدأ مراجعو احد الوزراء المتدينين اعلان تذمرهم من سكرتيرة الوزير التي ترتدي اللباس السبور غير المحتشم.

المراجعون طالبوا الوزير بضرورة تغيير هذه السكرتيرة، او الزامها ارتداء ثياب مناسبة، خاصة في اوقات الدوام الرسمي.

حرب اعلامية

● حرب كلامية اندلعت مؤخراً بين علمين او اعلاميين بارزين في صحيفتين معروفتين.

الحرب بدأت حين نشر رئيس تحرير الجريدة الاولى مؤخراً تقريراً صحفياً مترجماً عن حبس رئيس مجلس ادارة احدى الصحف الاسرائيلية لقيامه بالتنصت على مكالمات الصحفيين العاملين لديه.. الامر الذي اعتبره صاحب الصحيفة الاردنية الاخرى تعريضاً به، فسارع الى نشر خبر حول علاقة خصمه رئيس تحرير الجريدة بالسفارة الاسرائيلية بعمان، ولقائه بالسفير الصهيوني الذي قام بزيارة جريدته لمدة ٤٥ دقيقة.

نفوذ السكرتيرة

● سكرتيرة وزير لاحدى الوزارات الخدمية تتباهى امام المراجعين بانها "الكل في الكل" بالوزارة، وبأن اوامرها تتقدم على اوامر غيرها.

السكرتيرة اياها وحتى تقرن القول بالعمل، بادرت الى توقيع عدد من المعاملات الرسمية، دون رجوع للجهات المعنية في تلك الوزارة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للزميل العزيز ماجد الخضري بوفاة خاله المرحوم موسى الشيخ ذيب "ابو زياد".. له الرحمة.

ابو عزمي ينقل خلافه مع نقابة المصارف الى الهيئات العمالية العربية والدولية

كتب اياد سمرين

نقل النقابي عبدالله خليل (ابو عزمي) معركته ضد الهيئة الادارية لنقابة المصارف جراء اقدامها على فصله من الهيئة العامة والادارية للنقابة، الى خارج حدود الاردن. معتبراً ان فصله بهذا الشكل فصل كيدي ويخالف لابسط قواعد الحريات النقابية. مما حدا به الى رفع قضية طعن جديدة ضد الهيئة الادارية.

ابو عزمي قام بارسال مذكرات الى كل من مدير عام منظمة العمل الدولية. والامين العام للاتحاد العربي للعاملين في المصارف والتأمينات والاعمال المالية، والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اطلعهم فيها على ظروف فوز الهيئة الادارية الجديدة في الانتخابات الاخيرة.

وقد هاجم ابو عزمي في مذكراته واقع الحركة العمالية الاردنية المتمثلة بالاتحاد العام، ووصف معظم الذين يسيطرون عليه وعلى هيئاته وقراراته بعدم الكفاءة وبالبعد عن القضايا والهموم الوطنية والقومية والنقابية.

كما استعرض ابو عزمي اعمال المؤتمر الماضي لنقابة المصارف الذي عقد في الرابع والعشرين من نيسان الماضي. واصفاً تلك الاعمال بانها كانت بعيدة كل البعد عن الديمقراطية والمنطق والقانون. ومعتبراً قرار فصله من الهيئة العامة للنقابة بانه قرار كيدي.

وفي نفس السياق اصدر المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية، والذي ينتمي اليه ابو عزمي، بياناً وصف فيه الفصل بانه حركة مخاض حادث افرزت نتائجها ضربة قاصمة للتاريخ الوطني المشرف لقطاع المصارف.

وجاء في البيان.. ان حزبنا يتابع النتائج المأساوية التي آلت اليها امور النقابة في اعقاب مؤتمرها، يسجل قلقه العميق ويعرب عن مخاوف حقيقية تثيرها تساؤلات كبيرة اهمها: لمصلحة من ما يجري في اوساط قيادة النقابة، وخاصة في ظل قيام الحكومة بسن تشريعات تستهدف عزل النقابات ومؤسسات المجتمع المدني عن هموم الوطن وتقييد القيادات النقابية المعروفة بولائها للوطن ودفاعها عن مصالح ومكتسبات العاملين.

من جهة ثانية اكد العاملون في شركة الاتحاد العربي الدولي للتأمين، وبنك فيلادلفيا للاستثمار، وبنك الشرق الاوسط للاستثمار، وبنك القاهرة – عمان فرع المحطة، وبنك الاسكان دعمهم وتأييدهم لزميلهم ابو عزمي. معتبرين قرار فصله بمثابة تحذير لاي زميل نقابي من ابداء وجهة نظر مخالفة لرأي الهيئة الادارية الحالية.

كما استهجنوا كأعضاء في الهيئة العامة للنقابة فصل ابو عزمي. معتبرينه اجراء كيدياً هو الاول من نوعه في تاريخ النقابة. وموجهين نداء الى كافة الزملاء في الهيئة العامة لممارسة دورهم الديمقراطي والنقابي. والدعوة الى عقد مؤتمر استثنائي للوقوف امام هذه الممارسات. خاصة وان ابو عزمي قضى حياته في خدمة النقابة والدفاع عن مصالح وقضايا وهموم الزملاء في كافة المواقع.








فخري زيادين نائب رئيس النقابة

من جانبه اوضح لـ "المجد" ان من حق ابو عزمي او غيره ان يقدم على اي خطوة يراها مناسبة، وان يطعن بالانتخابات. خاصة واننا تعودنا ان من يفشل في بلادنا وخاصة بالانتخابات يلجأ دائماً لتعويض هذا الفشل من خلال الاعتراض في المحاكم.. مع اننا في الهيئة الادارية لم نجحف بحق ابو عزمي، فقد شكلنا لجنة استجوبته وطلبنا مساعدته فيها. الا انه اتهمنا بالباطل، فضلاً عن لجوئه للتشهير بنا. فنحن لم نفصله من منطلقات شخصية بل لان تصرفاته تمس العاملين بهذا القطاع الواسع.

وقال زيادين ان ابو عزمي سمح لنفسه بان يلعب دور الضحية والجلاد. فصرح بما يريد قبل ان يبت القضاء بالطعن.. وهذا وضع يضر بمصالح العاملين بالنقابة، ويجب ان يعلم ان مصالح هؤلاء اهم من مصالحنا الشخصية، ولا يجب عليه ان يلوم الجهة التي قامت بفصله، بل عليه ان يلوم نفسه، وكم كنت اتمنى ان يكتفي ابو عزمي في معرض اعتراضاته على نتائج الانتخابات بالطعن فقط امام المحكمة.

في معرض حديثه عن اثار المذكرات التي ارسلها ابو عزمي الى الاتحادات العربية والدولية قال زيادين لـ "المجد" انه لم يسمع بها، وان الهيئة الادارية لم تستلم اي نسخة عن هذه المذكرات، كما كان من الممكن كذلك ان يقوم ابو عزمي باطلاعهم على فحواها خاصة وانهم طرف في هذا الموضوع.

اما بالنسبة للموظفين الذين طالبوا بالغاء قرار الفصل اجاب زيادين بانه كان الاولى بهؤلاء ان يتقدموا للنقابة وليس للصحافة بهذه المطالبات وان يعربوا عن مواقفهم لنقابتهم وليس للاخرين.

كما اعتبر زيادين البيان الصادر عن حزب الوحدة بان له تأثيراً سلبياً على مجمل قضايا العاملين، وانه كان يمكن للحزب الشيوعي، الذي ينتمي اليه زيادين ان يصدر بياناً حول سلبيات تصرفات ابو عزمي يطالب بفصله من النقابة.

ابو عزمي وعند سؤاله عن الهدف من نقل المعركة الى خارج الاردن اوضح لـ "المجد" ان لهذه المؤسسات علاقات معنا في الاردن، وكونهم غير مطلعين على شيء، فقد ارتأينا في كتلتنا الانتخابية نقل المعلومات اليهم حتى يطلعوا على مجمل الامور في نقابتنا، خاصة عندما يتعلق الامر برئيس نقابة سابق معروف جيداً لديهم.

وقال ابو عزمي ان الدليل على اصطفاف الهيئة العامة وراءه، هذه الاعلانات المدفوعة الاجر التي تقوم البنوك والشركات بنشرها في الصحف والتي تعكس استياء عاماً من تصرفات الهيئة الادارية الجديدة بحقه.

فهرس الاخبار

حق الرد

تعقيب من حزب الانصار العربي

● جاءنا من حزب الانصار العربي التعقيب التالي..

السيد فهد الريماوي المكرم

تحية طيبة وبعد..

ترجو نشر الرد التالي على ما ورد في زاوية "من النافذة" بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٢ والذي جاء فيه بان موافقة محافظ العاصمة على اقامة المهرجان الخطابي للحزب جاءت لتهيئة الظروف الاعلامية امام زيارة رئيس الوزراء الى ليبيا.

ويؤسفنا اعلامكم بان هذا الخبر لا اساس له من الصحة. ويكفي ان نستشهد هنا بانه لم تقم اجهزة الدولة الاعلامية بتغطية المهرجان المذكور مما ينفي قصد تهيئة الظروف الاعلامية للزيارة.

لا يعيب حزب الانصار، وهو الحزب القومي العربي بان يقوم بتهيئة الظروف لزيارة تصب في مصلحة كل من الاردن وليبيا. وان كنا لم نتعود التنسيق مع احد الا لما يصب في المصلحة القومية والاسلامية. فنحن الذين نصرنا سوريا والعراق والسودان. ونعدكم بنصرة كل قضايا العروبة والاسلام اينما كانت.. مع خالص شكرنا ومحبتنا.

معارض

المعرض الشخصي الحادي عشر للفنان ابو زريق

● افتتح الفنان محمد ابو زريق الاسبوع الماضي معرضه الشخصي الحادي عشر في رواق الحصن تحت عنوان "نافذة وافق". متضمناً مختارات من اعماله الفنية التي تؤرخ لرحلته الفنية بدءاً من عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٩٨.

وغطت الاعمال المعروضة جانباً مهماً من تطور رحلة ابو زريق الفنية. واهم المحطات الاسلوبية التي انتهجها في رحلته الابداعية الفنية من خلال محطات ومراحل سماها الافق المفتوح. ثم الافق المؤطر بنافذة. ثم تحويل النافذة الى ملصقات متراكبة ثم تحولها الى فضاء مجرد.

ويوضح المعرض التطور التقني الفني في رحلة ابو زريق الفنية بدءاً بالالوان الزيتية فالمائية، والاكليريك، والكولاج، وانتهاءً بالجرافيك.

مستشفيات

تكريم اسرة تبرعت بقرنيات فقيدتها

● شارك الدكتور همام سعيد/ المستشار الشرعي في المستشفى الاسلامي وزياد ابو غنيمة/ مساعد مدير عام المستشفى للعلاقات العامة، والممرض القانوني خالد حماد/ مقرر لجنة زراعة القرنيات في المستشفى وعدد من موظفي المستشفى الاسلامي بعزاء عائلة المرحومة خيرية حسين الخولي التي تبرع ذووها بقرنياتها في المستشفى الاسلامي.

وقد قدمت ادارة المستشفى شهادة شكر وتقدير لأهل الفقيدة على هذا التبرع الانساني.




لجنة التوجيه الوطني بمجلس النواب تستعد لبحث آلية التعامل مع قانون المطبوعات

الخرابشة : القانون مخالف للدستور ولديّ تحفظات على (٣٢) مادة

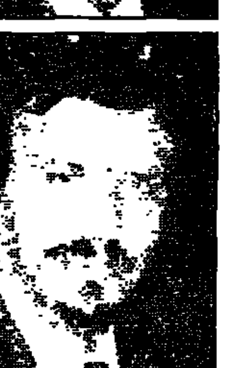
حداد : سنعمل على تعديل مواد العقوبات والمحظورات ورأس المال

مولا : سندعو الجميع للحوار وانا ضد صلاحيات مدير المطبوعات

الجازي : لا يوجد لدينا حسابات اخرى سوى تحقيق مصلحة الوطن

كتب نائل صلاح






رغم ان (١٨) نائباً فقط كانوا قد طالبوا برد قانون المطبوعات والنشر عندما تم التصويت عليه من قبل مجلس النواب، الا ان (٥٣) نائباً هاجموا القانون وطالبوا باجراء تعديلات عديدة على مواده وفقراته. وهو الامر الذي يعني ان ولادة قانون مطبوعات ونشر من رحم مجلس النواب ستكون ولادة عسيرة وربما تحتاج الى عملية قيصرية. فقد تم احالة مشروع القانون الى لجنة التوجيه الوطني التي مازالت تبحث في الآلية المناسبة للتعامل مع القانون، سيما وان اللجنة لن تنفرد بمناقشة مشروع القانون بمعزل عن الفعاليات السياسية والفكرية والصحفية، وانما ستأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي ستردها من مختلف الجهات.

مصادر نيابية اكدت لـ "المجد" بان مجلس النواب لن يتأثر باية ضغوطات محتملة من قبل الحكومة لتمرير القانون كما جاء، او دون اجراء تغييرات جذرية على مواده وفقراته، مشيرة الى ان حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير ستكونان عنواناً عريضاً يرسم ملامح القانون، وان اية مادة تتعارض مع هذا المبدأ سيتم تغييرها، ليكون القانون في النهاية منسجماً مع المرحلة الديمقراطية التي نفاخر بها.

واذا ما عدنا الى الـ (٥٣) نائباً الذين هاجموا القانون؛ فانه يمكن القول ان التعديلات قادمة. وان لجنة التوجيه الوطني لن تترك فقرة الا وتناقشها بشكل مستفيض، وصولاً الى الصيغة المناسبة التي ترضي ضمير نواب الشعب الذين حازوا على ثقة المواطنين.

ولأن مشروع القانون موجود الآن في ادراج لجنة التوجيه الوطني، فقد كان لا بد من مناقشة اعضاء اللجنة ومعرفة الكيفية التي ستتعامل بها اللجنة مع مشروع هذا القانون..

مقرر اللجنة النائب محمود الخرابشة

● انّ قانون المطبوعات والنشر والجدل الدائر حوله اكبر بكثير من كونه قضية بين الصحفيين والحكومة. فقانون المطبوعات والنشر يعني ويهم جميع ابناء هذا الوطن، كما يهم الصحافة والصحفيين بشكل مباشر. واذا ما عدنا الى احكام الدستور الاردني، وبالتحديد لنصوص المادة (١٥) من الدستور، نجد بان الحرية مكفولة للصحافة والطباعة، وكذلك فان حرية الرأي والتعبير مكفولة ايضاً، كما ان حرية الصحافة والطباعة من الحريات الاساسية والضرورية حيث انها وسيلة التعبير الاساسية عن الرأي، عدا عن كون الصحافة هي الوسيلة الشعبية الاولى لمراقبة ومساءلة كافة مؤسسات المجتمع المدني. وتعد ايضاً وسيلة رقابية بيد الشعب لتقييم اداء اعضاء مجلس الامة. حيث ان جميع وسائل الاتصال والرأي العام الاخرى مملوكة للحكومة. ولا يوجد الا الصحافة التي يستطيع من خلالها الشعب ان يشكل اداة رقابية فعالة على كافة المؤسسات.

الصحافة هي وسيلة الاتصال الاقرب والاسهل لاعضاء مجلس النواب مع قواعدهم الشعبية ومع جميع مؤسسات المجتمع المدني. واذا عدنا الى الدستور الاردني الذي يعتبر دستوراً عصرياً، لوجدناه ينص على حق الاردنيين في ممارسة الصحافة والطباعة بحرية. وان هذا الحق مستمد وبصورة مباشرة من الدستور. كما ان هذا الحق ينسجم ويتوافق مع كافة المبادئ والمواثيق الدولية ذات العلاقة ومع الاهتمام بحقوق الانسان وبالحريات العامة.

ان المبدأ الاساسي الذي يحكم حرية الصحافة والطباعة وفقاً لنص المادة (١٥) من الدستور، هو اطلاق هذه الحرية واحالة امر تنظيمها الى التشريع العادي، علماً بان القواعد القانونية التشريعية التي يضعها المشرّعون العاديون بهدف تنظيم الصحافة والطباعة، انما تنبع من كونها قواعد تفصّل وتوضح ما اوجزه واجمله المشرّع الدستوري، مما يعني وبالضرورة ان المشرّع العادي عندما يقوم بدوره في تفصيل ما تم ايجازه بالدستور يجب ان يكون على قدر كبير من اليقظة والاهتمام. اذ يجب ان لا يكون تفصيله لهذه القواعد التشريعية اداة او وسيلة لتقييد الحرية او سلبها، بل يجب ان يراعي اهتمام المشرّع الدستوري بهذه الحريات. وان يكون هدف التشريع العادي هو ازالة كافة العقبات التي تقف امام حرية كفلها الدستور لجميع المواطنين.

لذلك ارى بان دور اي قانون فيما يتعلق بتنظيم الحرية الصحفية يجب ان يكون دقيقاً، لان الدستور نص على الحرية المجردة والمطلقة من القيود والضوابط، حيث ان الاردني بامكانه ان يعرب عن حريته شريطة ان لا يتجاوز القانون.. فكذلك نص الدستور على ان الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون، كما نص على انه لا يجوز تعطيل الصحف او الغاؤها الا وفق القانون، وعلى ان تكون الرقابة على الصحف محدودة، بحيث يكون تنظيم اسلوب الرقابة على هذه الصحف من مهام القانون. وهذه الاحالة من الدستور الى التشريعات العادية توضح وتؤكد دور واضع التشريع والقانون العادي في صياغة ووضع قانون المطبوعات والنشر الجديد. وفي ذات الوقت التأكيد على اهتمام الدستور واطلاقه لحرية الصحافة والطباعة وحرية الرأي والتعبير. وعلى التشريع العادي ان يكون منسجماً مع النص الدستوري في اطاره القانوني. والالتزام بكفالة الدستور لحرية الطباعة والصحافة.

وحرية الصحافة ليست امتيازاً او رفاهية للصحفيين، بل انها تستمد جذورها من حرية الوطن وحرية المواطنين. لان من حق المواطن ان يتابع ما يجري في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي العالم من حوله. كما ان اطلاق الحرية للصحافة وسائر الحريات بشكل عام، هي الضمانة لاطلاق عنان الابداع، وتمكن المواطنين من مساءلة ومحاسبة ممثليهم في البرلمان. واعتقد بان الصحافة يمكن ان تكون ممثلة ونائبة عن الشعب في ممارسة الدور الرقابي وكشف مواطن الخلل والفساد، بهدف اصلاحها لا بهدف التشويه والاساءة. والحرية التي ننادي بها ونريدها للصحافة يجب ان تشمل حرية التملك وحرية الانتاج والتحرير والتوزيع وايصال المطبوعة الى جميع المواطنين وفي جميع مواقعهم.

واذا عدنا الى الدستور فاننا نجد ان النص الدستوري ينص على تحريم الرقابة على حرية الصحافة والطباعة، حيث ان الدستور لا يسمح بفرض رقابة عليها الا في بعض الحالات المحدودة، وهي تلك التي تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني. وقد قيدت هذه الرقابة بشروط متشددة. كما ورد في الفقرة الرابعة من المادة ١٥ من الدستور.

وكان بامكان قانون المطبوعات اللجوء الى المحاسبة اللاحقة من خلال القضاء لمن يسيء استخدام الحرية ويعتدي او يشوّه صورة الوطن وانجازات قيادته، بدلاً من ان يفرض قيوداً او رقابة بشكل مسبق.

لقد وصلنا في لجنة التوجيه الوطني كتاب من رئاسة مجلس النواب، بتاريخ ٦/٢٣ باحالة مشروع قانون المطبوعات والنشر لعام ٩٨ الى لجنة التوجيه الوطني لدراسته ووضع القرار والتوصية اللازمين بشأنه. ولكن حتى الآن لم تجر اللجنة اي اجتماع لبحث آلية العمل فيما يتعلق بهذا القانون.

ولكنني اؤكد بان نواب الامة حريصون على مصلحة كل فرد من ابناء هذا الوطن، وعلى سمعة وهيبة وكرامة الوطن داخلياً وخارجياً. وايماناً منا بتوجيهات قيادة وطننا، وامتثالاً لاقوال جلالة الملك. فاننا سنكون عند حسن ظن الجميع، وسنعمل على الغاء كافة المواد والفقرات الواردة في هذا القانون والتي تعيق وتحد من حرية الرأي والتعبير ومن حرية الصحافة. وباننا سنعدّل اية مواد تمس العمل الصحفي وتساهم في بناء الوطن. واؤكد باننا لن نخضع لأية تأثيرات من اية جهة كانت سوى مصلحة الوطن. حيث ان هاجسنا الاول والاخير هو وضع قانون عصري متطور ومتوازن، يخدم مصلحة الوطن وتوجهاته، ويعطي للصحافة حريتها الكاملة في المراقبة والمساءلة ضمن الضوابط الدستورية.

وستقوم لجنة التوجيه الوطني بالالتقاء والتحاور والتشاور مع جميع الجهات ذات العلاقة بهذا القانون، ومع جميع مؤسسات المجتمع المدني، ومع كافة الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية، ومع المثقفين والكتاب وحملة الاقلام ورجال القانون والفكر. وذلك للتباحث والتشاور بروح المسؤولية الهادفة لخدمة وطننا وامتثالاً لتوجيهات جلالة الملك. عندما طالب السلطات الثلاث بعدم اقرار اي تشريع قبل اعطائه حقه الكامل من البحث والمناقشة. لذلك فاننا ندعو الجميع الى الاتصال باللجنة وسوف يجدون الابواب مفتوحة وسوف نحترم آراءهم. في كل ما يحقق اقرار قانون مطبوعات ونشر يلبي الطموحات.

اما فيما يتعلق بملف سلبيات الصحافة والذي قام بتوزيعه مدير المطبوعات. فانني اعتقد بان القضايا المنشورة في الملف هي قضايا تحدث في اي مجتمع. واعتقد بانه لا مبرر لوضع هذا الملف وتوزيعه على النواب. كما اعتقد بان عدداً كبيراً من العناوين الواردة في الملف هي عبارة عن عناوين لقضايا اثيرت من قبل المواطنين وان دور الصحافة كانت بمثابة الناقل فقط.

وبالمناسبة لا يمكن الحديث عن صحافة وحرية بدون سلبيات. ولكن يمكن معالجة هذه السلبيات والتغلب عليها. وفي اعتقادي انه كان يمكن تنظيم الصحافة من قبل الشعب دون الحاجة الى قوانين وتعليمات واوامر. فنحن نثق بوعي الشعب وثقافة المواطنين وقدرتهم على تمييز الغث من السمين. وبالتالي اسقاط الصحيفة التي تسيء الى الوطن وسمعته.

واعتقد بان اي مجتمع ديمقراطي لابد له وان يدفع ثمناً للديمقراطية. واذكر هنا حادثة لصحيفة بريطانية كتبت عن فيلم "موت اميرة". الذي احتجت عليه السعودية لدى الحكومة البريطانية واثار ازمة بين الحكومتين مما دفع رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت ادوارد هيث للذهاب الى السعودية. حيث قال للمسؤولين هناك ان الصحافة في بريطانيا حرة وانها تهاجم وتنتقد حتى الحكومة البريطانية ورئيسها ولا يمكننا ايقافها.. وقد انتهت الازمة عند ذلك الحد دون اللجوء الى قانون مطبوعات ونشر جديد.

وارى انه يجب ان لا يشتمل قانون المطبوعات الجديد على اية مواد او عقوبات تفرضها السلطة التنفيذية، بل يجب ان يوكل الامر الى القضاء ليقول كلمته العادلة. وارى بانه يجب سحب جميع الصلاحيات التي منحها القانون لدائرة المطبوعات، وان ينحصر حق الدائرة في الدور التنظيمي فقط.

ان اعضاء لجنة التوجيه الوطني منسجمون ومتفهمون لحرية الصحافة ولديهم ايمان تام بدور الصحافة في المراقبة والمساءلة. كما انه يوجد توافق وانسجام بين اعضاء اللجنة بهدف ادخال التعديلات اللازمة على قانون المطبوعات والنشر ليصبح قانوناً عصرياً يفي بالغرض. وعلى الجانب الاخر فان معظم اعضاء مجلس النواب منسجمون ايضاً مع هذا الرأي. الامر الذي يجعلنا نأمل ان يتم اجراء كافة التعديلات التي نرى انها لازمة على مواد القانون.

وسوف نجتمع في لجنة التوجيه الوطني خلال الايام القليلة القادمة. وذلك لبحث الالية اللازمة التي ستتبعها اللجنة في بحث القانون. ولكنني لا اعتقد ان يتم الانتهاء من مناقشة القانون خلال الدورة الاستثنائية، لاننا بحاجة الى مزيد من الوقت لبحث كافة مواده. اما بصفتي الشخصية فان لدي تحفظات على (٣٢) مادة من مواد القانون، وسوف اعمل على ادخال التعديلات اللازمة على جميع هذه المواد والغاء بعضها.

النائب راجي حداد

● رئيس اللجنة النائب راجي حداد قال لـ "المجد" انه سينشر اعلاناً في الصحف يدعو فيه كل شخص لديه اهتمام بقانون المطبوعات والنشر ان يأتي الى اللجنة ليدلي برأيه، مشيراً الى ان اللجنة سوف تجتمع ثلاث مرات في الاسبوع الواحد.

واشار الى وجود مواد عديدة بحاجة الى تعديل، كتلك التي تتحدث عن العقوبات والمحظورات ورأس المال !!

النائب نايف مولا

● النائب نايف مولا مدير المطبوعات والنشر سابقاً، قال بان اللجنة سوف تنظم جلسات استماع موسعة لجميع الفعاليات والمهتمين بقضايا الحريات العامة، من وزراء اعلام سابقين واعضاء مجلس نقابة الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف والكتاب والفعاليات السياسية، وذلك بهدف التوصل الى صيغة جديدة للقانون.

واشار الى انه يعارض بعض مواد القانون، وخاصة تلك التي تعطي لمدير المطبوعات صلاحيات كبيرة هي في الاساس من حق المحكمة. اضافة الى معارضته للكفالة البنكية. وما يتعلق بتعليق الصحيفة وتحويلها الى القضاء خلال ٢٤ ساعة.

النائب عبدالله الجازي

● النائب عبدالله الجازي عضو لجنة التوجيه الوطني قال بانه يجب الاستماع الى رأي كافة الاطراف واصحاب العلاقة من اجل المناقشة والبحث والخروج بقانون يراعي كافة الاتجاهات من اجل ان يكون قانوناً للوطن وليس لخدمة مصلحة ذاتية آنية، مشيراً الى انه لا يوجد لدى النواب اية حسابات اخرى فيما يتعلق بقانون المطبوعات، سوى تحقيق المصلحة العليا للوطن !!

اخبار خاصة

شعراء من ضفة واحدة

● بدعوة من وزارة الثقافة القى الناقد المصري د. صلاح فضل محاضرة في المركز الثقافي الملكي مساء الثلاثاء الماضي بعنوان "الاتجاه القومي في الشعر الاردني المعاصر" حيث بنى دراسته على نماذج لثلاثة شعراء اردنيين هم المرحوم عبد الرحيم عمر، ود. عز الدين المناصرة، وابراهيم نصرالله.

موضوع محاضرة د. فضل لم يعجب العديد من المثقفين بسبب حصره الموضوع في ثلاثة شعراء فقط دون تناوله لشعراء اردنيين اخرين بالرغم من ان د. فضل اكد في مقدمة محاضرته ان اختيارد للنماذج الشعرية الثلاثة جاء بحكم اطلاعه على هذه النماذج فقط. فهو لم يطلع على نماذج اخرى من الشعر الاردني.

بعض المثقفين الذين حضروا المحاضرة تناولوا موضوع د. فضل بالاستياء الشديد معلنين ان الشعراء الثلاثة لا يمثلون الشعر الاردني باعتبار انهم من الضفة الغربية وحدها.

عمارين يطالب الحكومة بكشف مفصل عن مستشاريها

● وجه النائب نزيه عمارين سؤالاً الى الحكومة يطلب فيه تزويد المجلس بكشف مفصل يبين اسماء كافة المستشارين العاملين في رئاسة الوزراء والوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة والجامعات الرسمية والشركات التي تساهم بها الحكومة.

النائب عمارين طالب ايضاً بتزويد المجلس بتاريخ تعيين هؤلاء والرواتب التي يتقاضونها وطريقة تعيينهم. ومدى الحاجة الوطنية لبقائهم في هذه المواقع وهل يشكل وجودهم عبئاً ادارياً او مالياً على الخزينة وما هي امكانية التخلص منهم ؟

وتعليقاً على هذا السؤال قال النائب عمارين لـ "المجد" أنه يريد تسليط الاضواء على حقيقة الترهل الاداري وعلى مواقع هذا الترهل. الذي يمثل هدراً للاموال في غير اماكنها والاساءة في استعمال السلطة، والامانة وتجييرها للاقارب والمحاسيب. اضافة الى تجميد وتخريب كافة الكفاءات المميزة الحقيقية بإحالة اصحاب من يسمون بالمستشارين.

واضاف عمارين ان هذه الحالة تشكل اساءة للوطن من جانبين. الاول هو تحميل الخزينة مزيداً من الاعباء المالية لمن لا يستحقها، والثاني حرمان الوطن من الكفاءات المميزة بازاحتها عن موقع المسؤولية، مؤكداً ان من يستعرض قوائم المستشارين سيخرج بسهولة بهذه النتيجة.

التجار يطالبون بتغيير مادة من قانون المالكين

● اجمع العديد من التجار وخاصة في عمان والزرقاء على المطالبة بتغيير المادة ١٩ من قانون المالكين والمستأجرين، من خلال مذكرات رفعوها الى كل من رئيس الوزراء ورئيسي مجلس الاعيان والنواب.

وجاء في هذه المذكرات ان المادة المشار اليها وضعت مصير التجار في مهب الريح، وخاصة الفقرة (و) منها، والتي منحت المستأجر حق خيار العودة للعقار بعد اعادة بنائه باجر المثل، ومنحت المالك حق الامتناع عن اعادة المستأجر مقابل تعويض زهيد لا يوازي شيئاً.

واوضح التجار في مذكراتهم ان هذه المادة اصبحت كابوساً من حيث انها تتيح لاي مالك عقار اخراج المستأجر دون ان يدفع له تعويضاً مناسباً.

واشار التجار الى عشرات الحالات التي حدثت وتسببت بخسارات كبيرة، والى العديد من القضايا الشائكة التي ما زالت في المحاكم.

وكانت غرفة تجارة عمان قد بعثت في وقت سابق بمذكرة الى رئيس الوزراء، تطالب فيها بتغيير هذه المادة.

لجنة اردنية اسرائيلية لمكافحة التلوث البيئي

● اتفق الجانبان الاردني والاسرائيلي في الآونة الاخيرة، على تشكيل لجنة مشتركة بينهما، لمكافحة التلوث البيئي على الحدود المشتركة وفي المناطق القريبة منها.

وضم الجانب الاردني في هذه اللجنة فريقاً يرئسه امين عام سلطة وادي الاردن، وعضوية مندوبين عن وزارة المياه والري، وسلطة وادي الاردن، ومؤسسة حماية البيئة.

وعلمت "المجد" ان اللجنة بدأت بممارسة نشاطاتها، حيث عقدت عدة اجتماعات حددت فيها اهدافها، واتفقت على العمل في المرحلة الاولى، على مكافحة الاثار السلبية الناجمة عن تلوث مجرى نهر الاردن، عبر عمليات رش مشترك لمكافحة الحشرات والبعوض.

وتعكف اللجنة على دراسة الاثار السلبية الناجمة عن محطة تنقية ايلات، التي تتسبب بانتشار البعوض والحشرات والقوارض في العديد من المناطق التابعة لمدينة العقبة. كما علم ان هذه اللجنة ستعقد اجتماعاتها الدورية في كل من ايلات والعقبة وطبريا.

لجنة تربوية لتصويب تجاوزات الجامعات الخاصة

● ذكر مصدر مطلع ان وزارة التربية والتعليم، شكلت لجنة لدراسة التجاوزات التي تحدث في الجامعات الاهلية، وخاصة تلك التي تتعلق بعملية قبول الطلبة.

واشار المصدر الى ان بعض الجامعات الخاصة قبلت طلبة، لم يحصلوا على المعدل الثانوي الذي يؤهلهم لدخول الجامعة، والمحدد بنسبة ٦٠٪ فما فوق، وقال انه تم ضبط طلاب لم يحصلوا اصلاً على شهادة الدراسة الثانوية العامة، ومنهم من تقدم بشهادات مزورة.

واوضح المصدر ان اللجنة اتخذت قراراً بفصل الطلبة المخالفين لشروط الالتحاق بالجامعات، وانها بصدد توجيه انذارات للجامعات المتجاوزة، وخاصة تلك التي قبلت اعداداً من الطلبة تتجاوز الحصة المقررة. وطلبت اللجنة من الجامعات المخالفة التوقف عن قبول اعداد زائدة من الطلبة، وتصويب اوضاعها في اسرع وقت ممكن، قبل ان تضطر اللجنة لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

حصر الاتصال بالدول المانحة بوزارة التخطيط

● عمم الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء مذكرة على الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية والجامعات والجمعيات الخيرية، اكد فيها على منع تلقي اي مساعدات او هبات او عطايا مباشرة، او اخذ قروض من اية جهة خارجية، الا عن طريق وزارة التخطيط، التي انيطت بها مهمة الاتصال مع الجهات المانحة.

وذكرت مصادر حكومية ان قرار رئيس الوزراء قد دخل حيز التنفيذ، حيث بدأت وزارة التخطيط بالتأكيد على هذا الموضوع، ومنعت جهات عديدة من تلقي اية مساعدات لا تأتي عن طريقها.

وقالت ان هذا البلاغ قد صدر للحد من الفوضى التي نشأت في الآونة الاخيرة، في مجال الاتصال مع الدول المانحة.

تأمينات ضخمة للمصانع الاسرائيلية في الاردن

● وافقت وزارة الصناعة والتجارة على السماح لاسرائيل بالتأمين على استثماراتها في الاردن، بناء على طلب تقدمت به سفارتها في عمان.

وذكرت مصادر الوزارة ان هذا التأمين الذي تصل قيمته الى ٥٠ مليون دولار، يأتي في الازدياد المضطرد في عدد المصانع الاسرائيلية العاملة في الاردن، الذي بلغ ما يزيد عن ٣٥ مصنعاً، غالبيتها العظمى في محافظة اربد ومدينتها الصناعية.

وتتخصص هذه المصانع التي تساهم الحكومة الاسرائيلية بنسبة كبيرة من رأس مالها، بانتاج النسيج والملبوسات وبعض المواد الغذائية.

ونظراً لتخوف الجهات الاسرائيلية من ان يلحق الضرر بمصانعها في الاردن، لجأت للتأمين عليها بمبالغ ضخمة.

ربط المدينة الطبية بمراكز امريكية واسرائيلية

● اعلن مدير عام شركة "بيزيك" الاسرائيلية، المتخصصة في الاتصالات اللاسلكية والسلكية، اسحق كاول، ان شركته ستقيم بالتعاون مع شركة الاتصالات الاردنية، شبكة فنية يتم بموجبها ربط مدينة الحسين الطبية بنظائرها في كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، لتمكين الاطباء من اجراء مشاورات عبر الفيديو.

وقال انه سيتم ربط مستشفى رابين في بتاح تيكفا، مع كل من مدينة الحسين الطبية، والمركز الطبي الامريكي في ولاية كارولاينا الشمالية، والمركز الطبي في ولاية تكساس.

واشار الى ان هذه الخطوة ستتبعها خطوات اخرى لربط عدد من المستشفيات الاردنية، تمكن الاطباء الاردنيين من اجراء عمليات صعبة، بالتشاور مع نظرائهم الامريكيين والاسرائيليين.

المرشحون لمنصب نقيب الصحفيين يجمعون على رفض قانون المطبوعات وضرورة التغيير

الشريف : المطالبة بالمزيد من الحريات الصحفية المسؤولة

محادين : على الصحفيين اختيار مجموعة انتحارية لقيادة النقابة

سكجها : الشباب هم الاقدر على القيادة والتطوير

كتب وليد حسني







يلتئم الجسم النقابي الصحفي صباح يوم الجمعة القادم في اجتماع غير عادي في قاعة غرفة صناعة عمان، لانتخاب نقيب الصحفيين، واعضاء مجلس النقابة، والتصويت على حل والغاء صندوق تقاعد الصحفيين، واعادة العائدات التقاعدية المدفوعة لاصحابها. بناءاً على طلب تقدم به اكثر من ثلث اعضاء الهيئة العامة للنقابة في وقت سابق.

تحركات المرشحين لمركز النقيب، ولمجلس النقابة للدورة القادمة، بدت فاترة بالرغم من مبادرات بعض المرشحين بالتحرك لتفعيل الجسم النقابي في محاولة لتحشيد الناخبين لصالحهم، الا ان كل هذه التحركات بدت وكأن لا صوت لها لتزامن الانتخابات مع قانون المطبوعات والنشر الجديد، الذي استطاع ان يسرق من الصحفيين حماسهم ونشاطهم لانتخابات تأخذ في العادة منحى السلوك التقليدي خلافاً لانتخابات باقي النقابات المهنية الاخرى.

وبالرغم من ان البعض من المرشحين يسمي مرحلة ما قبل الانتخابات بـ "معركة" الا انه من الواضح تماماً ان انتخابات النقابة للدورة القادمة ليست "معركة"، بقدر ما هي عملية تحشيد ضعيفة لم تثر حولها الجدل الانتخابي المعروف. وبالتالي لم يظهر في الافق اي اختلاف بين طروحات العديد من المرشحين سواء لمركز النقيب او لمجلس النقابة، حيث توافقت مواقف الجميع حول رفض قانون المطبوعات والنشر الجديد. وعلى ضرورة التجديد في العمل النقابي الصحفي، وضرورة قيام النقابة بدورها النقابي المدني وضرورة تفعيل الهيئة العامة للنقابة، وغير ذلك من الطروحات الانتخابية التي تظهر فجأة في مواسم الانتخابات ثم تخبو.

وبالنظر لتقاليد نقابة الصحفيين الانتخابية فان من الواضح ان حالة البحث عن التجديد والمطالبة بضرورة التغيير بدأت تظهر بوضوح لدى العديد من اعضاء الهيئة العامة، الا ان هذه الاصوات التي تمثل القطاع الشبابي الجديد في الجسم النقابي، لا تملك الثقل الصوتي الكمي والنوعي للتغيير، لانها لا تمتلك تكتلاً نقابياً ضاغطاً، ومنظماً، ولا تمتلك في ذات الحين برنامجاً تغييرياً او اصلاحياً واضحاً، بسبب غياب الرؤية المنطقية لمفهوم التغيير، ودلالاته، وآليات تحقيقه، وتجنيده على الارض من خلال تحشيد الاصوات وتوفيقها على برنامج اصلاحي محدد وواضح. اضافة الى اصطدامها المباشر مع التقسيمات التكتيكية لمقاعد مجلس النقابة.

واذا كان قانون المطبوعات والنشر الجديد قد القى بظلاله مبكراً على انتخابات نقابة الصحفيين. فان المرشحين انفسهم وجدوا الكثير ليقولوه للناخبين ولاعضاء الهيئة العامة للنقابة، بدءاً بالاجماع الكامل على رفضهم لقانون المطبوعات والنشر الجديد، وانتهاءاً بدعوتهم التقليدية للتغيير وتفعيل الهيئة العامة. ولكن دون تقديم برامج واضحة ومحددة، وربما صريحة. ولذلك فقد بدت الحملات الانتخابية للمرشحين وكأنها تعيد نفسها، وتكرر ذاتها لمرشحين آخرين طرحوا انفسهم لمجلس النقابة في دورات انتخابية سابقة. اصبح بعضها تاريخاً قديماً.

المرشحون لمجلس النقابة تحركوا على اكثر من اتجاه، فمنهم من عقد اجتماعات موسعة، ومنهم من حصل على تزكية بعض اعضاء المجلس السابق، ومنهم من لا يزال يبحث له عن فرصة بين الفرص التي اصبحت ضيقة بعض الشيء، بعد ان تم للعديد من المرشحين استقطاب اصوات الناخبين وبالتالي ركونهم لها واعتمادهم عليها.

واذا كان اللقاء الموسع الذي تم عقده في المركز الثقافي الملكي يوم الاحد قبل الماضي وضم غالبية المرشحين لمجلس النقابة، قد اوصل رسائل المرشحين للناخبين، فان هذا اللقاء نفسه قد اوضح جلياً اجماع المرشحين على جملة من القضايا المفصلة الهامة لنقابة الصحفيين، لكن بالمقابل كشف عن عدم وجود آليات محددة لدى المرشحين للتغيير والتطوير، وهو ما ادى بالبعض لوصف هذا اللقاء بـ "الفاشل".

مقاعد مجلس النقابة التسعة يتنافس عليها ١٤ مرشحاً ستة منهم من المحررين في القطاع الخاص ويتنافسون على ثلاثة مقاعد، وخمسة من المحررين في وكالة الانباء ويتنافسون على ثلاثة مقاعد مخصصة للمحررين في القطاع العام، بينما حجز ثلاثة من اصحاب الصحف مقاعدهم مبكراً في المجلس القادم بالتزكية للمقاعد المحددة لهذا القطاع وهم الزملاء فخري ابو حمدة (جريدة الفارس) وزهدي البدري عن (الهدف) ونضال منصور عن (الحدث).

ويتنافس على مركز النقيب ثلاثة مرشحين هم الزملاء سيف الشريف نقيب الصحفيين السابق ومدير جريدة "الدستور"، وخالد محادين رئيس تحرير جريدة "النهضة"، وباسم سكجها الكاتب في جريدة "الدستور".

ويلاحظ في المتنافسين الثلاثة على مركز النقيب انهم خاضوا انتخابات النقابة للدورة السابقة سوياً. ولان كلاً منهم يحمل برامج متقاطعة مع بعضها البعض في مجملها. بدءاً بالموقف من قانون المطبوعات وانتهاءاً بالمطالبة بالتغيير. وهي برامج في مجملها طرحت في الدورة السابقة وقد تحقق بعض منها، الا ان غالبيتها لم يتحقق لاسباب شتى. وبذلك بقيت تلك البرامج قائمة في اذهان المرشحين وتنتظر فرصة لتحقيقها.

النقيب السابق الزميل سيف الشريف قال لـ "المجد" عن مبررات اعادة ترشيح نفسه لمركز النقيب، وهل من جديد يحمله برنامجه الانتخابي للمجلس القادم، ان المشوار الذي بدأناه في الدورة السابقة، يجب ان نتممه، وخاصة فيما يتعلق بالتشريع وبالذات قانون المطبوعات والنشر، وقانون نقابة الصحفيين.

واضاف الشريف يقول نحن الآن نبحث عن المزيد من الحريات الصحفية المسؤولة، وكيفية تفعيلها، ولذلك فان من الضروري في الدورة القادمة تفعيل ميثاق الشرف الصحفي، لانه اكثر فاعلية من القوانين الاخرى، اضافة الى انشاء صندوق اجتماعي للصحفيين خاص بالمناسبات الاجتماعية لاعضاء الهيئة العامة للنقابة.

وقال الشريف انني احمل مشروعاً للمجلس القادم لاقرار جوائز النقابة التشجيعية للصحفيين، وباسماء صحفيين اردنيين كبار، كأن تكون هناك جائزة جمعة حماد للمقال الصحفي، اضافة الى جوائز اخرى لافضل تقرير صحفي، ولافضل مندوب.. الخ. يضاف الى ذلك مشاريع مفصلية تهم النقابة وهيئتها العامة واهمها مشروع مقر النقابة.

واضاف الشريف ان هذه المشاريع مكتملة وفي صورتها النهائية، وان ما حال دون تطبيقها في الدورة السابقة هو اشكاليات قانون المطبوعات، وقانون نقابة الصحفيين الذي اخذ منا الوقت والجهد.

الزميل خالد محادين قال لـ "المجد" عن الدوافع وراء اعادة ترشيح نفسه ان قطاع الصحفيين هو القطاع الاهم في الاردن، وهو القطاع الاسوأ اوضاعاً، كما ان الاردن خاض كل معاركه بصحفييه. ومع ذلك فان هذا القطاع هو الذي يتعرض الآن وفي هذه الفترة بالذات للاساءة، والقمع، والاضطهاد.

واضاف محادين اعتقد ان الوقت قد حان لأن تكون هناك مجموعة تقود النقابة للدفاع عن حقوقها، وحقوق هيئتها العامة، وتدارك التقصير المشترك ما بين المجلس وجسم النقابة نفسها، الذي تراكم على مر الزمن حتى وصل الامر الى اعداد قانون للمطبوعات والنشر بطريقة سرية، ومن وراء ظهر النقابة، ومن وراء ظهور جميع المواطنين.

واضاف محادين ان التصويت في الانتخابات القادمة ليس تصويتاً على شخص، وانما على مشروع قانون المطبوعات البالغ السوء، حيث يقف الناخبون معه او ضده. وهي المرة الاولى باعتقادي التي تواجه فيها الهيئة العامة خياراً صعباً ليس بين الاشخاص، وانما بين المواقف.

من جانبه اشار الزميل باسم سكجها، الى انه لم يغير شيئاً في برنامجه الانتخابي الحالي، عما طرحه في برنامجه خلال الدورة السابقة، بل انه ازداد اصراراً عليه بالرغم من حصوله على اصوات قليلة. وقال نحن اليوم نقف جميعنا امام ما كنت احذر منه في السابق وهو قانون المطبوعات.

واضاف لو لم يكن قانون المطبوعات والنشر مطروحاً الآن لكانت نقابة الصحفيين مجرد بناية مدمرة. ومن هنا فأنا اعتقد ان العقلية الشابة، والفكر الشاب، هما الاقدر على القيادة، والتطوير. وقد جربنا المجالس السابقة ووجدنا انها اما تحافظ على البناء المهدم، او تزيده هدماً.

وعن تصوراته لتفعيل دور النقابة والهيئة العامة قال سكجها ان تفعيل دور النقابة وهيئتها العامة مطلب ملح وضروري، وان ما يجب فعله الآن هو اعادة اللحمة للهيئة العامة واعادة اصطفافها حول النقابة حتى يتقوى الجسم الصحفي بنقابته، وتتقوى النقابة بهيئتها العامة.

الى ذلك قال محادين انه على امتداد المجالس السابقة كان النقيب دائماً رهين مصلحته لدى الحكومة، وليس لدى الهيئة العامة، لذلك فانه لا يوجد نقيب او مرشح لمركز النقيب اكثر وعياً من الصحفي نفسه. ولهذا فان على الزملاء ان يختاروا مجموعة انتحارية لقيادة نقابة الصحفيين. لان الحوار كما يبدو قد يستمر مقطوعاً لفترة طويلة، وعلى الصحفيين ومجلس نقابتهم ونقيبهم ان يضعوا كل ملفيهم، وكل اشكال القمع التي يتعرضون لها امام وسائل الاعلام.

في هذا الاطار اوضح الزميل الشريف ان عملية تنوير حقيقية بدأت في الجسم النقابي الصحفي ضد قانون المطبوعات والنشر.

وقال انني لا افرط باي هدف من اهداف النقابة، وان وقفتنا في وجه قانون المطبوعات الى جانب كامل مؤسسات المجتمع المدني سيؤدي الى تفعيل حقيقي للهيئة العامة الآن ولاحقاً من خلال مشروعات محددة ذكرت آنفاً.

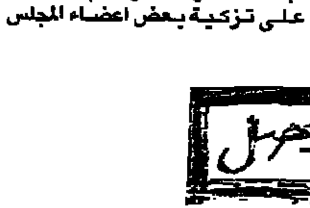
ووصف الشريف قانون المطبوعات بانه قانون رجعي لا يرتقي لافكار جلالة الملك، ويشكل عبئاً بكل مقدرات الاردن الديمقراطية وانجازاته في هذا الصعيد. وان الموقف الرافض للقانون قضية محورية لا تقبل القسمة على اثنين مطلقاً.

في حين اكد محادين من جانبه على ان الحرب على النقابة والجسم الصحفي هي حرب سياسية. فقبل ايام وصف رئيس الوزراء رفض الصحفيين لقانون المطبوعات بانه ارهاب، بينما وقبل يوم واحد فقط من تصريحات الرئيس تم نشر مقال مطول لوزير الخارجية الامريكية الاسبق يقول فيه "يبدو ان هناك سياسات في الشرق الاوسط تسعى للتضحية بحرية الرأي، وحرية الصحافة خدمة لما يسمى بالسلام، لان الامريكيين والاسرائيليين يرون في كل مقالة ضد هذا السلام عملاً يشجع على الارهاب".

واضاف محادين صحيح انه لا تبدو معركتنا سياسية، لكن المعركة التي تشن علينا هي معركة سياسية بحتة.

وبالرغم مما يهيمن على انتخابات نقابة الصحفيين من هدوء فاتر، وتحركات وتوقعات، الا ان نتيجة الانتخابات لن تكون مفاجئة لاحد، لانها تشكل امتداداً طبيعياً لتاريخ انتخابات النقابة، ولمن يشغل مقاعدها العشر بما فيها مقعد النقيب.

وسيبقى العديد من اعضاء الهيئة العامة للنقابة يبحثون عن هوية نقابية خالصة خارج اطار هيمنة العديد من السلطات المتعددة عليها، وهو ما يؤكد دوماً ان النقابة لا تزال تعيش حالة استلاب شبه تاريخي لمؤسسات محددة تؤطر عملها، وتؤثر في قراراتها، وان اي انحراف عن هذا المسار انما يشكل خروجاً من قبضة "الراعي الصالح" وغيابها الخطر عن عيني "الرقيب الامين".



رسالة بيروت من طلال خالدي

الخلايا الاسرائيلية النائمة تتحرك في بيروت

بعد فترة طويلة من الهدوء في بيروت. نسي خلالها اللبنانيون الكثير من مفردات الحرب الاهلية. من اغتيال. وقتل على الهوية. وسيارات مفخخة. وقتال في الزواريب. وتبادل للقصف المدفعي وقذائف المورتر في الاحياء السكنية.. كما انشغل فيها اللبنانيون بمصطلحات جديدة على غرار الانتخابات البلدية والنيابية. وانتقادات المعارضة. ومحدلة التوافق الرئاسي وخلافات اهل الحكم. والمشاريع الانمائية. وسلسلة الرتب والرواتب. وخلافات الاتحاد العمالي.. فجأة ! وبدون سابق انذار اعلن عن انفجار في سيارة صغيرة في منطقة الدورة في بيروت الشرقية ادى الى مقتل شخصين. وقبل ان تنجلي حقائق الانفجار الاول اطلقت قذيفتان صاروخيتان تجاه السفارة الامريكية في منطقة عوكر، وهي تقع في بيروت الشرقية ايضاً.

في السياق السياسي الداخلي لم تكن دوافع هذه التفجيرات متوفرة او حتى مفهومة، حيث ان الاوضاع الداخلية كانت تبشر بمزيد من الانفراج، وبدا السلم الاهلي في احسن حالاته. فقد مضت الانتخابات البلدية دون ضربة كف حسبما اعلن وزير الداخلية، وظهر التوافق المذهبي في احسن حالاته وخصوصاً في العاصمة بيروت التي انتخبت مجلساً بلدياً توافقياً ضم اثني عشر عضواً مسلماً وعدداً مماثلاً من الاعضاء المسيحيين، رغم ان الكتلة الانتخابية المسيحية لم تتجاوز ٣٠٪ من مجموع الناخبين، واللائحة الفائزة مدعومة من الائتلاف الحكومي ومن جميع الاحزاب البارزة خلال الحرب، حيث ضمت حزب الله، والقوات اللبنانية المغلقة، والكتائب، والجماعة الاسلامية، والاحزاب الارمنية، والتقدمي الاشتراكي، وحركة امل.

مفاجأة التحقيق الاولي جاءت مع الكشف عن هوية قتيلي متفجرة الدورة، حيث تبين انهما عضوان في حزب القوات اللبنانية المنحلة، وانهما قتلا خلال توجههما لوضع المتفجرة قرب احدى الكنائس، في حالة شبيهة بتلك التي نفذت قبل سنوات وانت الى حل حزب القوات ومحاكمة رئيسها سمير جعجع، بعد ان ثبت قيام اركان مجموعته الامنية بتفجير كنيسة السيدة العذراء ومقتل العشرات من المصلين بهدف تعطيل السلم الامني.

الجهات الامنية رفضت التحليل الاولي الذي اشارت اليه هذه المعلومات، ورأت ان هناك مؤامرة تتجاوز حزب القوات المنحل، وخصوصاً ان الحزب استطاع تحقيق اكبر انتصار سياسي له منذ قرار حله ليس فقط بسبب اثبات حضوره الشعبي في عدد كبير من البلديات المسيحية بل ايضاً باستعادته للعبة السياسية الذكية من خلال تحالفه مع رئيس الحكومة في انتخابات بيروت، وهذه الخطوة نظر اليها كمؤشر على عودة حزب القوات الى كنف الدولة، وهو الامر الذي اثار تكهنات واسعة عن احتمال اصدار عفو عام عن سمير جعجع ربما في نهاية عهد الرئيس الحالي اي في شهر تشرين الاول القادم، وهو الامر الذي لا يسمح لقيادات الحزب بالمجازفة وخسارة كل هذه المكاسب دفعة واحدة.

الجهات الامنية والسياسية تفتش عن الدور الصهيوني وراء هذه الحوادث، وخصوصاً انه يتوفر لديها معلومات كثيرة عن تجنيد اعداد كبيرة من عناصر "حزب القوات اللبنانية" من قبل الموساد خلال الحرب الاهلية، وابان تلقيهم دورات تدريبية على حرب العصابات في الدولة العبرية، كما كشفت الاجهزة الامنية قبل ثلاثة اعوام عدداً كبيراً من شبكات التجسس والتخريب لصالح العدو الصهيوني، بعضها اعتبر من الشبكات النائمة، حيث لم تسند لها مهام سابقة رغم انها مجندة منذ فترات طويلة.

وزير الخارجية فارس بويز اكد هذه القراءة، حيث اعلن ان "اسرائيل" وراء العمليات التخريبية الاخيرة، وان الدولة اللبنانية تملك مؤشرات واضحة على ذلك.

التحرك الصهيوني التخريبي جاء ليقطع الطريق على تفاؤل رئيس الحكومة رفيق الحريري بامكانية تحقيق تقدم ملموس على مسار التسوية، وعودة المفاوضات الى المسارين السوري واللبناني خلال الشهرين القادمين والذي اعلن عنه خلال زيارته العاصمة الامريكية، والتقائه الرئيس بيل كلنتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

وكان الرئيس الحريري قد اعلن خلال تلك الزيارة عن سلسلة من التقديرات والمعلومات والمواقف التي لم تتوقف عند حدود اعلانه عن امكانية حدوث تطورات ايجابية على المسار التفاوضي السوري اللبناني خلال الشهرين القادمين فحسب، بل اعلن ايضاً عن انفراج متوقع على المسار الفلسطيني خلال فترة قريبة جداً. كما اعلن عن زيارة مقررة للرئيس السوري الى لبنان في شهر تشرين الاول القادم.

واذا كان تفاؤل الرئيس الحريري حول تقدم المفاوضات يثير الكثير من الشكوك نظراً لتعارضه مع المواقف الامريكية والصهيونية المعلنة، الا انه من المؤكد ان تقدما لصالح الرؤية اللبنانية/ السورية لكيفية تطبيق القرار ٤٢٥ قد تحقق، حيث تم فك الارتباط بين التجديد للقوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان وبين الدعوة التي سعى اليها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لاصدار تفسير جديد للقرار بحيث يلبي ما اعتبره حاجات اسرائيل المستجدة، وذلك لجهة ربط الانسحاب بترتيبات امنية.

وكان الرئيس الحريري قد اعلن خلال تلك الزيارة عن تلازم المسارين السوري واللبناني، وابدى استعداد لبنان وسوريا لتوقيع اتفاقية سلام مع تل ابيب خلال ثلاثة اشهر فيما اذا كانت "اسرائيل" جادة في دعوتها للسلام، واذا كانت على استعداد لعودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، وهو ما اعتبر في تل ابيب شرطاً غير مقبول.



لطفي الخولي : سلاح التطبيع مثل اي سلاح اذا لم تستخدمه يصدأ

وصل الى القاهرة قبل اسبوع وفد يمثل "حركة السلام الآن" الاسرائيلية، حيث عقد عدة اجتماعات مع وفد يمثل حركة السلام المصرية، المنبثقة عن اعلان كوبنهاجن، التي يرأسها الكاتب اليساري السابق لطفي الخولي.

وعلى اثر هذه الاجتماعات تم التوقيع على اعلان مشترك بين الحركتين المصرية والاسرائيلية، هو الاول من نوعه.

وقد تمت صياغة الاعلان بصورة تدغدغ المشاعر الفلسطينية والعربية، وخاصة تلك التي تتذرع بالواقعية وقبول الامر الواقع، حيث تضمن الاعلان تأكيداً على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية والسورية، تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة، واخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

وقد اثار هذا الاعلان جدلاً واسعاً في القاهرة وخارجها تمثل في اتجاهين : اولهما يتزعمه ويؤسس له الكاتب الخولي رئيس وفد الحركة المصرية للسلام الذي يرى ان الفعل افضل من اللافعل، وان الحوار مع قوى السلام الاسرائيلية، ومحاولة تغيير ميزان القوى داخل المجتمع الاسرائيلي، هو افضل من الوقوف على رصيف الصراع العربي الاسرائيلي.

اما الاتجاه الثاني فيرى ان المقاطعة التامة لاسرائيل، وبكل ما تمثله من حركات واتجاهات، هي افضل ما يمكن فعله، لمواجهة تعنتها الرسمي ورفضها الامتثال لاي من القرارات الدولية في شأن السلام.

ولدى سؤاله عن جدوى التطبيع مع اسرائيل في ظل موقفها الرسمي الذي اطاح بعملية التسوية السلمية.

قال الكاتب الخولي : ان التطبيع مثل اي سلاح ان لم تستخدمه يصدأ، ويصبح لا قيمة له، ولكنك حين تستخدمه تعرف انك ستحقق ١٠٪ او ٥٪ من وراء ذلك.

غير ان السؤال الاهم الذي بقي دون جواب، يدور حول البند المتعلق بمصير القدس، والذي كان اكثر البنود اثارة للتساؤل والاحتجاج، فقد نص هذا البند على ان تظل القدس مدينة موحدة بصورة دائمة، على ان تضم في داخلها عاصمتين، الاولى لاسرائيل في المنطقة اليهودية او القدس الغربية، والثانية عاصمة لفلسطين في المنطقة الشرقية، ونص البند كذلك على ان يتم تحديد وضع وترتيبات الاماكن المقدسة خلال المفاوضات النهائية.

وفي هذا البند اعتراف واضح بالمقولة الاسرائيلية حول بقاء القدس مدينة موحدة وبصفة دائمة، مع الاعتراف الواضح ايضاً بحق المفاوض الاسرائيلي في وضع ما ينسبه من ترتيبات للاماكن المقدسة، او التدخل في شأنها على الاقل، رغم انها جزء لا يتجزأ من القدس الشرقية.

ولعله لم يكن من قبيل المصادفة ان يتزامن اجتماع حركتي السلام المصرية والاسرائيلية، مع اشتداد الهجمة الاستيطانية اليهودية على القدس الشرقية، واقدام المستوطنين على اقتحام العديد من المنازل الفلسطينية داخل اسوار القدس القديمة والاستيلاء عليها بالقوة المدعومة من جيش الاحتلال.

وتجدر الاشارة الى ان لطفي الخولي كان احد كبار معارضي اتفاقيات كامب ديفيد، حيث ترأس على اثرها تحالف المصريين المناهضين لها والرافضين لكل تبعاتها.

والغريب ان الكاتب الخولي عاد ليصرح بعد صدور الاعلان المشترك، بان الفضل الاول لاطلاق عملية السلام، يعود الى الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي ابرم اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

وقد اقترن هذا الموقف باعتراف اسرائيلي مماثل، اذ صرح القائد العسكري الاسرائيلي السابق موردخاي باراون، الذي ترأس وفد حركة السلام الاسرائيلية لدى زيارته للقاهرة، بان هذه الحركة قد تأسست في العام نفسه، ومن قبل ٣٤٨ شخصاً من ضباط الاحتياط وجنود الجيش الاسرائيلي.

ولدى سؤال الكاتب الخولي عن اسباب هذا التحول الحاد في موقفه من عملية التسوية السلمية اكتفى بالقول : ان الظروف هي التي تغيرت.

ورداً على سؤال حول ما يراه الكثيرون من ان تحالف المعارضين لعملية التسوية السلمية، سواء في اسرائيل او العالم العربي، هو اقوى بكثير من قوى السلام في الجانبين، اعرب الخولي عن استعداده للاعتراف بفشله، اذا وصلت محاولاته الى طريق مسدود، وعن جاهزيته لتأييد اي حل عربي او دولي يعيد كامل فلسطين !!!

حذروا من سقوط الولايات المتحدة

قادة رأي امريكيون ينتقدون سياسة واشنطن الخارجية بسبب عجزها الفاضح في ادارة ازمة الشرق الاوسط

بعد شهرين من الرحلة التي قام بها الى افريقيا على طريقة اباطرة الرومان في العهد القديم، وقبيل زيارته المقبلة للصين، اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعجزه عن التدخل في الازمات العالمية.. حتى في الحرب الاثيوبية الاريترية التي تقودها زعامات البلدين المقربة من واشنطن.

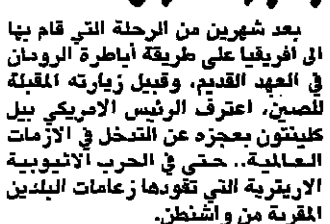
وسبق له ان اعترف بعجزه تجاه التسابق النووي بين الهند وباكستان، كما انه لا يزال عاجزاً امام التصلب الاسرائيلي في ازمة الشرق الاوسط التي تنفرد بلاده برعايتها. فهو يواصل زج الاعلان عما اسماه بخطة امريكية لاحياء التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين، في خانة التأجيل مرة تلو الاخرى.

وفي هذا الصدد التقى جمع من قادة الرأي والسياسة في امريكا، على توجيه انتقادات حادة لسياسة واشنطن الخارجية، في عهد الرئيس كلينتون.

فقد اوضح الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، ان ادارة الرئيس كلينتون الخارجية، لا تمتلك سياسة ثابتة وواضحة، تجاه العديد من الاحداث العالمية، وخاصة في افريقيا وغيرها من مناطق العالم التي تعصف بها الازمات.

وشاركة في هذا الرأي جيم هوغلاند المعلق السياسي في صحيفة "واشنطن تايمز". الذي رأى ان الفشل السياسي الامريكي في افريقيا، يدخل في اطار الفشل الكلينتوني "في الشرق الاوسط"، وفي الازمة الاقتصادية لجنوب شرقي اسيا، وفي الاضطرابات التي تعصف بافريقيا والبوسنة وكوسوفو.

وقال ان هذا الفشل من حيث اطارد العام، يندرج تحت قائمة العجز الذي اصاب السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس كلينتون.



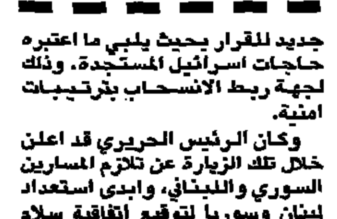
اما مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق ادوارد جرنجيان، الذي كان الذراع اليمنى لوزير الخارجية السابق جيمس بيكر، فقد اعرب عن اعتقاده بان كلينتون يدفع اليوم ثمن اخطاء سابقة في افريقيا، وخاصة في الصومال، وفي رفض التدخل لوقف التصفية العرقية في البوسنة، من حيث عدم المشاركة في قيادة العملية العسكرية متعددة الجنسيات، التي قامت بها قوات الحلف الاطلسي.. اضافة الى اخطائه المتكررة في ازمة الشرق الاوسط.

من جانبه وصف هنري كيسينجر، وزير الخارجية الامريكية السابق، ومهندس سياسة الانفتاح والتعايش، وصف ادارة كلينتون بانها قصيرة النظر في سياستها الخارجية، باستثناء بعض الحالات الجانبية مثل روسيا والصين، ورأى ان سياسة واشنطن في عهد الرئيس كلينتون ليست سوى مجرد ردة فعل، فهي تتحرك بعد ان تفاجئها الاحداث، وبعد فوات الاوان في كثير من الاحيان.

ويعتقد كيسينجر بان كلينتون نجح في اقامة نظام جديد داخل الغرب الاوروبي، دون ان يعير سائر العالم اي اهتمام، وياخذ على الرئيس كلينتون اعتماده في بناء سياسته الخارجية، على العلاقات الشخصية، اكثر من اعتماده على استراتيجيات محددة.

ويخلص وزير الخارجية الامريكي السابق الى القول : حين لا تكون هذه العلاقات مجدية، كما هو الحال مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.. تسقط الولايات المتحدة الامريكية.

اضواء



توسيع حدود القدس ولسان نتنياهو الممدود

عرفات حجازي

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء العدو الصهيوني قرار الحكومة بتوسيع حدود مدينة القدس بحيث تشمل بلدات يهودية حول المدينة وتضم عددا من المستوطنات التي اخذت تحاصر القدس الشرقية وتهددها بزوال عروبتها.

وعندما اعلن بنيامين نتنياهو هذا القرار الذي سيصبح بموجبه مساحة مدينة القدس ثلث مساحة الضفة الغربية وهو احد الاجراءات التي يعمل عليها من اجل الغاء الانسحاب من جميع اراضي الضفة الغربية التي تقع في محيط القدس، عندما اعلن نتنياهو هذا القرار الذي يعتبر حربا جديدة على الشعب الفلسطيني همس له بعض مساعديه بان عليه ان يحتاط لرد الفعل العربي والاسلامي والفلسطيني لان هذه خطوة جريئة قد تلغي الوجود الفلسطيني من القدس وما حولها.. ولكن نتنياهو الذي يعرف جيدا محاوريه اخرج لسانه لمن حوله وهو يقول لهم : انني اعرفهم جيدا.. انهم سيردحون لساعة او ساعات او يوما او ايام ثم ينسون كما نسوا الثوابت والحقائق بالقضية الفلسطينية !.

ونتنياهو لا زال يتحدث مع المقربين منه عن القرار الجريء الذي اتخذه يوم فتح نفق الاقصى وحاول الرئيس الامريكي كلينتون ان يثنيه عن تنفيذ قراره خشية قيام ثورة في فلسطين والعالمين العربي والاسلامي.. ويومها قال لكلينتون ان ثورتهم ستطول ساعات وتنتهي وسيذيعون بعدها بيانات يعددون فيها انتصاراتهم !.

وفعلا سقط ٢٤ شهيدا لمنع نتنياهو من فتح نفق الاقصى، ولكن جاء نتنياهو ولوح للمفاوضين الفلسطينيين بانه سيعيد النظر في موضوع مطار غزة من اجل ان يتمكن الرئيس الفلسطيني من استعماله بدلا من مطار العريش، فما كان من المفاوضين الفلسطينيين الذين يعملون من اجل تأمين راحة رئيسهم وايجاد مطار قريب ليستعمله في رحلاته التي لا تتوقف الا ان نسوا الاقصى والنفق والشعب الفلسطيني وشهداءه وانهوا حالة الاستنفار التي سادت جميع انحاء الضفة والقطاع. ولكن نتنياهو الذي ينظر دائما للمفاوض الفلسطيني وهو يخرج له لسانه ادار للجميع ظهره لانه بحسب تجربته وخبراته اصبح على قناعة بان الذي ينسى ٢٤ شهيدا من اجل مطار لن يستعمله الا انسان واحد فانه لا يخيف احدا ولا يستحق احد ان يحسب له حسابا !!

وكلما قامت الجرافات الاسرائيلية بهدم المنازل الفلسطينية في القدس وما حولها وفي بقية انحاء الضفة الغربية وكلما اخذ البناء يرتفع في جبل ابو غنيم، وكلما قام المستوطنون بالاستيلاء على بيوت في القدس وحولها او هدم بيوت الشعر وخاصة لبدو الجهالين، وكلما اصدر نتنياهو امرا للقيام بمثل هذا العدوان على الشعب الفلسطيني كان كلما سمع نصيحة من المحيطين به ان يخشى النتائج.. كان نتنياهو دائما يخرج لسانه وهو مطمئن ان شيئا لن يحدث وان البيانات الفلسطينية ستتوالى عن تسجيل الانتصارات، وخاصة اقامة الدولة الفلسطينية حتى ولو لم تبق ارض لاقامة مثل هذه الدولة ما دام الخيال واسعا والاحلام تستوعب كل المستحيلات !!

الخازوق الجديد الذي يحاول نتنياهو ان يضع عليه المفاوض الفلسطيني هو مخطط توسيع حدود مدينة القدس حتى تستوعب معظم اراضي الضفة الغربية التي يأملون ان اتفاقية اوسلو ستعيدها لهم.. هذا الخازوق هل سيرتاح عليه المفاوض الفلسطيني وسيبقى يعلل النفس بان المفاوضات القادمة ستعيد ما حصل عليه الاسرائيليون في مرحلة السكوت والخداع والانحناء والاستسلام، ام انهم سيدركون ولو في مرحلة "الوقت الضائع" انه لا بد ان يقفلوا هذه (الدكانة) التي يسمونها المفاوضات ويعودوا للشعب الفلسطيني ويعتذروا له على ما ضيعوه من حقوقه وان يعودوا لله ليستغفروه على ما ارتكبوه من خطايا التفريط بحقوق العرب والمسلمين وبكرامة ومصير الشعب الفلسطيني حتى لا يبقى لسان نتنياهو ممدودا وهو يسخر من العالم الذي صدق اكذوبة السلام بين الفلسطينيين واليهود التي اهون منها الف مرة اكذوبة السلام بين الذئب والحمل !!

سلوى والمصير ونقابة الفنانين

تألمت وانا اتابع اللقاء الذي نشرته "المجد" مع الفنانة الاردنية المبدعة سلوى والذي كانت كل كلمة من كلماتها تنعى فيه الوفاء والرجاء والامل في المستقبل المنشود.

لقد عرفت "سلوى" عندما كانت تلك الفتاة الاعجوبة التي اول من صدحت الاغاني الشعبية مثل "بين الدوالي" وغيرها واخذ الجمهور يردد لاول مرة كلمة "الاغنية الاردنية".

سلوى كانت الرائدة في تلميع وتوسيف وانتشار "الاغنية الاردنية" واصبحت خلال سنوات صباها من اشهر المطربات، بل كانت تعتبر الرائدة الى ان جاء من سرق اغانيها ونسبها الى نفسه وبسبب نفوذ وسطوة "القوة الجديدة" اخذ اسم سلوى ينطفئ، مع ان كل الدنيا كانت تقدر فنها وتعرف انها كانت البداية لانطلاقة الاغنية الاردنية.

لقد احزنني ان شعرت من عبارات سلوى التي كانت تعتب فيها على هضم حقوقها وهو عتب مشروع ولانها تعيش اليوم بدون سند او ظهر، فأخذت اتساءل واين هي نقابة الفنانين التي بدون احتضانها الرواد وفي طليعتهم سلوى فما من مبرر لوجودها ؟!

الاذاعة والتلفزيون والصحافة ونقابة الفنانين مسؤولون عن تخفيف المعاناة عن "سلوى" بل وعن جميع الفنانين الرواد الذين لكل منهم اليوم معاناة دون ان يلتفت احد لمسحها بلمسة حب وحنان، وانني بهذه المناسبة انصح نقابة الفنانين اذا ارادت ان تكون لها بصماتها ان تبدأ بالمعذبين وبالرواد وان لا تضيع في الاضواء التي سيأتيها يوم بالانطفاء او الانكفاء.

واشنطن تحث العرب على خيار السلام وتزيد من دعمها العسكري النوعي لاسرائيل

يبدو ان الولايات المتحدة حريصة على تعزيز علاقاتها العسكرية مع اسرائيل، بغض النظر عن الخلافات التي يمكن ان تنشأ راهناً ومستقبلاً بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية حول الامور المتعلقة بعملية التسوية السلمية في المنطقة.

فقد اكدت مصادر امريكية وثيقة الاطلاع ان ادارة الرئيس بيل كلينتون، قد اتخذت في الآونة الاخيرة ثلاث خطوات رئيسية لتعزيز قدرات اسرائيل العسكرية، وتأمين استمرار تفوقها العسكري النوعي في المنطقة، دون ان يتم تسليط الاضواء عليها، نظراً للظروف الراهنة التي اعاقت عملية التسوية السلمية الى نقطة الصفر.

واوضحت المصادر ان الخطوة الاولى تمثلت بتزويد اسرائيل بطائرات مقاتلة من نوع "اف – ١٥ – أي". وهي اكثر المقاتلات الامريكية تطوراً، ولم يتم تزويد اي دولة اخرى في المنطقة بها حتى الآن.

وتمثلت الخطوة الثانية بالموافقة على اعادة تخزين كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية الامريكية في اسرائيل، نظراً لاحتمال استخدامها في عمليات مشتركة امريكية اسرائيلية، في حال وقوع نزاع كبير داخل الشرق الاوسط !!

اما الخطوة الثالثة فهي القيام بابحاث عسكرية امريكية اسرائيلية مشتركة، لتعزيز قدرات اسرائيل على حماية قواعدها ومنشآتها ومواقعها ومدنها، من اية هجمات بصواريخ ارض – ارض، او من اي قصف بقذائف الكاتيوشا.

والغريب في الامر ان هذه التعزيزات تأتي في الوقت الذي تصر فيه الادارة الامريكية، على خيار السلام لحل النزاعات العربية الاسرائيلية، وتسعى في الوقت ذاته للحيلولة دون حصول اية دولة عربية على اسلحة متطورة.

سهرات عائلية بدل المفاوضات السياسية

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر عبرية مطلعة ان رئيس الائتلاف الحكومي عضو الكنيست مئير شطريت (ليكود) اجتمع قبل بضعة ايام مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان اللقاء الذي وصفته الصحيفة بانه كان ذا طابع "اجتماعي – سياسي مميز" تم مساء يوم السبت الماضي في منزل رئيس الائتلاف الحكومي الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان عضو الكنيست مائير شطريت وزوجته استضافا اللقاء الذي حضره عدا عن محمود عباس (ابو مازن) وزوجته. كل من سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناقيه وزوجته، والمستشار الخاص للرئيس الفلسطيني احمد الطيبي وزوجته، ومدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ايلان بيران. ورئيس الكنيست دان تيخون وزوجته، والسفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني وزوجته.

ونقلت الصحيفة عن احد المشاركين في اللقاء الذي استغرق عدة ساعات انه جرى في اجواء "لطيفة وودية للغاية".

مصر واسرائيل تتبادلان الكراهية بدل التطبيع

رغم مرور سنوات طويلة على توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل (عام ١٩٧٩). الا ان الشعب المصري لا يزال يرفض تطبيع علاقاته مع الدولة العبرية. بل ازداد عداءاً لها، على اثر مجيء حكومتها الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو.

هذا ما كشفت عنه صحيفة "القدس العربي"، التي تصدت في الآونة الاخيرة، لاجراء استفتاء بين جماهير الشعب المصري، فخرجت بنتيجة اجمع عليها من شملهم الاستفتاء بقولهم اننا نكره اسرائيل شكلاً وموضوعاً.

ولا ينسحب هذا الواقع على الشعب المصري وحده، بل يشمل الشعوب العربية كافة، التي تعبّر عن موقفها هذا، عبر المسلسلات الاذاعية والتلفزيونية والصحف والمقالات وغيرها من وسائل التعبير.

واظهر الاستفتاء ان الشعب المصري لا يتخذ موقف اللامبالاة من هذا الموضوع، بل يعمل على مقاومة اي نوع من انواع التطبيع مع الدولة العبرية.

فقد اشار احد الصحفيين المصريين الى جرح في جبهته، يعود الى حرب تشرين عام ١٩٧٣ قائلاً : انا ارفض الاسرائيلي رفضاً قاطعاً، لانه ينظر الي نظرة استعلاء واحتقار.

من جانبها قالت الفنانة معالي زايد في هذا الاستفتاء : انا امقت الاسرائيليين دون استثناء، وعندما اشاهد احداً منهم يتملكني الاشمئزاز، بسبب ما يقترفونه من اعمال تتنافى مع ابسط قواعد الضمير الانساني.

شرط اسرائيلي جديد للتنصل من عملية السلام

كشفت الصحف العبرية النقاب عن تقرير اعدته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، وتحدث عن "انفراط العقد النووي في الشرق الاوسط". وعن التأثير الذي سيترتب في المنطقة، جراء دخول الهند وباكستان النادي النووي مؤخراً. سواء كان ذلك من خلال ايران، او احدى الدول العربية.

وجاء في التقرير الذي نشرت بعض اجزائه صحيفة "هآرتس" العبرية، ان المسألة اصبحت في هذا المجال مسألة وقت فقط، وان ايران في طريقها لكي تصبح قوة نووية.

وقالت ان القدرات الايرانية ستتسرب الى دول شرق اوسطية اخرى. فما حصل في الهند وباكستان، زاد من قدرة ايران على المناورة في هذا المجال، وخاصة في ظل محدودية الرد الامريكي، وفي وقت لم تعد العقوبات الاقتصادية تخيف طهران.

وعدد التقرير الخيارات المتاحة امام اسرائيل لوقف عملية انفراط العقد النووي، فاورد عدة خيارات ابرزها خيار العمل الوقائي غير المباشر، والتمسك بقوة اكبر بالسياسة النووية الاسرائيلية.

واشار الى ضرورة ربط نزع السلاح النووي ومشروع شرق اوسط خال من اسلحة الدمار الشامل، بالتوصل الى سلام شامل مع جميع العرب وايران.

مسعى ليبي لاحياء دور الاتحاد المغاربي

بعد رعايتها في الآونة الاخيرة لقيام تجمع سياسي الليبي في افريقيا، تتجه ليبيا للقيام بمبادرة من اجل تفعيل دور الاتحاد المغاربي، واخراجه من حالة الجمود التي سيطرت عليه منذ عام ١٩٩٥، عندما قررت المملكة المغربية تجميد عضويتها فيه، مما ادى الى اصابة مؤسساته بشلل كامل.

وترتكز المبادرة الليبية على فكرة القيام بدور وساطة بين المملكة المغربية والجزائر على اعتبار ان الخلاف بين البلدين الذي تمحور حول قضية الصحراء، كان السبب المباشر في تجميد الاتحاد المغاربي.

وكانت المملكة المغربية تتهم الجزائر بعدم التزام الحياد في قضية الصحراء، وعدم دعم خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء حول مصير الصحراء، فيما ابدت الجزائر على لسان مسؤوليها حساسية خاصة، تجاه كل ما يصدر عن الرباط في شأن اوضاعها الداخلية.

واوضحت الحكومة الليبية في اتصال لها مع الامانة العامة للاتحاد المغاربي الاسبوع الماضي، ان التجمع المزمع انشاؤه لدول الساحل الافريقي، ليس بديلاً للاتحاد المغاربي الذي وصفته بانه يشكل بالنسبة اليها هدفاً استراتيجياً.



الحلقة الثانية

حوار مطول مع ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة

عبد الناصر مازال حاضراً وملهماً لكل المناضلين العرب

■ رفع الحصار عن العراق ضرورة قومية وليست مسألة عاطفية

■ لابد للعرب من امتلاك السلاح النووي لحماية المستقبل العربي

يتواصل اليوم مشوار الحوار الذي كانت "المجد" قد بدأته الاسبوع الماضي مع الاخ ابو خالد العملة، امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة.

وفي حوار اليوم نبتعد باسئلتنا من القضايا التنظيمية وحتى الفلسطينية، لنتطرق في حديثنا الشامل مع الاخ "ابو خالد" الى مسائل عربية وهموم قومية ودولية تضغط بشدة ليس على الحاضر الراهن للامة فقط، ولكن على مستقبلها ايضاً.

دمشق - مكتب المجد

حوار : احمد مظهر سعدو

● **يقال انكم شخصيا اكثر ميلا للفكر الناصري من سواكم من القيادات الفتحاوية، فهل هذا صحيح. وهل تعتبرون انفسكم من التيار الناصري في الوطن العربي ؟**

- دعني اقول لك ان وعينا على الصراع في بلادنا قد تفتح بعد ثورة يوليو التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهي ثورة كانت محطة في الهجوم الاستراتيجي العربي للرد على ميلاد الكيان الصهيوني الذي سهل قيامه الدور الذي قامت به الانظمة المفبركة في حينها لمصلحة الاستعمار ومخططاته. اي انها كانت نقطة تحول في وعي جماهيرنا لمعنى هذا الاستعمار الذي قاومته على مدى وجوده والذي جاء بعد الحرب العالمية الاولى يحمل بين يديه مشروع تمزيق المشرق العربي من خلال اتفاقية سايكس بيكو او من خلال وعد بلفور بانشاء الكيان الصهيوني.

وهنا لا بد من الاشارة وقبل الحديث عن هذه المحطة الهامة الى ما سبقها حيث قاوم شعبنا الفلسطيني استعمار بريطانيا العظمى و"المستوطنين" الصهاينة، وكذلك حال شعبنا العربي في كل ساحات وطننا الكبير. لكن الاستعمار كان قد وضع يده على كل المغرب العربي قبل نهاية القرن ١٩. وبالتالي بقي المشرق العربي حيث سعى الاستعمار وفق مصالحه الى استيلاد الكيان الصهيوني كدولة حاجزة لمنع وحدة هذه الامة وابقائها متخلفة ليسهل عليه نهبها.

لكن رغم شراسة هذا العدو الاستعماري بكل ادواته العسكرية - الاقتصادية - المالية لم يتمكن من شراء فلسطين لتجسيد مقولته "شعب بلا ارض لارض بلا شعب" حيث بقي الشعب الفلسطيني يقاوم نصف قرن قبل ميلاد الكيان ونصف قرن بعده، ولم يستطيعوا كسر ارادته، ولم يستطيعوا تكفيره بأمته، ولم يستطيعوا تغييبه او تذويبه او انهاءه. لكن علينا الاشارة ايضاً الى انه رغم هذا الحزام الاستعماري حول فلسطين كانت الجماهير العربية تدعم نضال هذا الشعب الفلسطيني بالاشكال المختلفة من اقصى المغرب الى دول الطوق. وهذا استمر الى ١٩٤٨، اي حركة شعبية تقاوم في فلسطين ومدعومة من جماهير الامة الى ان حصلت الاستقلالات الشكلية.

وهنا علينا الاشارة الى ان الدول العربية خاضت معركة ١٩٤٨ كمعركة ملهاة، وبالتالي حقق العدو ما حققه مدعوماً بالغرب الاستعماري، فكان الرد الاول للامة على هذا الهجوم الاستراتيجي الهادف الى تحقيق البرنامج الذي اتوا لينفذوه بعد الحرب العالمية الثانية، هو ثورة يوليو بما حملته من رؤية لطبيعة المشروع الصهيوني وارتباطه بالغرب الاستعماري، وطبيعة الموقف منه عربياً.

والمحزن هنا ان بعض القيادات العربية لم تفهم ما استخلصه عبد الناصر في فلسفته حول هذا الكيان الصهيوني والموقف القومي من فلسطين عندما قال : "ان القتال في فلسطين ليس قتالاً في ارض غريبة. انه دفاع عن النفس". وهذا يعني ان هناك الكثير من العرب الذين يمنون علينا بما يقدمونه لفلسطين وهم لا يفعلون اكثر من انهم يدافعون عن انفسهم.

من هنا نقول ان عبد الناصر استطاع ان يطرح طرحا واضحا وصحيحا لطبيعة هذا المشروع وعلاقته بالاستعمار. الامر الذي يستوجب من هذه الامة ان تقاوم وان تحرر فلسطين. ايضاً عبد الناصر طرح ان هذا المشروع حتى يتم لا بد ان يرتكز على مرتكزات تمكن هذه الامة من حشد صفوفها على قاعدة وحدة الهدف، على قاعدة الوضوح في التنمية وفي اطار الاستقلال للدول العربية التي لا زالت ترزح تحت الاستعمار وبالتالي جسد مقولاته الداخلية وموقفه من حركة التحرر العربي تجسيدا فعليا وفي مرحلة كانت من ادق المراحل التي مرت بها التجربة الناصرية.

لقد ارتكز عبد الناصر في فهمه لادارة الصراع مع هذا الغرب على التحالف مع المعسكر الاشتراكي، وبالتالي قدم لنا هذا الحليف الصديق في سياق التنمية والتسليح والتصنيع، وبغض النظر عن الموقف الخاطئ الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في حينه من الكيان الصهيوني والصراع العربي معه.

نقول ان هذا المرتكز ساعد مصر ان تصمد امام العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ من قبل بريطانيا وفرنسا والكيان، حيث خلق صمود عبد الناصر روحا قومية على صعيد الوطن العربي من المحيط الى الخليج اعطى الامة الامل بعد ان كانت الهزيمة عام ١٩٤٨ قد اثرت في روح جماهيرنا كثيرا واحيت الامل بامكانية ان تصمد ونقاتل وننتصر.

ايضا عبد الناصر لم يتوقف لحظة واحدة عن البناء الداخلي وفي دعم الثورات المتوالية في الوطن العربي بعد السويس او قبلها حيث قدم كل ما يستطيعه لثورة الجزائر لمواجهة فرنسا التي كانت تعتبر الجزائر قطعة من فرنسا. وايضا جاء ليوحد جناحي الامة في مواجهة الكيان الصهيوني، كوحدة مصر وسوريا وهذا اسهم في ثورة تموز في العراق وكذلك ثورة اليمن وثورة الفاتح وحركات التحرر في افريقيا ليصبح عبد الناصر قائدا ليس على صعيد الامة وانما على الصعيد الدولي.

عبد الناصر ودون ان يدخل مدرسة التقليد للاخرين له مفاهيم حول البناء والعديد من القضايا تجسدت بشكل متطور في ادارة صراعه مع العدو وفي البحث عن الحلول داخل المجتمع المصري، وبالتالي في بيان ٣/٣١ وغيره من المحطات التي كانت تنحاز باستمرار الى بناء وضع لصالح الانسان المصري والعربي وحتى الافريقي دون ان ننسى طبعا فتح باب التعليم للفقراء والتصنيع والاصلاح الزراعي وارسى الديموقراطية المرتكزة على العدل والمساواة في بناء القاعدة الاقتصادية والاجتماعية وحفظ وصون حق المواطن كقيمة انسانية.. بمعنى ان الرئيس عبد الناصر اسس وساهم عبر الـ ٥٠ سنة الاخيرة في كل ما جرى في الوطن العربي من تحولات في اطار الثورات المتلاحقة.

ونعتقد ان المشروع المعادي رد على كل هذا في العام ١٩٦٧ عندما سعى لضرب جناحي الامة مصر وسوريا اللذين شكلا موضوعياً بعمقها العراق احتواء المشروع خلال الـ ٥٠ سنة الاخيرة، حيث جاء عدوان حزيران ضمن رؤية استراتيجية امريكية لضرب هذا التنامي الداخلي والخارجي لعبد الناصر. للمشروع القومي. وبالتالي لضرب الحالة التي تمت داخل سوريا، وبالتالي ابتلاع كل فلسطين واحتلال سيناء والجولان.

وهنا لا بد من التأكيد على ان هذا الهجوم الاستراتيجي لم يهزم عبد الناصر، ولا بد من الاشارة ايضاً. ولاعطاء الرجل حقه. الى ان البعض قد اخذ على عبد الناصر موافقته على مشروع روجرز لانهم لا يدرون، كما كنت لا ادري، ان عبد الناصر عندما وافق على روجرز قد فعل ذلك ضمن دراسة لدى الهيئات القيادية في مصر، وبتشاور مع الاصدقاء حول خطة موضوعة قرأناها فيما بعد في مذكرات الفريق الركن محمد فوزي، اي انه كان قد اخذ قرار ازالة آثار العدوان بالقوة بعد حزيران مباشرة وتحديداً يوم ١١/حزيران وبالتالي اخضع كل طاقة مصر للمعركة، اي اعاد هيكلة وبناء الجيش المصري والاقتصاد المصري لخدمة المعركة ولازالة آثار العدوان بالقوة.

وعليه اخلص للقول : ان جمال عبد الناصر قد شكل مرحلة تاريخية بالنسبة لامتنا، وتجربة لم تكتمل، ليصبح في نظري من القادة الاوائل في تاريخ امتنا. والذي كان يخرج من كل معركة حتى لو كان مهزوماً اكثر صلابة واكثر قدرة على مواصلة النضال، شأن ما جرى بعد ١٩٦٧ حيث الارادة السياسية لاعادة البناء كانت مهمة لامتنا ويمكن لها ان تحقق نتائج مختلفة لو لم يخن السادات هذه الحرب، وان يستقطب عرفات في برنامجه، ليخرج الثورة الفلسطينية من سياقها النضالي التحرري لتتكيف وتتساوق مع اطروحات التسوية.

من هنا كان عبد الناصر ملهماً لكل المناضلين العرب بتجربته التي لم تكتمل، وهو الذي قد وضع مرتكزات للنهوض في اطار تحديده لما هو مهم، وهو لم يخجل من ان تجربته قد صبت من منحى تجريبي، وليس معنى ذلك انه لم يستند الى اي بعد فكري حول مجموعة القضايا التي تتعلق بالصراع العربي - الصهيوني، والموقف من الغرب الاستعماري ومن معسكر الاصدقاء، ومعسكر الاعداء، ومن التنمية والديمقراطية التي تعيبه عليها للأسف بعض تيارات امتنا، سواء لجهتها السياسية او الاجتماعية، بمعنى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وخلق الظروف لهذا الانسان، لكي يكون شريكاً لاول مرة في صنع تاريخ الامة العربية، ويعيد الاعتبار للطبقات المناضلة الكادحة، وللفلاحين والعمال دورهم التنفيذي والتشريعي، في ادارة وشراكة السلطة، وفي عملية البناء.

لا نقول ان كل شيء كان صائباً في حينه، لكن الاشياء تحاكم في سياق ظروفها ومعطياتها. وليس اسقاطاً بالتحليل راهناً.. اي يجب ان نرى الظروف المجتمعية والدولية وظروف الاعداء التي كان عبد الناصر يدير الصراع من خلالها، والمحاكمة الصحيحة هي القراءة الموضوعية لتستخلص الدروس والعبر. حول هذه التجربة القومية التي حملت على عاتقها احتواء المشروع الصهيوني، في مصر وسوريا والعراق، اي هذا المثلث التاريخي لامتنا والرافعة التاريخية ببعدها الحضاري، الحاسمة في صد الغزاة وهزيمتهم. وايضاً المثلث الذي واجه هذا المشروع الصهيوني ومنعه من التمدد. اذ لولا عبد الناصر وفتح العلاقة مع المعسكر الاشتراكي الاتحاد السوفييتي والصين ويوغسلافيا تيتو وباقي دول عدم الانحياز لكانت (اسرائيل الكبرى) قد تحققت في الخمسينات.

ونحن في "فتح" نقول انه : من بين الذين وضعوا مبادئ ومنطلقات حركتنا كوادر وقيادات كانت ناصرية لان "فتح" كما تعرفون منذ البداية كانت تضم في صفوفها اخوة ناصريين وبعثيين واسلاميين. وكذلك الامر بالنسبة الى القوى الديمقراطية والماركسية، اي ضمت كل هذا الطيف السياسي، الذي توحد على الاولوية الاولى لعملية التحرير. فالتحرير هو الناظم للقضايا الاخرى.

ان عبد الناصر هو حاضر اليوم وغداً بما حمل من معان ومضامين شكلت في مرحلة الخمسينات والستينات مرحلة نهوض قومي شامل، فهو مدرسة ثورية جسدت لامتنا صفحات مجد وعز وكرامة في تاريخنا المعاصر. وهذا لا يعني ان التجربة مكتملة، فهذه مهمة كل القوى القومية المخلصة. ولكن ما استطيع قوله ان اعداءنا يعرفون قيمة عبد الناصر وخطورة ما كان يشكله في مواجهة مخططاتهم ومشاريعهم، يعكس هؤلاء الصغار الذين يتطاولون على هذا الرمز، ومنهم بعض التيارات والحكام العرب، فهذه التجربة شعر فيها الانسان العربي بعزته وكرامته وقيمته كانسان، وجعلته يمتلك الوعي والقدرة على مواجهة كل الصعوبات والتحديات.

من هنا نلاحظ ثمة جدل مستمر حول تجربة هذا الزعيم الخالد حيث لا اعتقد ان شخصية في القرن العشرين دار حولها مثل هذا الجدل كما هو حال شخصية جمال عبد الناصر، اي انه باق بثوابته ومبادئه. بوعيه لضرورات الانحياز للامة ومصالحها، بتحديده لمعسكره بدقة رغم تجربته التي لم تكتمل.

●●●●

● **ما الذي يمكن فعله من جانب احزاب وقوى حركة التحرر العربية والقوى القومية بشكل عام للوقوف الى جانب الشعب العراقي ؟**

- بداية استطيع القول ان الموقف من العراق يحدده موقفنا ونظرتنا لاهلنا. والمحزن في امتنا التي عبرت عن وجدانها الحقيقي تجاه العراق وقبل ذلك تجاه ليبيا والسودان بشكل او باخر، المحزن اننا نحاصر امتنا. ان الشعب العراقي محاصر عربيا واسلاميا، وحقيقة الامر ان هذا الحصار انكسر عبر سوريا، بمعنى ان الموقف من العراق، ليس موضوعا وجدانيا ولا عاطفيا لاطفال العراق. ان المعركة ضد العراق كما هي مرسومة يراد من ورائها عدد من الاهداف تتلخص في تكفير هذا الشعب العراقي بامته. وهو الذي لم يتخل عن امته سواء باتجاه الصراع العربي - الصهيوني او باتجاه قضايا الامة في الخمسين عاماً الاخيرة.

وعندما احتفل الامريكيون في حرب الخليج بتدمير هذه القدرة العربية كان مؤتمر مدريد في برنامجهم حاضرا، النظام العراقي اخطأ التقدير بدخول الكويت عام ١٩٩٠.. فأمريكا قادمة سواء دخلوا الكويت ام لم يدخلوها ومن يقرأ كيف يفكر الامريكيون بوجود الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ومثالنا على ذلك شوارسكوف الذي قال ان التشكيل الاستراتيجي كان معنيا في مقاومة امريكا للدخول الى النفط.. اي دخول السوفييت الى النفط عبر ايران او عبر الممرات المباشرة باتجاه المنطقة.

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي نحن مدركون بان امريكا قادمة لتحتل نفطنا العربي وتضع يدها على متابعه كمادة استراتيجية. وهذا الموضوع له علاقة بدور امريكا ومصالحها سواء داخليا او في معسكرها الرأسمالي او على الصعيد الكوني. وايضا في اطار محاصرة الاتحاد السوفييتي السابق ضمن اولويات وضعتها الولايات المتحدة في ما بعد الحرب الباردة. وخلق استقرار في الشرق الاوسط عبر انهاء الصراع العربي - الصهيوني لمصلحة الكيان الصهيوني. وهنا يجب التذكير فيما طرحه (بوش) في مدريد وطرحه للشرق اوسطية. وبالتالي تتويج الكيان الصهيوني مركزاً قيادياً في المنطقة لانه لم يعد بمقدورد ان يحتل اي قطر عربي وحيدا بعد تجربته في بيروت عام ١٩٨٢.

فالاحتلال يجب ان يأخذ صيغة اخرى او شكلا اخر بالبعد الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية وبما طرح بمنظومة المفاهيم التي طرحوها حول "الشرق الاوسط الجديد". المبنية في جانب منها على التضليل وعلى الخداع للامة، بان الكيان الصهيوني يمكن ان يكون دولة عادية في المنطقة ويكون جزءاً من نسيجها وان هذا الكيان لا يؤثر في الامة العربية.

والواقع ان الكيان الصهيوني المدعوم بالاسلحة النووية والاستراتيجية، وامريكا التي تتعهد بتفوقه الدائم على الامة العربية باسلحته التقليدية والاستراتيجية. له دور ووظيفة في المنطقة. وقد ازدادت اهميته بعد حرب الخليج التي كلفت مليارات الدولارات. انه ثكنة متقدمة للغرب بحاملات طائراته التي تتدخل في الخليج وتتحشد فيه. وكذلك في افريقيا بما يخدم المصالح الغربية وبالتحالف مع تركيا يلعبون دورهم لمد نفوذهم الصهيوني داخل المعسكر الاشتراكي السابق.

ورغم الحصار المفروض على العراق منذ ثماني سنوات. واتضاح اهداف وابعاد هذا البرنامج الامريكي، صمد الشعب العراقي، مما خلق تعاطفا شعبيا على صعيد الشارع العربي ترك تأثيره وانعكاسه على بعض الحكام العرب. وبالتالي فان هذا الموقف العربي الخجول ورفضه ان تستخدم اراضيه قواعد انطلاق للعدوان على العراق كان موقفا مهما، وقد عوض نفسيا الشعب العراقي والعربي اينما كان بان ثمة حد ادنى من الموقف العربي والتضامن العربي.

وما يجري الان شكل ازمة لبعض اطراف النظام العربي الرسمي ولفريق اوسلو. فالنظام العربي مربك، وهو الذي سمسر جزءا منه لاتفاق اوسلو ووادي عربة، هناك تململ لكنه خجول، لا زال سقفها الرهان على الولايات المتحدة بتنفيذ الاتفاقات. ونحن نعتقد ان الحلول ليست في واشنطن وليس في لندن، وليست عند نتنياهو. الحل بداية في الاطار المستهدف بالشكل المباشر هنا في بلاد الشام والعراق، ونعتبر ان هذه المساحة هي مسرح عمليات واحد. ونعتقد ان على القوى العربية الشعبية والوطنية ان تتضافر، باتجاه ان يصبح النضال من اجل وحدة هذه الاجزاء التي مُزقت بسايكس بيكو. يجب ان تتوحد. من موقع القناعة المطلقة ان هذه القطع المتناثرة غير قادرة على الصمود والمثال واضح امامنا، فلسطين لا تستطيع ان تصمد امام هذا العدو ويجري العمل على تهويدها بالكامل. واذا ما استمر الامر هكذا سوف يتم تهويد الاردن.

لذلك نحن امام مخاطر جدية تطال المنطقة باسرها، لان الاردن لا يملك قدرات مواجهة هذا الاخطبوط الصهيوني الغربي. ولا العراق الذي يحاصر ويراد تمزيقه وتفتيته ولا لبنان الذي لولا سوريا لتهود واصبح محمية صهيونية. مطلوب كضرورة حياتية ان تتوحد كل الاجزاء التي مزقتها اتفاقات سايكس بيكو. لتشكل كتلة بشرية، اقتصادية جغرافية قادرة على الصمود وعلى هزيمة المشروع الصهيوني. وقادرة على ايقاف هذا الهجوم المفتوح وتكسير حلقاته. ويجب ان نرتقي من المشاعر الى العمل اليومي كضرورة وجود ليشكل مدخلا لتكامل الضلع الثالث وهو مصر، وهذا الوضع اذا ما جرى بين سوريا والعراق يكون مدخلا لوحدة امتنا في سياق مشروعها النهضوي التاريخي الكبير.

فالموقف من العراق هو موقف من كل قطر. الموقف الصحيح من العراق هو لمصلحة سوريا، وموقف لمصلحة الامة، وموقف لمصلحة فلسطين ولبنان، فحماية العراق، مصلحة وطنية وقومية واسلامية، ومن المهم تطوير العلاقة العربية الايرانية من موقع الرؤية الصحيحة من الكيان الصهيوني، والموقف من الغرب الاستعماري الامريكي. يجب ان تتطور العلاقة كما بدت تباشيرها في مؤتمر طهران، والذي لعبت فيه سوريا دورا اساسيا. لذلك فنحن نثمن لسوريا هذا الموقف الذي ابقى على علاقة مع هذه الثورة في الوقت الذي كانت فيه الكثير من الانظمة العربية قد اخذت موقفا خاطئا من الثورة الاسلامية.

نحن نعتقد ان ثمة فرص امامنا لان تلعب دورا اكثر جدية في الانتباه لتركيا. هذا البلد الاسلامي الذي يحاولون صهينته على حساب محيطها العربي والاسلامي. لا بد من اهتمام اكبر على صعيد رسمي وعلى صعيد شعبي واسلامي بما يجري داخل تركيا. لتعود تركيا بمصالحها وعلاقاتها لمحيطها العربي والاسلامي. وليس مع الكيان الصهيوني، يجب ان ننتبه لما تقوم به تركيا عبر جنرالاتها، وعبر حكوماتها. وان نعرف كيف نقيم علاقات صحيحة مع هذا البلد المسلم في سياق نضالنا في مواجهة الغرب والكيان الصهيوني.

فالمطلوب بذل كل جهد من اجل كسر الحصار عن العراق وليبيا والسودان التي تدفع ثمن مواقفها وثوابتها. ليبيا تحاصر لان قائد ثورتها صاحب موقف لذلك يُحارب ويُحاصر لان له موقفا شجاعا ويكاد ان يكون من القادة القلائل الذين يتحدون ما يجري، ويكشفون ابعاد ومخاطر المشروع الامريكي - الصهيوني في المنطقة. بل يقوم بدور فاعل في افريقيا ومع اكثر من طرف دولي في خدمة قضايا الامة العربية. ومعيبا ان يبقى الشعب الليبي محاصرا، وكذلك السودان بوابة الامة على افريقيا العربية الاسلامية، هذه القارة التي اخذت الاولوية الثانية بعد الدائرة العربية في برنامج جمال عبد الناصر التي كان يجب ان تكون اليوم قارة عربية اسلامية صديقة لامتنا. وليست مجالا حيويا للكيان الصهيوني ولامريكا لتطويق مصر والسودان عبر تجزئة السودان وعبر خنق مصر بالنيل وخنق السودان وبناء القواعد وارسال المبشرين الى افريقيا. ان افريقيا تحمل اهمية كبرى لامريكا في القرن القادم بما فيها من مواد اولية وثروات. وبما فيها من القسم الاكبر من امتنا العربية. لذلك فان الاهتمام بالقارة الافريقية يحظى ويجب ان يحظى باهتمام اعلى على الصعيد الرسمي والشعبي العربي والاسلامي لما لهذه القارة من اهمية حول مستقبل امتنا وايضا حول علاقتنا مع هذه القارة العربية الاسلامية الصديقة.

على هذا الاطار يظهر كيف تأخذ موقفا من هذا القطر او ذاك بناء على رؤية استراتيجية للصراع واستهدافات اعدائنا في سياق انتاج ما يخدم برنامجهم وعلينا ان تأخذ المواقف الصحيحة ونبقى نقول عار على كل هذه الانظمة الا يكسروا هذا الحصار عن الشعب العراقي والشعب الليبي والشعب السوداني.

●●●●

● **دولتان من دول العالم الثالث هما الهند وباكستان دخلتا مؤخراً، ورغم انف الولايات المتحدة، الى النادي الذري.. لماذا لا يمتلك العرب سلاحاً ذرياً رغم معارضة امريكا ؟؟**

- امريكا ليست قدرا على الامة وليست مستقبل اجيالنا. لكن يجب ان يسقط الوهم ايضا الذي يحاول البعض ادخاله في اذهان الناس بان امريكا حكم نزيه وعادل ويريد حلولا عادلة في بلادنا، امريكا تحاصر العراق وتهدده وهي التي انتجت الحلف التركي - الاسرائيلي. وهي التي تحاصر ليبيا والسودان. وهي التي تحاصر سوريا وتهدد ايران وتطوق افريقيا. وتبني القواعد العسكرية وتزود العدو بالامكانات الهائلة.

نقول لجماهيرنا ولامتنا ان امريكا هي العدو وعندما تتراجع عن ذلك ليس بيننا وبين الشعب الامريكي من مشكلة، امريكا هذا الغول المتوحش الذي لا يشبع يريد نهب الشعوب وتمزيقها، ويجب على الحكام العرب ان يتنبهوا الى ان امريكا ليست ضمانة لبقائهم ولثرواتهم ولكرامتهم. فكرامتهم تتحدد مع اخوتهم مع اهلهم ومع امتهم العربية والاسلامية من خلال موقف صحيح يحدد مصالح الشعب والامة وليس العكس.

وما جرى كاف لان يعيدوا النظر في كيفية ادارة الصراع مع هذا المشروع الامريكي الصهيوني بالشكل الصحيح والمناسب لخلق تراكمات للامة لتكون قادرة على الصمود وتحقيق اهدافها ولو بشكل متدرج، انما دون تفريط بهذه الحقوق لانهم اذا فرطوا بفلسطين على قاعدة فلسطين هي عرفات فهم يفرطون بذاتهم ووطنهم.

امريكا ليس من حقها ان تحدد احقية هذا البلد او ذاك لامتلاك السلاح النووي، لماذا تدمر العراق بينما الكيان الصهيوني يمتلك هذه الترسانة النووية والكيماوية والبيولوجية والنيوترونية وغيرها ؟؟

من حق اي دولة في العالم اي دولة اسلامية وعربية امتلاك هذا السلاح، ومطلوب لامتنا من اجل بقائها ووجودها ان تمتلك هذا السلاح الرادع. واذا امتلكته اية دولة عربية يبدأ العد العكسي التاريخي لوظيفة ودور الكيان الصهيوني في بلادنا. وهي قضية ذات مغزى واهمية استراتيجية ان تمتلك هذا السلاح دفاعا عن النفس، ومن حقنا ذلك ولا يجوز ان نخضع لاملاءات امريكا. او اي هيئة دولية ما دام هذا العدو يملك هذا السلاح الذري.

وهذه دعوة لان نمتلك هذا السلاح. فامريكا ليست شرطيا يملي على العالم من يمتلك ولا يمتلك هذا السلاح، ويأخذ القرارات بالمقاطعة او المعاقبة الاقتصادية. ان امتنا تمتلك من الامكانات والعقول التي سرقتها امريكا بما يجعلنا قادرين وببرامج حقيقية ان ننتج سلاحنا الذري، وقادرين ان ندافع عن انفسنا ونبني مشروعنا العربي النهضوي، وايضا نحن في موقع لا نرى فيما امتلكته الباكستان ضررا على امتنا العربية والاسلامية.. ولا ننتظر ان تستخدم الباكستان قنبلتها الذرية ضد (اسرائيل) لا في اطار الواقع ولا في الاطار المنظور البعيد.. ولكن ذلك يشكل حافزا لان نمتلك السلاح.

ونقول ايضا ان ايران البلد الاسلامي المهدد، من حقه ان يمتلك السلاح النووي، ليدافع به عن نفسه. وان يمتلك العالم اداة قياس واحدة، كيف تزال اسلحة التدمير الشامل وكيف يعم السلام العالم وفق قواعد دولية حقيقية وليس وفق العولمة التي تريدها امريكا.

ان امتنا العربية ليست استثناءا ويجب ان تمتلك ما تدافع به عن نفسها، لاننا اكثر من غيرنا امام مشروع تهديد جدي في هذا العالم يتكشف من خلال امتلاك اعدائنا لهذه الاسلحة الذرية.

باختصار.. يجب على حكامنا وجماهيرنا الضغط باتجاه امتلاك هذا السلاح النووي الرادع حماية لمستقبل امتنا العربية.

انتهى

الدول العربية وتعقيدات الصراع الاثيوبي - الاريتري

دعا خبير الشؤون الافريقية المصري حلمي شعراوي كافة الدول العربية الى اتخاذ موقف حكيم من الصراع الاثيوبي - الاريتري، وان لا تستخدم اسلوب التعامل بمنطق ان هناك مؤامرة اسرائيلية او امريكية او فرنسية.

وقال شعراوي ان الصراع الدائر بين الجارتين اثيوبيا واريتريا يحمل في طياته تعقيدات كبيرة وخطيرة. فمن ناحية نجد ان الموقف السوداني يحاول الاقتراب من الموقف الاثيوبي، وذلك باعتبار ان اريتريا هي التي تحتضن المعارضة السودانية وتشجعها، وتمدها بالدعم المادي والمعنوي، وذلك رغم ان اثيوبيا هي التي تساند وتدعم قوات "جارنج" في جنوب السودان.

واضاف شعراوي في حديث لجريدة "العربي الناصرية" نشرته مؤخراً، هناك ايضاً الموقف المصري الذي نجده يميل بصورة ما للموقف الاثيوبي، لان مصر لا تريد ان تفاجأ بمتفجرات اثيوبية في مياه النيل، او في منطقة القرن الافريقي، او الملاحة في البحر الاحمر، وذلك ايضاً رغم ان اثيوبيا هي التي قامت بافشال الدور المصري في تحقيق المصالحة في الصومال، ومازالت تستعرض قوتها وتحاول بسط هيمنتها على المنطقة.

واكد الخبير شعراوي على ضرورة الحضور العربي في هذه الازمة، وان لا مصلحة لاي انحياز يضر بالمصالح المشتركة في هذه المنطقة الحيوية التي تشكل ظهيراً اساسياً للامة العربية. واشار الى ان خطورة هذا الصراع في حالة استمراره وتصاعده تكمن في انه سينقل الصراع داخل افريقيا كلها من صراع عرقي وقبلي الى صراع بين دول ذات سيادة وطنية وعلى حدود رسمها الاستعمار سابقاً. وهو ما كانت الدول الافريقية تتحاشى الاقتراب منه. والذي يفتح شهية الاخرين على اشعال حروب اخرى على نفس النسق الاثيوبي - الاريتري.

واوضح ان امريكا لها مصلحة في تفتيت المنطقة، وهي ترى انه لا بأس في اشتعال الحروب بين دول المنطقة حينما تكون عاملاً مساعداً لتحقيق هذه المصلحة. وقد يكون في ذلك اشارة الى ضرورة تأديب اريتريا لمواقفها التي بدأت بالاستقلال عن الجانب الامريكي. واتجاهها الى السياسات العربية، اضافة الى ان مثل هذه الحروب واشتعالها تشكل فرصة ثمينة لشركات بيع السلاح في الدول الكبرى.

وحذر شعراوي من مخاطر الحرب الدائرة بين الدولتين الافريقيتين الجارتين، والتي قد تسفر عن تواجد اجنبي، واضح وصريح في هذه المنطقة الحساسة والمهمة، نظراً لما يشكله هذا التواجد الاجنبي من مساس بالامن القومي العربي. ونفى ان يكون التنافس الدولي هو الذي يقف وراء تفجر هذا الصراع وعلى نطاق واسع، ذلك ان امريكا تمتلك علاقات قوية مع الطرفين المتصارعين، وان كانت حريصة اكثر على اثيوبيا بحكم العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والحجم السياسي الكبير لها في المنطقة. اما فرنسا فلا مصلحة لها بعزل اثيوبيا او اريتريا لانها تعتبر جيبوتي هي مخرجها ومدخلها الى القرن الافريقي. ومن ثم ليس من الضروري تصور ان هناك تنافساً امريكياً - فرنسياً في هذا الصراع الاثيوبي - الاريتري.

واوضح شعراوي وجهة نظره بالقول ان المصالح هي التي تحدد المصائر، ومصالح امريكا وفرنسا مع اثيوبيا هي اكبر منها مع اريتريا، اضافة الى ان الدولتين لا ترتاحان للرئيس الاريتري اسياسي افورقي، حيث انه يمثل نموذجاً للشخصية الحادة التي ترفض الخضوع للاخرين بأي شكل من الاشكال. ولعل ابسط دليل على ذلك هو رفضه حضور الاجتماع الاحتفالي الذي عقد للرئيس الامريكي بيل كلنتون في اوغندا اثناء زيارته الشهيرة للقارة الافريقية مؤخراً. كما ان افورقي قام مؤخراً بفصل الكنيسة الاريترية عن الكنيسة الاثيوبية. وارسل بطريرك اريتريا ليتم ترسيمه في مصر.

ونوه الى ان افورقي زعامة تحاول بناء دولة قوية، وسياسة خارجية مستقلة عن المخططات التي تحاك للقارة الافريقية خارجياً. ودلل على ذلك بزيارات افورقي المستمرة للدول العربية في هذا الاطار. خاصة زيارته الاخيرة للسعودية التي كان من ابرز موضوعاتها البحث في مسألة البحر الاحمر، حيث طالب بانشاء مجموعة "بحر احمر" تضم كافة الدول العربية المطلة على ذلك البحر، على ان لا تشارك فيها اسرائيل.

كما نوه الى ان الرئيس الاثيوبي زيناوي شخصية جذابة واستطاع تحقيق توازن داخل المجتمع الاثيوبي وفي السياسة الخارجية بشكل هادئ، وبدعم امريكي لا ينكر، وان هذا الامر وضع كثيراً من الدول العربية في اضطراب سياسي كونها حريصة على صداقاتها مع اريتريا من جانب، واثيوبيا من جانب آخر.

جملة مفيدة

توسيع بلدية القدس والاحتكام الى اوسلو

طلال خالدي

قرار توسيع بلدية القدس المحتلة لتصبح مساحتها ما يقارب ٢٠٪ من مجموع الضفة الغربية، وضم المستعمرات الصهيونية اليها، ما كان له ان يثير هذه الضجة، لو ان "المفاوض الفلسطيني" ومعه قطاع واسع من النظام العربي يثق بان القدس ستعود الى الفلسطينيين عبر المفاوضات، مثلما مثل باقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

بل ان هذه الضجة ذاتها رغم ما تحمله من ادانة لهذا الاجراء - وهو اجراء يجب ان يدان وان يحارب - فهو مؤشر على ان هناك امراً ما مبيتا حول مدينة القدس بين الصهاينة وبين موقعي اتفاقية اوسلو على الاقل، وهو امر يتجاوز التوافق على تأجيل البحث في وضعية القدس الى المرحلة النهائية من التفاوضات، وهي مرحلة كان من المفترض ان تتم قبلها التوصل الى تسوية نهائية للقضية على جميع المسارات الثنائية، وعلى مسار اللجان المتعددة الجنسيات. اي ان مصير القدس ترك اصلا للنقاش والتفاوض في ظل اجواء الاستسلام العربي الشامل المفترض من مفاوضي اوسلو. وهذا يعني ان مصير القدس سيبحث عندما يفتقد المفاوض العربي ليس فقط اية قدرة على المقاومة بل ايضا بعد ان يفتقد اية قدرة على "التفاوض".

وحتى يتأكد الوصول الى هذه الخلاصة فان المفاوض الفلسطيني في اوسلو لم يضع اي قيد على الجانب الصهيوني يمنعه من التصرف بوضع المدينة وطبيعتها الديمغرافية او الجغرافية خلال هذه الفترة الانتقالية على غرار توقيف الاستيطان ومنع طرد السكان، وايقاف بناء احياء جديدة، وهي شروط اساسية لمن يريد "التفاوض" فعلا، ولو في المستقبل على مصير القدس.

وغياب هذه الشروط اصلا يؤكد وجود قناعة او توافق على ان مصير القدس قد حسم بين المتفاوضين في اوسلو. ولعل ما كشف فيما بعد من توجه السلطة الادارية المحدودة لبناء مقرات لها في قرية ابو ديس يعطي تأكيدا لما تسرب من انباء ان مصير القدس قد بحث بين المتفاوضين في اوسلو، وان احدى اهم التصورات ايجابية لصالح المفاوض الفلسطيني كانت اعلان قرية ابو ديس جزءا من القدس الكبرى، ومن ثم تحويلها الى عاصمة للادارة الفلسطينية الذاتية. وهي الادارة التي يحلو لرئيس السلطة ياسر عرفات ان يطلق عليها اسم "دولة فلسطين" وعاصمتها "القدس المستجدة".

وعلى كل الاحوال لا تبدو ابو ديس اكثر من "عاصمة احتمالية" حيث ان المفاوض الصهيوني ترك التباحث حولها للمرحلة النهائية من المفاوضات، ولتكون هي الطموح الاعلى للمفاوض الفلسطيني - وهنا يجب التوقف بدقة عند اطلاق صفة المفاوض على الجانب الفلسطيني المشارك في مفاوضات اوسلو، حيث اكد اسحق رابين رئيس وزراء العدو الاسبق ان المفاوض الصهيوني كان يتفاوض مع نفسه.

ويأتي الانتقاد الامريكي لقرار حكومة بنيامين نتن ياهو بتوسيع مدينة القدس مجرداً من اية قيمة فعلية، ومن الخطأ الشديد تعليق اية اهمية عليه من قبل الطرف العربي، كما يحدث من قبل الكثير من الوسائل الاعلامية التي نشرت تصريحات السيدة اولبرايت المعارضة لهذا القرار، حيث ان هذه التصريحات ينطبق عليها تماما ما قاله رئيس الوزراء الصهيوني : انها جاءت للاستهلاك المحلي العربي ولا تعبر عن سياسة امريكية جديدة تجاه مدينة القدس، فقد شجعت الادارة الامريكية باستمرار السيطرة الصهيونية على المدينة، وسمع جميع المسؤولين العرب كلاما امريكيا واضحا ومن قبل الرئيس كلينتون بالذات حول "مستقبل المدينة الموحدة" وليس بعيداً عن الادارة الامريكية مواقف الكونغرس الامريكي التي دعمت نقل السفارة الامريكية الى القدس باعتبارها عاصمة موحدة "لاسرائيل". حيث ان قرارات الكونغرس لم تصدر بسبب وجود اغلبية مناوئة للادارة الامريكية ويسيطر عليها "الجمهوريون" كما يشيع انصار هذه الادارة من العرب، بل ان قرارات الكونغرس صدرت بشبه اجماع شاركت فيه الاقلية الديمقراطية الى جانب الاغلبية الجمهورية على قدم المساواة.

ان الحديث عن خلاف بين الادارة الامريكية وبين الكونغرس، وعن وجود تيارات داخل وزارة الخارجية الامريكية حول هذه المسألة يعد تفاؤلا ليس في محله، وهو خلاف تكتيكي لا يتعلق بجوهر المسألة ولا يجوز تعليق اهمية عليه في المجال العملي والتطبيقي، حتى لا تضيع الجهود في غير محلها.

ان قرار توسيع القدس وضم المستعمرات المحيطة بها، واضافة الضواحي الغربية ذات الثقل السكاني اليهودي اليها. في هذا الوقت بالذات لا يجوز النظر اليه باعتباره خطوة عبثية او مجرد ابعاد للانظار عن المأزق الذي يمر فيه المسار التفاوضي الفلسطيني بسبب رفض حكومة نتن ياهو القبول بخطة اعادة الانتشار على ١٣٪ من الضفة الغربية، ولا هي قفز حول تنفيذ القرار ٤٢٥ على الجانب اللبناني بعد ان انكشف امام الرأي العام الدولي ابعاد المناورة الصهيونية التي ربطت هذا الانسحاب بترتيبات امنية وعسكرية مع لبنان تشكل جل ما تطلبه وتطالب به حكومة العدو على المسارين اللبناني والسوري، ذلك لان المفاوضات على المسار الفلسطيني لم تتقطع اصلا، ولانها ستتجاوز ازمتها حين سيقبل الطرفان من حيث النتيجة التفاوض على نسبة قريبة من هذه النسبة المطروحة لاعادة الانتشار ان لم تكن هي تماما، كما ان حكومة نتن ياهو تدرك ان اعطاءها ترتيبات امنية في لبنان بمعزل عن سوريا هو امر مستحيل في ظل الظروف الراهنة.

ان قرار توسيع القدس يأتي كنهج استراتيجي لقادة العدو الصهيوني، ويأتي كمصادرة متوقعة ومحسوبة للمرحلة النهائية من مفاوضات اوسلو، وكنتيجة طبيعية لها، وهو يكشف ان احاديث القيادة الفلسطينية المهيمنة على منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية عن دولة فلسطينية عاصمتها القدس لم تكن سوى تسويق للوهم وتغطية على النهج الاستسلامي، حيث تدرك تلك القيادة ان تسويق اتفاق اوسلو، الذي بات اليوم مطلبا ملحا من قبل معظم اطراف النظام العربي ومنظمة التحرير جزء منه، ما كان يمكن ان ينجح في الحدود التي نجح بها لولا هذا التدجيل.

ان مقاومة تكريس احتلال القدس، والاماكن المقدسة عند المسلمين والمسيحيين، لا يمكن تأسيسه على المطالبة بتنفيذ اتفاق اوسلو، واعتبار هذا الاتفاق قاعدة للمطالب العربية، لانه من المؤكد ان هذه الاتفاقية هي التي منحت الغطاء لسياسة تهويد المدينة.

ان تأكيد هذه الحقيقة لا يأتي من الايمان بالعمل الثوري، ومن التمسك بالمبادئ والقيم والحقوق التي هي الاصل في الادارة السليمة للصراع، بل هو يتأسس ايضا على "الواقعية"، ومعرفة موازين القوى، ودراسة المتغيرات التي تطالبنا بها جماعات "التسوية والاستسلام"، حيث ان هؤلاء الاستسلاميين لم يتمسكوا بالشرعية الدولية التي رفعوها شعارا لمفاوضاتهم، ولا بقرارات مجلس الامن الدولي، التي تنص صراحة على عروبة القسم الشرقي من المدينة المقدسة، وعدم جواز ضمها الى دولة الكيان الصهيوني، وعلى عدم مشروعية الاستيطان.

ان هذه التطورات رغم انها معروفة منذ البداية لقطاعات واسعة من شعبنا وللنخب القيادية السياسية والثقافية الا انها اليوم تكشف للجميع مخاطر اتفاقية اوسلو وتبعاتها، وهو كشف يؤدي او يجب ان يؤدي ليس الى ادانة الموقعين على اتفاق اوسلو فقط بل ايضا اي تأسيس عليها، واي احتكام اليها كمرجعية. من خلال ادانة القيادة الصهيونية بعدم التقيد باحكامها.

ان عدم تقيد القيادة الصهيونية باحكام هذه الاتفاقية يجب ان يدفع الى العكس تماما، اي الى اعلان العرب سقوط هذه الاتفاقية، لكن اهمية هذا الاعلان لا يمكن ان تتحقق مالم يمسك العرب بالادارة السليمة للصراع، على غرار ما يجري في ساحة الجنوب اللبناني، حيث تشكل المقاومة اداة جيدة للصراع، فهي من جهة ترهق العدو الصهيوني وتساهم في تخريب بنيته العسكرية والاقتصادية والنفسية، وهي من جهة اخرى تدفعه لاتخاذ مواقف سياسية ومبادرات تحسن من الوضع السياسي العربي من المنظور "الواقعي" الذي يقف عليه الكثير من دعاة ما يسمى بعملية التسوية.



سؤال مطروح للنقاش

هل تغير حال الفنان الاردني بعد انتهاء ازمة الخليج ؟

عاش الفنان الاردني ابان ازمة الخليج مرحلة قاسية من الزمن، وعانت الاعمال الفنية الاردنية والفنان الاردني من عملية حصار جائرة، جعلت من الفنان الاردني على الهامش، واحالت الكثيرين الى البطالة.

والان وبعد انقضاء تلك المرحلة وبعد حصول الفنانين على حق اختيار نقابة تمثلهم، هل تغير ذلك الحال ؟ وهل هناك فرص عمل وانتاج لاعمال فنية يشترك بها الفنان الاردني ؟

هذا ما يجيب عليه بعضهم من خلال هذه اللقاءات :



تحقيق محمد صالح

الفنان الاردني ما زال يعيش في نفس الظروف السابقة تقريباً. كنا نعتقد بان الازمة ستزول نهائياً واننا مقبلون على مرحلة افضل، ولكننا ما زلنا نعاني من قلة انتاج الاعمال الفنية، مما ينعكس سلباً على حياة الفنان الاردني، الذي يعتمد في معيشته على تلك الانتاجات. ولا بد من تضافر كل الجهود لاخراج الفنان من ازمته وتوفير فرص العمل له.

المرحلة الحالية افضل بكثير من تلك الايام التي مرت علينا ايام ازمة الخليج.. فقد كنا نبحث عن اي عمل وبأي شكل من الاشكال ونقبل بأي اجر كان ولكن عجلة الانتاج بدأت تدور هذه الايام ورغم قلتها. وعدم صدورها بالشكل الذي نريد، نتوقع ان تشهد الايام القادمة تطوراً وانفراجاً اكثر.

وضع الفنان الاردني هذه الايام ليس بالوضع الصحيح والذي نحلم به، ولكنه على الاقل افضل من قبل بضع سنوات. ولكننا لا نريد ان نستذكر تلك الايام الصعبة، وعلينا ان نفكر بالمستقبل وان نسعى نحو الافضل لنا وللفن الاردني، وعلى الجهات المسؤولة بان تقوم بدورها في دعم الفنان الاردني وتوفير فرص العمل له.

ما زال معظم الفنانين يعتمدون على المسرح اليومي في اعمالهم والتي تدر عليهم الدخل المادي وبشكل يومي. ولو بقوا ينتظرون فرصة العمل في اعمال تلفزيونية فسينتظرون لسنة او اكثر حتى يعرض على بعضهم الاشتراك في عمل ما. وعلى النقابة ان تهتم بالعملية الانتاجية وتوزيع الفرص بشكل عادل على الفنانين.

انا اؤيد فكرة ان تولي النقابة اهتماماً خاصاً بالعملية الانتاجية، والاتفاق مع التلفزيون وشركات الانتاج الخاصة، على انتاج العديد من الاعمال الفنية، وتوزيع فرص الاشتراك في تلك الاعمال على الفنانين، وان لا يتم احتكار الاشتراك على مجموعة معينة منهم.

ان معظم الفنانين ما زالوا يعانون من قلة الاعمال التي تعرض عليهم، ومن حرماتهم من العمل.

لقد كنا قبل ازمة الخليج نعيش ظروفاً فنية افضل بكثير مما نحن عليه الان. فقد كان العمل الاردني مطلوباً في معظم الدول العربية. لذلك كان الفنان يشترك بتصوير اكثر من عملين في آن واحد. ولكن في هذه الايام يكون اي فنان محظوظاً، اذا عرض عليه عمل واحد خلال ستة اشهر على الاقل.

ان الفنان الاردني بحاجة لمن يأخذ بيده، ويساعده وعلى الجهات المسؤولة وفي مقدمتها النقابة توفير سبل لانتاج اعمال فنية توفر فرص العمل للفنانين.

الضمان والتأمين هاجس الفنانين

● بعد رحيل الفنان المرحوم حسن ابراهيم، الذي لم يكن مسجلاً بالضمان الاجتماعي او مشتركاً بتأمين صحي، بدأت مجموعة من الفنانين الضغط على مجلس النقابة للاسراع في اشراك الفنانين في الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي.
مطلب شرعي ولا بد من تحقيقه في اسرع وقت.

● خسرت مجموعة من الفنانين القضية التي تقدموا بها الى المحكمة للطعن بانتخابات نقابة الفنانين، على انها غير قانونية وطالبوا بالغاء النتائج.
الوسطاء حاولوا اقناع تلك المجموعة بالتنازل عن القضية للحفاظ على هيبة الفن الاردني، الا ان هؤلاء الفنانين اصروا على استمرار القضية، ولكنهم في النهاية خسروا القضية وبقي الحال على ما هو عليه.

الفنانون سيرحلون

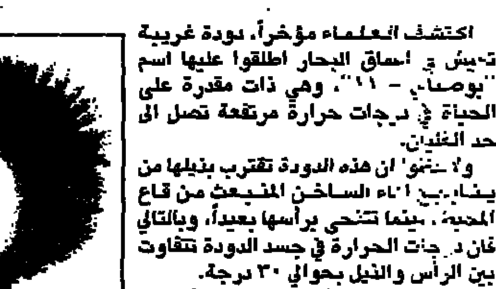
● "المجد" كانت قد نشرت في اعداد سابقة خبر مفاده ان مبنى نقابة الفنانين قد أكل الدهر عليه وشرب. ويبدو ان الهيئة الادارية قد قررت مؤخراً الرحيل من هذا المبنى.
وقد قامت الهيئة بالفعل باستئجار مبنى بلغت اجرته "١٢" الف دينار سنوياً، ويقع خلف مبنى نادي خريجي الجامعة الاردنية الواقع ما بين ضاحية الرشيد والمدينة الرياضية.

● الفنان ربحي رباح تعب من السفر وكثرة الترحال.. وقد قرر مؤخراً الاستقرار في الاردن.
ربحي قام بافتتاح صالة للافراح اطلق عليها اسم "صالة ربحي رباح للأفراح". وسيقوم بنفسه بالاشراف على الصالة وادارتها.

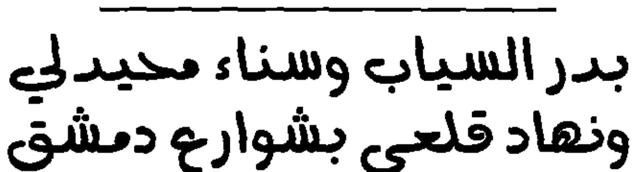
مزارعون سوريون يقتلون افعى بطول خمسة امتار

دمشق – قدس برس

قتل مواطنون في منطقة الساحل السوري افعى ضخمة بلغ طولها ٥ امتار.
وتمكن عدد من سكان قرية بيت الدواس في منطقة طرطوس شمال الساحل السوري من قتل الافعى التي بلغ قطرها ١٥ سنتيمتراً فيما قدر وزنها بنحو ٧٥ - ١٠٠ كيلوغرام وعمرها بعشرات السنين.
وكان الراعي احمد ميهوب يرعى قطيعه في وادي وكر العرير بين قريتي بيت الدواس والبطحانية بجوار احراج الوادي حين سمع ضجيجاً قوياً اتجه اليه ليرى الافعى امام احد الجحور، فصرخ مستنجداً بالمواطنين المتواجدين في حقولهم وتعاون الجميع على قتلها.
ويذكر انه يأوي الى الوادي المذكور العديد من الحيوانات البرية المفترسة والخنازير، حيث تكثر فيه المغاور والكهوف. ويؤكد المواطن مالك غانم احد سكان القرية امكانية مشاهدة قطعان الخنازير والضباع في المنطقة ليلاً ونهاراً.



اكتشف العلماء مؤخراً، دودة غريبة تعيش في اعماق البحار اطلقوا عليها اسم "بومباي - ١١"، وهي ذات مقدرة على الحياة في درجات حرارة مرتفعة تصل الى حد الغليان.
ولاحظوا ان هذه الدودة تقترب بذيلها من ينابيع الماء الساخن المنبعث من قاع المحيط، بينما تتنحى برأسها بعيداً، وبالتالي فان درجات الحرارة في جسد الدودة تتفاوت بين الرأس والذيل بحوالي ٣٠ درجة.
واشاروا الى ان هذه الدودة هي اكثر كائن حي على وجه الارض يتحمل الحرارة، كما لاحظوا ان البكتيريا المحيطة بهذا الكائن توفر له غشاءاً من الوبر يحميه من درجات الحرارة.



بدر السياب وسناء محيدلي ونهاد قلعي بشوارع دمشق

بعد مرور ثلاثة اشهر على اطلاق اسم الشاعر نزار قباني على اهم الشوارع في حي المهاجرين كرمت دمشق نخبة من المثقفين العرب والشهداء باطلاق اسمائهم على العديد من شوارعها.
وقد حملت شوارع منطقة برزة مؤخراً اسماء الفنانين التشكيليين سعيد تحسين ومحمود جلال، والشعراء عمر ابو ريشة، وبدر شاكر السياب وحافظ ابراهيم، والقاص حكمت محسن، والفنان نهاد قلعي.
اما شوارع منطقة دمشق القديمة فحملت اسماء الشهيدات : سامية المدرس، وسناء محيدلي، وابتسام حرب، اضافة الى الصحفي توفيق اليازجي.

● سرق اللصوص ١٥ الف تذكرة من تذاكر مباريات المونديال من شركة امريكية لبيع التذاكر، مما القى بالشكوك حول حضور مئات المشجعين البريطانيين والاسكتلنديين للمباريات.
الشركة التي تعرضت للسرقة واسمها "آيم سبورت" وهي معتمدة رسمياً من "الفيفا" لبيع التذاكر، عرضت مكافأة قدرها مليون فرنك فرنسي لمن يعيد التذاكر المسروقة. وحذرت من ان كل من يدخل المباريات باحدى هذه التذاكر سيحاسب كشريك للص.
وقالت ان التذاكر كانت محفوظة في خزانة خاصة داخل احد المباني في وسط باريس، وان اللصوص استخدموا وسائل تقنية متقدمة للدخول الى المبنى، والتعامل مع الخزانة.

مشجع انجليزي يقاضي "فيفا"

● هدد مشجع كرة قدم انجليزي برفع دعوى مدنية ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بسبب الخسارة التي لحقت به نتيجة طرد لاعب هولندا "باتريك كلويفرت" مؤكداً في رسالة وجهها الى الفيفا ان ايقاف "كلويفرت" مباراتين تسبب له في ضياع فرصة الحصول على جائزة قدرها ٩٥ الف دولار.
وفي الوقت الذي قدم فيه هذا المشجع شكوى للفيفا، قال المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم، انه سيتم التعامل بجدية مع هذه الشكوى التي اوضح فيها المشجع الشاكي انه كان ضمن احدى الفرق التي تلعب كرة القدم الخيالية في بريطانيا.
واوضح ان هذه الفرق تخوض منافسات فيما بينها بنظام التخيل، اي ان كل فريق يتقمص شخصية فريق من المونديال، وبالتالي اللاعبين. ولا تخوض هذه الفرق مباريات فيما بينها، وتكتفي بالتخيل، وتكسب نقاطاً بناء على كيفية اداء كل لاعب في كل فريق في المباريات الحقيقية. وكان المشجع الذي لجأ للفيفا شاكياً، يتقمص شخصية اللاعب الهولندي "كلويفرت".

● اقامت محطة اذاعة برلين في المانيا خطاً تليفونياً ساخناً اطلقت عليه اسم "الخط التليفوني الساخن" لتلقي شكاوى الزوجات الالمانيات المحبطات اللواتي ينشغل عنهن ازواجهن – وهم كثيرون جداً في المانيا – لمتابعة نهائيات كأس العالم.
اذاعة برلين التي شكت لها الزوجات من اصابتهن بالاحباط الشديد، تعهدت بتقديم خدمات للترويح عن هؤلاء الزوجات المعنيات طيلة ايام المونديال.

● قررت ادارة سجن "ياوندي" المركزي في الكاميرون وضع ثمانية اجهزة تلفزيونية داخل السجن، لتمكين المساجين من متابعة فريق بلادها ضمن مباريات كأس العالم والمباريات الاخرى، موضحة ان من حق هؤلاء المساجين متابعة مباريات المنتخب الكاميروني في كأس العالم والمباريات الاخرى، كونهم بشر ولهم حقوق انسانية يجب مراعاتها.
وتزامنت هذه الخطوة مع وقف الاشغال الشاقة داخل السجن طوال فترة النهائيات.
ويذكر ان رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم "فينسنت اوناتا" الذي ينتظر المحاكمة في قضية بيع تذاكر المونديال بطريقة غير شرعية يقبع في السجن المذكور، حيث أحتجز داخل السجن في الثامن من الشهر الجاري.

مكافأة المانية لمدافع انجليزي

● ينتظر مدافع الفريق الانجليزي "سول كامبل" ان تصل اليه هدية رائعة فيما لو فازت انجلترا بالبطولة، وهي ثلاثة ملايين جنيه استرليني يقدمها النادي الالماني الذي يلعب له "كامبل" نظير مليون جنيه استرليني سنوياً.

● حصل مدافع الفريق النرويجي على لقب صاحب اجرأ تعليق في مونديال ٩٨. بعد ان قال ان فريق البرازيل الحالي، اضعف كثيراً من فريق عام ١٩٩٤ الذي احرز البطولة، موضحاً ان الفريق قبل اربعة اعوام كان افضل تنظيماً منه الآن. وكان اللاعب المناسب في المكان المناسب.

تشجيع وهواية

● المشجع النرويجي "بيتر جاردن" يهوى كرة القدم وركوب الدراجات، ويجمع بين المتعتين معاً. وهو الآن يتابع تنقلات فريق بلاده على دراجته، وكان قد وصل من "اوسلو" الى مونبلييه بدراجته قاطعاً مسافة تقدر بألف و٧٠٠ كيلومتر. اضافة الى عشرات او مئات الكيلومترات التي يقطعها بين ملاعب المونديال لتشجيع فريقه المحبب.

● جلس الطالب الياباني "يوكي كاليكيرا" على مقعد خشبي في ميدان بوسط مدينة "تولوز" لمدة يومين في صورة مثيرة للشفقة وهو يرتعد من البرد، ويحمل ورقة كبيرة كتب عليها بخط فرنسي جميل : "انا طالب ولا املك اموالاً كثيرة، واريد ان اشتري تذكرة لاحدى مباريات اليابان في التصفيات مقابل ٢٠٠ فرنك فرنسي – ٣٠ دولاراً –".
المؤسف ان رجاء "كاليكيرا" ذهب ادراج الرياح، لكن تجار السوق السوداء عرضوا عليه كنوع من التعاطف معه ان يدفع ١٥ الف فرنك فرنسي اسوة باليابانيين الاغنياء، رغم انه اكد ان ما يملكه لا يزيد عن الف فرنك فقط.

اهداف ونبيذ طلياني

● اعلنت الرابطة الايطالية القومية للنبيذ، اهداء مهاجم نادي "اتليتيكو مدريد" والمنتخب الايطالي اللاعب الاسباني "كريستيان فييري" زجاجة نبيذ واحدة، عن كل عضو من اعضاء الرابطة وعددهم ٢٦٤ عضواً لاحرازه اول اهداف ايطاليا في المونديال الفرنسي. وبذلك تكون جائزة هذا المهاجم الاسباني الذي يلعب للطليان قد بلغت ٢٦٤ زجاجة نبيذ.

ارقام للتأمل

● تضم اتحادات الكرة في يوغوسلافيا (١١٧٨٠٠) لاعباً و(٦٦٦٥) حكماً. وفي ايران (١.٢) مليون لاعب والفا حكم. وفي الارجنتين (٣٨٦٢٠٠) لاعباً واربعة آلاف حكم. وفي اليابان (٢،٢٣٢٠٠٠) لاعباً و(٦١٠٠) حكم، وفي جمايكا تسعة آلاف لاعب و(١١٢) حكماً، وفي كرواتيا (٧٨) الف لاعب، و(٧٥٦٣) حكماً.

● فاق الجمهور الذي حضر مباراة السعودية والدنمارك تعداد سكان مدينة "لينز" حيث بلغ نحو ٣٨١٤٠ مشجعاً حضروا اللقاء في ملعب البلدة التي يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة.
وتبعد "لينز" نحو ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من باريس، وتشتهر بمناجم الفحم، وسكانها عشاق كرة القدم، حيث يمتلئ المدرج بالجمهور في مباريات الدوري المحلي.

اول عملية من نوعها لزرع صوت الانسان

نجح العلماء بعد عشر سنوات من التجارب، وفي ثورة طبية غير متوقعة، في زراعة صوت الانسان واعادة قدرة النطق للمريض "تيموثي هايدن" التي فقدها منذ ١٩ عاماً، بعد تعرضه لحادث بشع ادى الى قطع زوره وتدمير الحنجرة والاحبال الصوتية اثناء قيادته لدراجة نارية.
ويعيد هذا النجاح الامل للآلاف من المرضى الذين فقدوا صوتهم بسبب جروح خطيرة، او التدخين، او اصابة الحنجرة بالسرطان.
عملية زرع الصوت الناجحة، استغرقت ١٢ ساعة، زرع الاطباء خلالها حنجرة وغدة درقية وجزءاً من الزور، قدمها متبرع بعد وفاته نتيجة الاصابة بورم في الدماغ، حيث اضطر الجراحون الى اعادة توصيل الاوردة الدموية والاعصاب في جسم "هايدن" الى الجزء الجديد المزروع.
واستعاد "هايدن" قدرته على الكلام بعد ثلاثة ايام من اجراء العملية، وكانت اول كلماته هي "هالو ماما" معبراً عن سعادته لانتهاء الصمت الدائم الذي كان يعاني منه، وموضحاً انه كان بعد الحادث يضطر الى التحدث من خلال جهاز الكتروني يعطي صوتاً معدنياً مثيراً للغيظ، فاضطر للتوقف عن استخدامه لانه كان يسبب له الحرج.
وقال "هايدن" انه رغم خطورة العملية الجراحية، الا ان الاحراج الذي كان يعاني منه والحياة الاجتماعية المعزولة، قد دفعاه الى الموافقة على ان يكون اول مريض تجرى له العملية، رغم علمه بان مريضاً اخر اجريت له العملية في عام ١٩٦٩ وتوفي بعدها مباشرة.
واكد الاطباء، ان "هايدن" يحتاج الى اخذ علاج معين طوال حياته حتى لا يرفض جسمه الاجزاء المزروعة، كما سيحتاج لعدد اخر من العمليات لتسهيل عملية البلع والتنفس من الانف، واغلاق الفتحة الموجودة في عنقه، والتي كان يتنفس منها قبل عملية الزراعة. واكدوا ايضاً انه سيتمكن بعد العمليات من استعادة قدرته على التذوق والشم.
ويذكر ان "هايدن" استعاد صوته لكنه كان متغيراً بعض الشيء، وكان اشبه بصوت المتبرع، لكنه احتفظ بنفس اللهجة التي اعتاد عليها قبل ان يفقد النطق، كما استطاع العودة للغناء الذي يحبه في فريق المنشدين بالكنيسة.

الموسيقيون البريطانيون يطالبون بتغيير النشيد الوطني

ذكرت صحيفة "صنداي تايمز" ان موسيقيين بريطانيين طالبوا بتغيير النشيد الوطني البريطاني قبل حلول الألفية الثالثة للميلاد، باعتبار انه لم يعد يلائم روح العصر ويحمل اشارات الى انتصار الانجليز على الاسكتلنديين عام ١٧٤٥، وهو العام الذي وضع فيه النشيد بعنوان : "ليحمي الله الملكة".
ومن بين هؤلاء الموسيقيين، المسؤول عن الموسيقى في المقر الملكي البريطاني "مالكوم وليامسون"، والمؤلف الموسيقي "اندرو لويد ويبر". ويعتبر وليامسون ان هذا النوع من الموسيقى يجب ان يعدل مع كل جيل، وقال : "ان حيوية الدولة والمؤسسات مرتبطة بتجديد دائم".
اما ويبر الذي لحن عدداً كبيراً من المسرحيات الغنائية الشهيرة مثل : "شبح الاوبرا" – فانتوم أوف ذي اوبرا –، و"قطط" – كاتس –، فيعتقد ان قطعة موسيقية انكليزية اخرى تدعى "ارض الامل والمجد" يمكن ان تحل محل النشيد الوطني الحالي.
واقترح المؤلفون الموسيقيون اعلان مسابقة لاختيار نشيد وطني جديد.

حماة "بلير" تفاوض اسبانيا نيابة عنه



حل رئيس الوزراء البريطاني "توني بلير" ضيفاً على احد البرامج التلفزيونية قبل نحو اسبوع، حيث اثار ضحك المشاهدين عندما بدأ يروي بعضاً من الطرائف السياسية التي مرت في حياته.
من هذه الطرائف كما رواها "بلير" انه ارسل ذات مرة اسرته بصحبة حماته في اجازة مع رئيس وزراء اسبانيا، على ان يلحق بهم في اسبانيا بعد انتهائه من محادثات للسلام مع الايرلنديين.
وبعد انتهاء المحادثات وصل "بلير" الى اسبانيا، وقدم اعتذاره الى نظيره الاسباني. فيما لم يتبق امامهما وقت كاف لاجراء مباحثات رسمية. ولكن رئيس الوزراء الاسباني طمأنه قائلاً : لا عليك.. فقد اجريت المباحثات مع حماتك وانهينا جميع الموضوعات المعلقة بيننا.
وروى "بلير" كذلك كيف اضطر ذات مرة الى قطع مكالمة مهمة مع الملكة اليزابيث. فقد تلقى اتصالاً من الملكة على تلفونه المحمول. في الوقت الذي جلس فيه استعداداً لاقلاع طائرته. وقال بلير.. في اثناء حديثي مع الملكة، نظر الى الطيار وطلب مني اغلاق جهاز التليفون قائلاً : لا يعنيني مع من تتكلم، فالقانون هو القانون، وعلى الفور اطاع بلير الامر واغلق جهاز التليفون، بينما المكالمة لم تكن قد تعدت نصفها.

"اجمل اللحظات"

فيلم حاز على الاوسكار لانه لامس هواجس الناس

يستثمر المخرج جيمس بروكس مقولة سارتر الشهيرة "الجحيم هو الاخر" ليدفع بها نحو الممثل جاك نيكلسون لتكون هي مفتاح الشخصية التي يلعبها في واحد من اجمل اعماله على الاطلاق بعنوان "افضل اللحظات".
يلعب جاك دور كاتب يكره البشر ويرى في الوحدة جنته المفقودة على الارض، ولا يترك فرصة يلتقي فيها بأي انسان حتى يصب جام غضبه على البشرية.
انه شخص ناقم على الحياة وعلى الناس، ومعذب بفعل وسواس يؤرق مضجعه ويطارده في تلك اللحظات التي تجمعه بالناس، ولا يجد وسيلة ناجحة تنهي علاقته بالناس.
في بداية الاحداث يختار عاملة مطعم قدمت شخصيتها باقتدار "هيلين هانت"، لتكون همزة وصل بينه وبين العالم. غير ان العلاقة بينهما لم تكن على ما يرام منذ بدء الاحداث. فهو شخص وسواس حتى في علاقته مع نفسه. لقد اكتشف ان حياته تسير رغماً عنه، فهو يحتقر الجميع لكن ليس بوسعه ان يوقف عجلة التاريخ.
وفي لحظة نادرة يكتشف ان وهجا ما اضاء قلبه نحو عاملة المطعم التي كان يقسو عليها، فيقرر ان يقدم خدمة جليلة لها بارسال طبيب لعلاج ابنها.
وفي اشارة سريعة من المخرج وسخرية من الشخصية الغريبة التي لا تتوقع من الاخر ان يقدم خدمة بدون مقابل، تؤكد العاملة انها لا تستطيع ان تقيم علاقة خاصة معه مقابل خدمته رغم انه لم يطلب منها ذلك.
ويقرر الكاتب ان يستمر في حياة الوحدة. الا ان الاقدار تسوق في طريقه كلب جاره الفنان ذي الميول الغريبة، ليغير حياته حيث يصبح مسؤولاً عنه بعد دخول صاحبه المستشفى.
ومن خلال الكلب وقلب عاملة المطعم المعنية بسبب ازماتها، يكتشف الكاتب ان انسلاخه عن العالم امر لن يستطيع المضي فيه قدماً. فيقرر تغيير مسار حياته بالاقتراب من الجميع.
ويعتبر فيلم "افضل اللحظات" عملاً سينمائياً يتجاوز مختلف المخطات السيئة التي دشنتها هوليوود منذ دخول صناعة السينما اليها. فهو عمل موجه للانسان ولحاجياته الاولى، ولا يسخر مخرجه من هواجس الناس وازماتهم، فهو معذب ايضاً باقدارهم، وبالتالي يقترب منهم اكثر ويستخدم اسلوب السخرية على وجهه الامثل، ليكون معبراً عن ازمة شخصية، فهو يعرف الوقت الامثل الذي ينهي فيه المقاطعة.
ان اجمل ما في الفيلم هو هذا الاداء المتدفق لمصائر جميع ابطال الفيلم بدءاً من نيكلسون ومروراً بهيلين هانت وانتهاء بكريج كيبر. ثم هذه التلقائية في دخول كل شخصية لاحداثها الاولى، واتاحة قدر اكبر للكاميرا كي تسير جنباً الى جنب كلفة اولى للسينما، بجانب الحوار الوصول للمتلقي بنفس زخم المشاعر الذي يحمله ذهن المخرج في السيناريو، بدون ان يتسرب منه شيء خارج الفيلم.
ان جاك نيكلسون الذي حصل على ثلاث جوائز اوسكار اخرها عن هذا الدور الجيد، وكذلك الامر بالنسبة لهيلين هانت التي حصلت على افضل اوسكار عن دورها، يؤكد الثقة في ان قراصنة هوليوود لم يستطيعوا ان يسيطروا بعد على كل الساحة، ولكنهم يتغاضون احياناً سواء بارادتهم او رغماً عنهم، عن بعض الاعمال البعيدة عن مقاييس المدينة، كي يكون لها موضع قدم تحت سماء الاوسكار.

الفنانة المصرية ليلى علوي

يوسف شاهين افضل مخرج يوظف موهبة الفنان لخدمة الدور

لم اتزوج من رجل اعمال وشائعات...

الفنانة ليلى علوي نجمة نجمات السينما المصرية بلا منازع، في السنوات الاخيرة وصلت الى القمة بمجموعة الاعمال التي تنفذها، وابرزها "الهيامة" قبل ٦ سنوات و"المصير" اخر اعمالها مع يوسف شاهين.

دائماً تلاحقها الشائعات والاقاويل، لكنها لا تشعر بالضيق منها وتعتبر ان الفنان دائماً سيكون هدفاً للشائعات. وتقول في حوارها الخاص مع "المجد" لن اخفي اي شيء على جمهوري، سواء في حياتي الخاصة او ارتباطاتي الفنية، او علاقاتي مع اصدقائي وصديقاتي من الفنانين والفنانات.

في هذا الحوار تتحدث ليلى علوي عن سر عدم تمثيلها اي افلام جديدة مع عادل امام وحقيقة خلافاتها التي لا تعلم عنها شيئاً مع الفنانة يسرا. وتقول رأيها في اعمالها السينمائية والتلفزيونية.

■ اعتزلت المسرح مؤقتا لصالح العمل السينمائي

■ يكفيني عمل تلفزيوني واحد كل سنة لاحافظ على جمهوري

القاهرة - مكتب المجد حوار : محمد رفعت

لم اتزوج

● تردد في الفترة الاخيرة ان الفنانة ليلى علوي تزوجت من رجل اعمال وتشاركه ادارة بعض مشروعاته بعد الزواج ؟

- هذه اول مرة في حياتي الفنية او الخاصة تلاحقني شائعات تقول انني تزوجت بالفعل. وهي غريبة وقد ضحكت كثيراً حينما سمعتها من بعض الاصدقاء، والصديقات، وقرأت عنها في الصحف والمجلات الفنية. والحقيقة التي يعلمها الجميع انني لم اتزوج لا من رجل اعمال ولا من غيره، والزواج بالنسبة لي ليس سراً حتى اخفيه. واذا جاء ابن الحلال المناسب فسوف اعلن عن ذلك فوراً.

● وما حقيقة اتجاهك في الفترة الاخيرة لاعمال "البيزنس" والتجارة ؟

- اقسم لك.. هذه مجرد شائعات. فقد قالوا انني امتلك شاليهات في مدينتي مطروح والغردقة. واشاعوا انني بنيت احدث استوديو فني في مصر، وهو بالطبع لم يحدث ولكنني اشتريت سيارة واقر واعترف بذلك.

زوج تحت الطلب

● رغم نجومية الفنان الكبير عادل امام ونجوميتك لم تلتقيا الا في عمل واحد. فلماذا لم تتكرر تجربة التعاون السينمائية بينكما ؟

- بالفعل التقينا في بطولة فيلم "زوج تحت الطلب"، وهو العمل الاول والوحيد حتى الان الذي شاركت فيه عادل امام دور البطولة. وبالطبع الاستاذ عادل فنان كبير اتمنى ان اجد الفرصة لمشاركته في اي عمل فني. اذا وجدنا النص او القصة المناسبة.. لانه شرف لاي فنان ان يتقاسم مع عادل امام البطولة في اي فيلم بشرط ان يكون ناجحاً.

● وماذا عن حقيقة خلافاتك الفنية مع النجمة يسرا ؟

- لم اختلف لا شخصياً ولا فنياً مع الصديقة الفنانة يسرا. وهذا مجرد اقاويل ترددها بعض الصحف بلا مناسبة. وترافق ذلك مع فيلم "المصير" الذي قمت ببطولته للمخرج العالمي يوسف شاهين. وللعلم كانت يسرا اول فنانة في مصر تهنئني بشدة على نجاحي في هذا الدور. فكيف اذن تكون هناك خلافات ؟

اعتزال مؤقت

● ولماذا ابتعدت ليلى علوي عن المسرح في المرحلة الاخيرة ؟

- ما زلت حتى هذه اللحظة اشعر بالحنين والشوق الشديد الى المسرح وجمهوره العريض والواعي، ولا سيما بعد ان قدمت تجربتي الناجحة في "الجميلة والوحشين". مع علاء ولي الدين واحمد الصاوي وعزت ابو عوف وغيرهم. ولكنني وبسبب الاجهاد الشديد والتعب الذي يرافق اي عمل مسرحي يحتاج مجهوداً شاقاً. قررت اعتزال المسرح مؤقتاً ولمدة ٣ سنوات او ٤ سنوات في الحد الاقصى.

ولا يعني هذا انني ابتعدت نهائياً. فما زالت العديد من العروض المسرحية تعرض علي واقرر تأجيلها. وفي كل الاحوال لا بد ان اكون صادقة مع ذاتي ومع الاخرين. فأنا لا احب ان انشغل بالمسرح والسينما في وقت واحد. اذ ان لكل فن طبيعته الخاصة واستعداداته وملكاته.

خبرة يوسف شاهين

● بعد ان وقفت لاول مرة امام المخرج الكبير يوسف شاهين. فماذا استفدت من تجربة "المصير" ؟

- يوسف شاهين مخرج فنان وعبقري، له حسه المرهف واختياراته الدقيقة للممثلين. وهو افضل مخرج تعاملت معه طوال حياتي الفنية. فهو يستطيع توظيف قدرات الفنان، لخدمة العمل والدور او الشخصية التي يؤديها. ويكفي ان يسلم الفنان نفسه الى يوسف شاهين ليرى نفسه نجماً يقوم باداء رفيع له طرازه الخاص، الذي ينسجم مع الشخصية التي يجسدها على الشاشة.

ورغم ان فيلم "المصير" لم ينجح جماهيرياً بالطريقة التي نحلم بها، الا ان فوزه بجائزة ذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي، هو جائزة لكل فريق العمل وللسينما المصرية ونجومها، وهو دليل على القدرات والمواهب المتميزة الموجودة في الساحة الفنية، والقادرة على حصد جوائز المهرجانات العالمية بالاعمال الوطنية التي تنطلق من واقعنا وتراثنا وتاريخنا العربي.

عمل كل سنة

● بعد نجاحك الكبير في مسلسلات التلفزيون. لماذا لا نراك في عملين او اكثر سنوياً لا سيما ان نجوميتك بدأت بالاصل من خلال الشاشة الصغيرة ؟

- التلفزيون هو البيت الكبير والاسرة الدافئة التي تخرج منها عشرات النجوم والفنانين المشهورين في السينما او المسرح. وانا من الذين يقدرون دور التلفزيون الضخم في توسيع جماهيرية وشعبية الفنان، ولهذا لا انسى ابداً هذا الانتماء. ولعل المسلسل الاخير "التوأم" كان ابرز دليل على حبي للتلفزيون ورغبتي في التواصل مع جمهوره. رغم كثرة او ازدحام ارتباطاتي الفنية التي اضطر للاعتذار عن الكثير منها. وبالنسبة لي لا اقيس ظهوري في التلفزيون بكم او بعدد المسلسلات التي اقدمها وانما بنوعيتها. وهذا ايضاً ما يحكمني في كل انتاجي الفني سواء في المسرح او السينما او التلفزيون.

الشريط الفنى

■ تم الاتفاق بصورة نهائية على ان يبدأ عرض فيلم "الزعيم" للمخرج السوري انور القوادري، اعتباراً من منتصف تموز القادم. ويصور الفيلم مراحل حياة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

وقد بدأ المنتج والموزع، واصف غالي، باعداد الدعاية اللازمة للفيلم قبل عرضه.

"سحر الوثائق" المصري اطول الافلام التسجيلية

■ انتهى المخرج مدكور ثابت من تصوير احدث افلامه التسجيلية "سحر الوثائق". بعد غيبة طويلة عن الاخراج امتدت خمس سنوات كرسها لاعداد مادة الفيلم.

ويتضمن هذا الفيلم وثائق سينمائية نادرة يتم الكشف عنها لاول مرة، اضافة الى مفاجآت تاريخية باللقطات الحية. لحكام مصر بدءاً من الخديوي عباس حلمي الثاني وحتى فاروق وجمال عبد الناصر والسادات.

يتناول الفيلم حروب مصر خلال القرن العشرين، عبر لقطات حية نادرة، وتبدأ احداثه في عام ١٨٩٨، الذي شهد توقيع عقد بناء خزان اسوان، وانشاء البنك الاهلي المصري، كأول بنك يتولى اعمال الحكومة من الناحية المالية.

وكان هذا الامر بالذات هو الدافع الاساسي وراء حماس البنك الاهلي لانتاج هذا الفيلم، الذي يستغرق عرضه ١٣٥ دقيقة. ويحكي فيه الفنان محمود الجندي مفاجآت الوثائق النادرة.

■ اتفق المنتج المسرحي محمد فوزي مع كل من سعيد صالح ويونس شلبي وحسن مصطفى، على تقديم جزء ثان من مسرحية "العيال كبرت"، التي قاموا ببطولتها وعرضت قبل اكثر من عشرين عاماً.

وحملت المسرحية الجديدة عنوان "العيال كبرت قوي" ومن المقرر ان يتم تصوير المسرحية الجديدة، بعد عرضها على مسرح قصر النيل لمدة شهر فقط.

فاتن حمامة تقرر العودة عن الاعتزال

■ نجح المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، في اقناع فاتن حمامة بالعدول عن قرارها باعتزال العمل الفني. فقد ابلغته بموافقتها على القيام ببطولة مسلسل تلفزيوني. على ان يقوم القطاع باختيار المسلسل الذي يتلاءم معها.

وبدأ العلمي في اجراء اتصالات مع عدد من كبار كتاب المسلسلات التلفزيونية، لتقديم افكار تصلح وتتناسب مع اداء سيدة الشاشة العربية.

■ رغم المشاكل التي احاطت بالجزء الثاني من مسلسل "زيزينيا"، ومنها الخلاف بين المؤلف اسامة انور عكاشة من جهة، والمخرج جمال عبد الحميد من جهة ثانية.

وكان عدد من ممثلي المسلسل قد اعتذر عن الاشتراك في الجزء الثاني منه، الا ان المؤلف انهى كتابة هذا الجزء، الذي تقع احداثه في ٣٠ حلقة، تدور كلها في الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٦.

نخبة من الفنانين العرب تشارك في مهرجان قرطاج

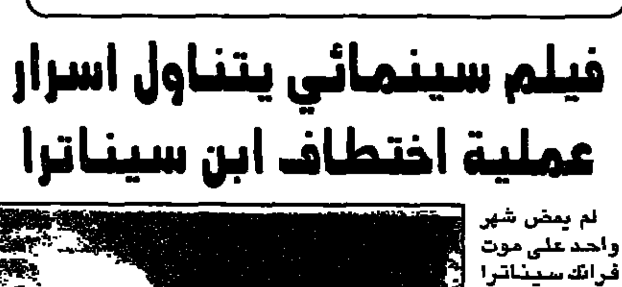
■ يشارك المطرب وديع الصافي في مهرجان "قرطاج الدولي" التونسي السنوي (الرابع والثلاثين)، الذي تبدأ فعالياته في الخامس عشر من تموز القادم وتستمر حتى الثامن عشر من آب.

ويلتقي في هذا المهرجان عدد من كبار المطربين والمطربات العرب، نذكر منهم ملحم بركات، ميادة الحناوي، صباح فخري، كاظم الساهر، انغام، الشاب خالد، رجاء بلمليح، عبد المجيد عبدالله، مصطفى قمر، اضافة الى عدد اخر.

وتشتمل فعاليات المهرجان على الغناء والمسرح والموسيقى والرقص والسينما، وما الى ذلك من الفنون.

■ يجسد الفنان احمد زكي دور الملحن الراحل احمد رامي، في فيلم "ام كلثوم"، الذي يخرجه محمد فاضل وتقوم ببطولته زوجته فردوس عبد الحميد، التي تؤدي دور المطربة الراحلة ام كلثوم.

وفي الوقت ذاته يجري حالياً تصوير احداث مسلسل تلفزيوني يحمل اسم "ام كلثوم"، يتناول حياة المطربة الراحلة بصفة عامة. فيما يركز الفيلم على العلاقة التي نشأت بين ام كلثوم وملحن معظم اغانيها احمد رامي.



فيلم سينمائي يتناول اسرار عملية اختطاف ابن سيناترا



لم يمض شهر واحد على موت فرانك سيناترا ملك الاغنية العاطفية واشهر مغن في العالم. حتى بدأت الصراعات على تركته.. وعلى منع هوليوود من محاولة استغلال اسم وشهرة فرانك في تصوير الافلام. واكثر ما يشغل بال الاسرة هو منع تصوير فيلم عن "اختطاف الابن الاصغر لفرانك سيناترا".

وهذه القصة الحقيقية جرت وقائعها عام ١٩٦٣ عندما كان فرانك الاصغر في العشرين من عمره وتم اختطافه في نيفادا لمدة ٥٥ ساعة. وعاد بعد ان دفع فرانك الاب مبلغ ٢٤٠ الف دولار فدية.. واستغل سيناترا اتصالاته ليمنع اي تسريب للنبأ او استغلاله. ولكن شركة كولومبيا للانتاج بدأت بالفعل بتكليف المخرج بيتي توماس بالاعداد لفيلم "اختطاف سيناترا". وبدأت العائلة في الاستعانة بمجموعة من المحامين لمنع ظهور الفيلم.

الغريب ان عملية الاختطاف الاصلية خطط لها ونفذها باري كينان احد اصدقاء نانسي سيناترا ابنة فرانك الكبرى وكان باري شاباً لامعاً منذ صغره ولكنه اصبح مدمناً بعد تعرضه لحادث سيارة.. وبدأ يخطط لاختطاف نجل شخصية مشهورة ودرس امكانية خطف ابن بوب هوب او ابن بينج كروسبي واختار فرانك لانه سيكون اكثر قوة في تحمل صدمة اختطاف ابنه !!

بدأت الخطة لاختطاف فرانك الابن واختار باري يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ لتنفيذ العملية. ولكن حادث اغتيال الرئيس كينيدي في ذلك اليوم منع التنفيذ لان مساعديه كانوا في حالة حزن على الرئيس.

ولكن باري نفذ الاختطاف في كانون الاول من نفس العام.. واصر فرانك سيناترا على دفع الفدية فعلاً.. وتم القبض على العصابة بعد ايام من اطلاقهم سراح فرانك الابن وامضوا بضع سنوات في السجن.

ويعتبر باري كينان اليوم احد اكبر مستثمري العقارات بثروة تقدر بملايين الدولارات. ويؤكد انه ليس بحاجة لاموال الفيلم الجديد وانه يتبرع بها لأي مؤسسة خيرية.

كاتبان امريكيان يحاكمان السياسة الامريكية بعهد ريغان

رداً على تكريمه في واشنطن باطلاق اسمه على بناية ومطار



أثارت مسألة تكريم الرئيس الامريكي الاسبق "رونالد ريغان" باطلاق اسمه على بناية حكومية في واشنطن مؤخراً، وقبلها على المطار المحلي في العاصمة الامريكية، العديد من الانتقادات، خاصة بعد ان خلع عليه الخطباء، ومنهم الرئيس الحالي كلنتون، صفات والقاب مختلفة.

ونشرت جريدة "الانديندنت" البريطانية مقالاً لمراسلها في واشنطن "جون كارلن" قالت فيه انه كاد ان يتقيأ بعد ان تحدث "المتحرش" - يقصد كلنتون - عن تفاؤل ريغان ووطنيته، وايمانه بالشعب الامريكي، وايضاً بعد ان قال السناتور "دانيال باتريك موينهان" ان ريغان كان من "دعاة السلام العالمي".

وقال "كارلن" ان مشكلة امريكا هي الثقة المفرطة بالنفس الى درجة الغباء، والتقليد الاعمى، واحتقار الفقراء، والللطافة الزائفة، والتبجح الديني، والقوانين القاسية، وحب السلاح، وانعدام الحساسية، والغرام بالنجاح المادي، وضحالة السياسة، وانها مجرد غابة لتفاهات المشاهير، والاعتقاد الخاطئ بالتفوق الاخلاقي.

اما في امريكا فقد نشرت مجلة "ذي نيشن" مقالاً كتبه "ديفيد كورن" واعادت نشره جريدة "واشنطن بوست" تحت عنوان : "٦٦ شيئاً يجب ان تفكر بها وانت تطير الى مطار ريغان الوطني في واشنطن" اورد فيه الكاتب ان امريكا في عهد ريغان من وجهة نظره هي : "طرد موظفي المراقبة الجوية، والاعتقاد بامكان قيام حرب نووية، وانتاج صواريخ نووية يمكن استخدامها اكثر من مرة، واتهام الشجر بالتسبب بالتلوث، واعتبار صلصة الطماطم من الخضار، والعفو عن عملاء مكتب التحقيق الفيدرالي بعد ارتكابهم جرائم، وشرب نخب فريدريك ماركوس، وخفض الانفاق على المساكن الشعبية، والتعامل مع الجنرالات الفاشيست في الارجنتين، والغارات على ليبيا، وقيام وكالة الاستعلامات الامريكية بوضع قائمة سوداء باسماء الكتاب الليبراليين، وغزو غرينادا، ووضع تعليمات عن كيفية اغتيال الخصوم، وايمان نانسي ريغان بالمنجمين، وقول "الكسندر هيغ" : "انا مسؤول" بعد محاولة اغتيال ريغان، بوصفه وزير خارجية، واعتقد انه الثاني في درجة المسؤولية بعد الرئيس وفي غياب نائبه، من دون ان يعرف - اي هيغ - ان القوانين تغيرت، وانه كوزير للخارجية يأتي في الدرجة الرابعة في تسلسل المسؤولية بعد نائب الرئيس ويليه في ذلك رئيس مجلس النواب، ثم رئيس مجلس الشيوخ.

واشار الكاتب الى احدى فضائح عهد ريغان فقال ان "فون هول" سكرتيرة الكولونيل "اوليفر نورث" في فضيحة "ايران كونترا"، التي اكرت تورط رئيسها في هذه الفضيحة، تبين فيما بعد انها خبأت الاوراق التي تدينه في "صدريتها" لاخراجها من مكتبها.

وسخر الكاتب "ديفيد كورن" في مقاله المذكور من ريغان بالقول (ان الضرب يبدأ في خمس دقائق). وشرح عبارته الساخرة بالقول ان ريغان كان يستعد لبرنامج اذاعي، وطلب منه الحديث لاختبار صوته، فلم يجد ما يقوله سوى "اعلان الحرب العالمية الثالثة" مضيفاً عبارة "الضرب يبدأ في خمس دقائق" ولم يكن يعلم ان تجربة الصوت مسجلة.

وقال ان ريغان يدّعي، او يقال عنه انه اسقط النظام الشيوعي، غير ان الاحداث تثبت ان هذا النظام سقط من دون ان يعرف ريغان بسقوطه.

طالبت مذكرة امنية مصرية حكومة الاحتلال الإسرائيلي بضرورة قيامها باغلاق ١٨ نفقاً سرياً تم اكتشافها مؤخراً بين الحدود المصرية وفلسطين المحتلة. استخدمها عدد من تجار المخدرات والهيروين في تهريب كميات كبيرة الى الاراضي المصرية.

وكانت الجهات الامنية المصرية قد ضبطت مؤخراً كميات كبيرة من المخدرات كان عدد من اباطرة المخدرات الصهاينة قد حاولوا ادخالها لمصر عبر ثلاثة وسطاء مصريين من خلال عدد من الانفاق السرية التي نجح الصهاينة في اعدادها لتهريب المخدرات.

وكانت الاجهزة الامنية قد اكتشفت الخطة بالصدفة، بعد ان وقع احد تجار "الكيف" في كمين داخل سيناء، وادلى باعترافات تفصيلية حول دور تجار "الكيف" الصهاينة في اغراق مصر بالمخدرات لاكثر من عشر سنوات. كان المقبوض عليه خلالها يقوم باجراء تعاقدات مع تجار المخدرات الاسرائيليين، ومن ثم تهريبها عبر الانفاق التي اعدت لهذا الغرض.

وكشفت المعلومات التي جمعها الامن المصري عن ان المنطقة القريبة من طابا وخليج العقبة هي اكثر المناطق التي يحدث فيها تبادل صفقات المخدرات. في الوقت الذي اشارت فيه الارقام الصادرة من الادارة العامة لمكافحة المخدرات الى ان ٧٥٪ من المخدرات المهربة لمصر تأتي عبر اسرائيل. وان ٨٥٪ من حجم البذور الخاصة بزراعة نباتات البانجو والخشخاش تأتي من اسرائيل ايضاً.

واشارت تقارير الجهات الامنية المصرية الى ان الشريط المحتل في جنوب لبنان تحول تحولاً فعلياً الى مزارع اسرائيلية لزراعة كافة انواع النباتات المنتجة للمخدرات. وان جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل يقوم بدور الحارس لهذه المزارع.

من جانب اخر. نقلت صحيفة "العربي" المصرية الناصرية عن مصدر امني قوله ان ثلاث دول هي : الاردن، وموريتانيا، وقطر، اكدت في تقارير تم الاطلاع عليها اثناء مناقشة الاتفاقية الامنية العربية التي حضرها وزراء الداخلية العرب بالقاهرة، ان عملية دخول المواد المخدرة ارتفعت بنسبة ٨٩٪ بعد فتح مكاتب لاسرائيل في الدول الثلاث. وان المسؤولين في هذه الدول ربطوا بين وجود المكاتب الاسرائيلية وبين ارتفاع نسبة دخول المخدرات اليها.

وتقدمت مصر بطلب رسمي للحكومة الصهيونية بتسليم اربعة من تجار المخدرات الصهاينة، الذين تم ضبطهم في سيناء اثناء ترويجهم للهيروين، واصدرت محكمة جنوب سيناء احكاماً ضدهم بداية العام الحالي.

وكان قد تم ترحيل التجار الاربعة بضمان من السفير الصهيوني في القاهرة بعد دفع كفالة وصلت الى خمسة الاف جنيه مصري عن كل واحد منهم.

سيارة جديدة لجميع الاستخدامات



■ وضع التصميمات الجديدة والغريبة المخصصة للقرن المقبل. يتواصل يوماً بعد يوم منذ فترة طويلة.

وفي هذا الاطار ظهر تصميم جديد لسيارة الغد، يتميز بقدرته على تقديم خدمات كبرى في شتى الميادين، بدءاً بالمواصلات، ومروراً بالاعمال الزراعية الى مزاولة مختلف النشاطات كافة، بما فيها اعمال البناء.

ومن اهم مواصفات السيارة الجديدة انها توفر الوقود وتجمع بين البساطة والمتانة. فضلاً عن انها نادرة الاعطال. كما انها تتميز بصغر حجمها الذي يمكنها من الدخول عبر الممرات الضيقة والمسالك الوعرة. وتعتمد هذه السيارة على اجهزة تعليق هيدروليكية تشمل عجلاتها الاربع.

وبالاضافة الى كل ذلك تتميز بكلفتها الزهيدة وسهولة قيادتها، كما انها تجمع بين السرعة والثبات على الطرق والمنعطفات.

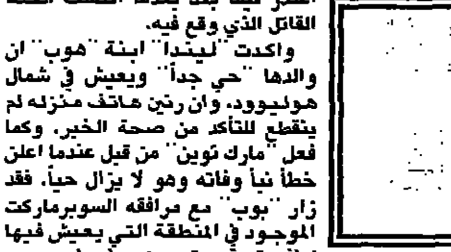
اضخم بنك للمعلومات

■ تم في الاونة الاخيرة تجهيز اضخم بنك للمعلومات في العالم، بعد الاستعانة باحدث الانجازات التكنولوجية والادمغة الالكترونية، القادرة على حفظ نحو ١٠٠ مليار معلومة، والقيام بدور المترجم لجميع لغات الارض، خلال جزء من الف من الثانية.

ويستطيع هذا البنك الجديد حفظ جميع انواع المعلومات الطبية والهندسية والقانونية والميكانيكية واللغوية، اضافة الى الكيميائية والفيزيائية والادبية.

■ كان الكوميدي السينمائي "بوب هوب - ٩٥ عاماً -" يتناول طعام الافطار مؤخراً حين تلقى نبأ وفاته، فأصيب بشعور مروّع، وتراجع عن خططه للخروج من المنزل وممارسة رياضة الغولف.

حدث ذلك عندما نعاه رئيس الاغلبية في الكونغرس الامريكي ووكالة "رويترز" ووكالة "اسوشيتد برس" وانتشرت تقارير الوفاة غير الدقيقة والمضخمة بسرعة الضوء عبر الاقمار الصناعية في العالم، يدعمها ويعززها ويؤكدها اعلان زعيم الاغلبية في الكونغرس الامريكي "ريتشارد آرمي" الذي سلم باليد الى اعضاء الكونغرس نسخة عن خبر وفاة "بوب هوب" والذي اعتذر فيما بعد بعدما اكتشف الخطأ القاتل الذي وقع فيه.



واكدت "ليندا" ابنة "هوب" ان والدها "حي جداً" ويعيش في شمال هوليوود، وان رنين هاتف منزله لم ينقطع للتأكد من صحة الخبر، وكما فعل "مارك توين" من قبل عندما اعلن خطأ نبأ وفاته وهو لا يزال حياً. فقد زار "بوب" مع مرافقه السوبرماركت الموجود في المنطقة التي يعيش فيها لينفي تهمة موته، وهو يضحك ويحيي الناس بيده اليمنى ليشاهدوه حياً.. لا ميتاً.

وقد احتفى "بوب هوب" بعيد ميلاده الـ ٩٥ وبجانبه زوجته "دولوريس" - ٨٩ عاماً - في ظل زواج عمره ٦٤ عاماً.

احياء لذكرى ديانا يوم قومي للورد في بريطانيا

■ سيصبح اليوم الاول من تموز المقبل هو "اليوم القومي للورد" في بريطانيا وذلك بعد ان قررت السلطات البريطانية هذا الامر بمناسبة ذكرى الاميرة الراحلة "ديانا".

ومن المقرر تخصيص عائد الورود البيضاء التي سيتم بيعها باسم الاميرة في ذلك اليوم للمنظمات والجمعيات الخيرية.

■ يبدو ان اليابسة قد ضاقت بالمنتوجات التجارية والمواد الاستهلاكية المتعددة. فقد بدأ بعض عمالقة التجارة يتجهون نحو البحار والمحيطات لاستغلال مساحاتها الشاسعة، وجعلها مجالاً للتسوق.

وبدأت الانطلاقة من اليابان عبر انجاز جديد، يتمثل في سفينة ضخمة تشبه حاملة الطائرات، تتراوح مساحتها بين ٤٥٠ و ٨٥٠ متراً مربعاً، وتتصل بالبر عبر جسور حديدية، ومجهزة بجميع وسائل العرض التجاري للسلع الغذائية والادوات والالات على مختلف انواعها.

وهذا الانجاز الجديد الذي يشبه سوبرماركت في عرض البحر، مزود بوسائل ترفيه للصغار والكبار وفندق للسياح.

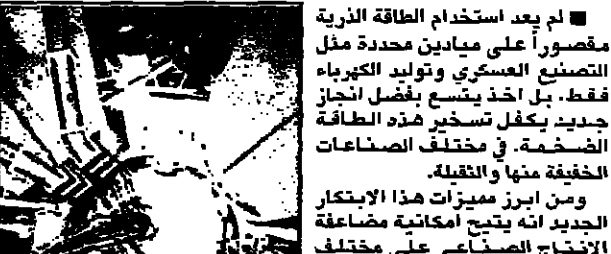
هيلاري كلنتون تصدر كتاباً عن حياة كلب وقطة البيت الابيض

■ هيلاري كلنتون، الحقوقية الامريكية، وسيدة امريكا الاولى، ستصبح عما قريب كاتبة متخصصة في شؤون القطط والكلاب.

فقد قررت السيدة الاولى اصدار كتاب عن قصة حياة كلب البيت الابيض "بادي" والقطة "سوكس" بعنوان : "عزيزي بادي.. عزيزتي سوكس"، يتضمن الاصول العريقة وتاريخ اسلاف الكلب والقطة.

وتوقع المحامي "بوب بارنيت" وكيل هيلاري ان يحقق الكتاب حجماً كبيراً جداً من المبيعات، وان يلقى نجاحاً هائلاً في الاوساط الثقافية.

ويذكر ان هيلاري كلنتون قررت تخصيص ريع عائدات الكتاب لمؤسسة تعنى بالحدائق الوطنية. وكانت عائدات الكتاب الذي اصدرته "باربارا" زوجة الرئيس السابق جورج بوش عن كلبة البيت الابيض السابقة "ميلي" قد بلغت مليون دولار، وخصصت المبلغ لصندوق مكافحة الامية.



■ لم يعد استخدام الطاقة الذرية مقصوراً على ميادين محددة مثل التصنيع العسكري وتوليد الكهرباء فقط. بل اخذ يتسع بفضل انجاز جديد يكفل تسخير هذه الطاقة الضخمة. في مختلف الصناعات الخفيفة منها والثقيلة.

ومن ابرز مميزات هذا الابتكار الجديد انه يتيح امكانية مضاعفة الانتاج الصناعي على مختلف انواعه واحجامه. مع احداث تحسين كبير في النوعية. كما انه يساعد على انتاج الطائرات الاسرع من الصوت بمرات عديدة. الى جانب الصناعات العسكرية الاخرى مثل السفن الحربية والدبابات المصفحة.

لا تهزوا الاطفال

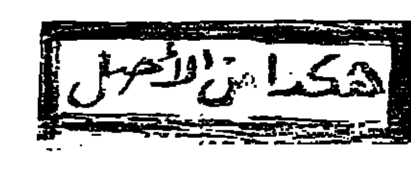
■ اكدت دراسة طبية حديثة ان "هز الاطفال" خلال الستة اشهر الاولى من اعمارهم، بغرض اسكاتهم عن البكاء او تنويمهم، قد يؤدي الى تلف خلايا المخ والاصابة بالتشنجات وضعف البصر والام الرقبة.

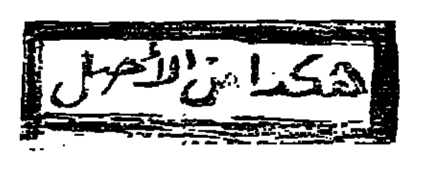
واوضح عدد من خبراء المخ والاعصاب ان هز الاطفال بكثرة خلال الستة اشهر الاولى، يؤدي الى كبر حجم الرأس مقارنة بجسد الطفل، وذلك بسبب ضعف وليونة الرأس وعدم اكتمال عظام الجمجمة في تلك الفترة. كما يؤدي الى ضعف خلايا المخ نتيجة الهزات العنيفة، التي لا تتلاءم مع قوة عظام الجمجمة، مما يؤثر على العديد من الوظائف الحيوية.

■ يحلم جميع مشاهير العالم بان تكون لهم عطور باسمائهم، او ان البعض تحققت امنيته، لكن حصاناً ظهر في العديد من الافلام الامريكية، انضم الى قائمة اصحاب العطور.

فقد اختارت مصممة الازياء "باتريشيانام" تصميم عطر يحمل اسم اشهر حصان في شوارع نيويورك وهو "تبراندي" الذي يسحب احدى عربات الحنطور الامريكية، وظهر حتى الان في خمسة وعشرين فيلماً ومسلسلاً تلفزيونياً.

عطر الحصان، او عطر تبراندي" هو عطر نسائي، يتكون من رائحة التفاح والخوخ، وتتوقع مصممة الازياء ان يجد هذا العطر اقبالاً من جانب الشباب والشابات.





الحقيبة الاقتصادية

اسعار هابطة في السوق المالي

■ تواصل الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٩٨/٦/٢٤، وبوتيرة وبمعدل اكبر، وانحدر المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٧١،٦٠) نقطة في بدايته الى (١٦٧،٠٥) نقطة في نهايته، وبفرق (٤،٥٥) نقطة، وبنسبة هبوط (٢،٦٪) وهي من اعلى نسب الانخفاض في اسبوع واحد.

الانخفاض في اسعار الاسهم كان شاملاً لكافة الاسهم القطاعية، المصرفية، والخدمية والصناعية، ولكن تدهور الاخيرة لا يزال الاكثر وضوحاً، حيث انخفضت في اسبوع واحد الى (٩٥،١٢) وبنسبة تقارب ٢٪.

هبوط سهم الاسمنت هو الاكثر بروزاً، حيث هبط في اقل من عام من (٤،٤٥٠) دينار الى (٢،١٤٠) دينار وبانخفاض (٢،٣٤٠) دينار وبنسبة هبوط (٥٢٪). ورغم انه قد يوجد اسباب فرعية لذلك، الا ان السبب الرئيسي يتصل بتوجه الحكومة الى خصخصة (بيع) ٣٣٪ من اسهم المؤسسة الاردنية للاستثمار الى "شريك استراتيجي اجنبي !!" واصرارها على ذلك، رغم كل الدراسات والمبررات التي لا تؤيد هكذا توجه او قرار.

ورغم البدء المتأخر لظهور اعترافات حكومية او شبه حكومية بتباطؤ او ركود او ازمة اقتصادية في الاردن، فان السوق المالي اثبت منذ فترة طويلة انه مرآة عكست، باقرب ما يكون من الدقة، التباطؤ والازمة في حركة الاقتصاد الاردني الكلي.

مصداقية الارقام الاقتصادية الحكومية

■ منذ بدء الالتزام بما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي التي تلاءمت مع رغبات وطلبات صندوق النقد والبنك الدوليين، دأبت الحكومات المتعاقبة، والقيادات الاقتصادية والمنظرين المقربين منها، على ابراز ارقام ونسب اقتصادية ومالية ونقدية متفائلة، كتأكيد وكدليل على صحة البرنامج الاقتصادي ونتائجه على الاقتصاد الاردني الكلي. وتكرار ذلك في كل عام، ففي كل موقع ومناسبة جرى ترديد ارقام ونسب نمو وتحسن متواصل في الناتج المحلي الاجمالي، وفي تقليص العجز في الموازنة، وفي ميزان المدفوعات، وفي زيادة احتياطي الاردن من العملات الاجنبية.

ولكن الوقائع والحقائق الاقتصادية على الارض كانت مختلفة، وفي الجانب الاخر المعتم من الصورة فالاسعار كانت تزيد باكثر من زيادة الدخول، والبطالة كانت تتسع مع تباطؤ الاقتصاد ودخوله في ركود اعمق، وعجز الميزان التجاري ازداد اتساعاً، وتصاعدت الاختلالات في نمو قطاعات الاقتصاد، وبرزت اكثر واكثر مشكلة التفاوت الحاد والمتزايد في الدخول والثروات.

ومن هنا فانه لم يكن بمقدور المدرسة الاقتصادية الصندوقية ان تستمر طويلاً والى ما لا نهاية في ترديد معطيات غير دقيقة، وفي تضخيم وتزيين ارقام اقتصادية ومالية ونقدية خاطئة، لكي تستعين بها في ترويج سياساتها الاقتصادية، ولتصف المعارضين لمواقفها وتوجهاتها بالسوداوية والتشاؤمية وبلبس النظارات السوداء، وبالرغبة في انكار وتشويه انجازات "اقتصاديات السوق وتحرير كل اشكال النشاط والتبادل الاقتصادي بين عالم قوي واخر ضعيف" !!.

في المدارس الخاصة

■ المدارس الخاصة في بلادنا لعبت دوراً ايجابياً وحتى فترة زمنية قصيرة، وكانت في معظمها تابعة لجهات خيرية او دينية او قومية، حرصت على الاهتمام بالنوع والكيف، فيما احتل اعتبار العائد المادي موقعاً ثانوياً في ادارتها واهتمامها. وفي كل الاحوال كانت مثل هذه المدارس تحتل موقعاً مكملاً، وليس اساسياً، قياساً بالتعليم الحكومي الرسمي. ولهذا كله كانت معظم المدارس الخاصة موضع رضى وترحيب عام بها وبدورها.

على انه مع الانتشار والتوسع الكمي، وعلى حساب الكيف في التعليم الحكومي، بدأت ظاهرة المدارس الخاصة في التوسع والانتشار. وبتسارع ساعد عليه توجه رؤوس اموال خاصة للاستثمار في مؤسسات التعليم، كمشاريع تجارية تتطلع الى الربحية، وربما قبل المرتكز التربوي العلمي وعلى حسابه، وكلما حققت مؤسسة تعليمية خاصة نجاحاً في استقطاب اعداد كبيرة من الطلاب، وبمستوى عال من الربحية، كلما كان ذلك حافزاً لتأسيس مدارس جديدة.

ضعف التعليم الحكومي والتغييرات في المزاج والموقف الاجتماعي، ادى الى ازدياد الطلب على المدارس الخاصة، الامر الذي ادى بدوره الى مغالاة هذه المدارس في شروطها، وفي تحديد الرسوم ومقابل الخدمات بما يتجاوز القدرات المالية لكثير من اولياء امور الطلاب.

وكأي نشاط اقتصادي اخر يتعرض بالتأكيد الى فترات انتعاش وكساد، نقص وفائض في الوحدات، وفي اعداد التلاميذ، فان المدارس الخاصة اصبحت الان تزيد عن الحاجة كثيراً، وسيخرج عدد منها من الساحة آجلاً او عاجلاً او ستضطر الى الاندماج او الى تحسين شروطها ومستوى تعليمها.

ويبقى توسيع وتحسين التعليم الحكومي قليل التكلفة امراً اساسياً، لكي تتاح الفرصة لغير القادرين من الدارسين في التعليم الخاص، او حتى القادرين، بالانتقال اليه، وهي ظاهرة بدأت بالفعل مؤخراً حيث لم تتردد كثير من الاسر متوسطة ومتدنية الدخل في البدء بهجرة معاكسة لابنائها من التعليم الخاص الى التعليم العام.

ووزارة التربية والتعليم مدعوة الى مزيد من الرقابة على المدارس الخاصة، والتدخل في مسارها التعليمي، وان لا تعتمد على ميكانيكية السوق في ذلك، من اجل احداث توازن مطلوب في مؤسسات التربية والتعليم العامة والخاصة.

مدلول المطالبة لرفع اقساط الاسهم

■ يتكرر في الصحف المحلية قيام الشركات المساهمة العامة الجديدة، او التي قامت بزيادة رأسمالها بمطالبة المكتتبين بالاسهم الجديد بدفع القسط الثاني او الثالث او الرابع، مصحوباً بتحذير هؤلاء المساهمين بان الاسهم التي اكتتبوا بها، ستباع بالمزاد العلني في السوق اذا لم تتم عملية الدفع قبل تاريخ محدد.

لهذه الظاهرة اكثر من مدلول، وغالباً مايكون المدلول سلبياً. اذ قد يكون ذلك نتيجة تدهور لاحق في الوضع المالي لهؤلاء المساهمين، او فقدان السيولة لديهم، كما قد يكون امتناعهم عن سداد الاقساط، وهو الاحتمال الاكبر، نتيجة اكتشافهم اللاحق لمحدودية الجدوى الاقتصادية للشركة التي اكتتبوا باسهمها، او عدم قدرة او اخلاص مؤسسيها او مجلس ادارتها على السير بها في طريق النجاح. او قد يكون الامتناع عن السداد نتيجة ضعف وتباطؤ واختلال في الاقتصاد الكلي او الجزئي.

المفارقة ان مجرد الاعلان عن النية لبيع هذه الاسهم بالمزاد العلني او تنفيذ ذلك، يزيد الامر سوءاً ليس بالنسبة للشركة نفسها فقط بل بالنسبة لمجمل اتجاهات الوضع في السوق المالي. ولا نعتقد ان اشتراط قانون الشركات الجديد بان يقوم المساهم بدفع قيمة السهم كاملاً عند الاكتتاب تشكل الحل النموذجي او الحل الافضل لهذه الظاهرة.

الطابع الخدمي للاقتصاد الذاتي

■ مجرد استعراض اسماء وطبيعة نشاط الشركات المساهمة العامة المدرجة اسهمها في "سوق فلسطين للاوراق المالية" يوضح بدون رتوش، الطبيعة الخدمية للاقتصاد الذاتي. اذ ان اكثر من ٩٠٪ من هذه الشركات تصنف في نطاق شركات الخدمات ومؤسسات الوساطة التي تتسم ايضاً بتمركز شديد في ملكيتها، وفي وجود مشاركة كبيرة لاوساط مقربة من القيادة الاوسلوية في ادارتها وملكيتها.

اتفاقية باريس الاقتصادية مع الكيان الصهيوني ربطت الاقتصاد الذاتي في تبعية مع الاقتصاد الصهيوني يصعب الفكاك منها. وضمنت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي على كافة الجسور والممرات والمعابر، وبين كانتونات الحكم الذاتي الاداري المحدود، التي اعطت للاحتلال الكلمة الاولى والاخيرة في مسار الاقتصاد، وفي حركة السلع والافراد من مكان الى الاخر.

وايضاً والى جانب الهيمنة الاسرائيلية فان اقتصاد وسياسة الحكم الذاتي تخضع لتدخلات وتوجهات المؤسسات المالية الدولية الممثلة في صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة الدولية، واتفاقية المشاركة الاوروبية، ومنظمات الدول المانحة. ونهج اوسلو وفكره لا يمكن ترجمتهما على ارض الواقع بغير ذلك.

الازمة في الاقتصاد الروسي

■ يبدو ان الازمة الاقتصادية، كما الازمة السياسية، قد وصلت في روسيا في السنة الجارية الى قمة عالية جديدة من الحدة والتفاقم، ادت الى اقالة حكومة تشيرنومردين واتخاذ كل الوسائل والاجراءات بالترحيب والترغيب، لفرض حكومة كيرييكو على الدوما وعلى الشعب الروسي.

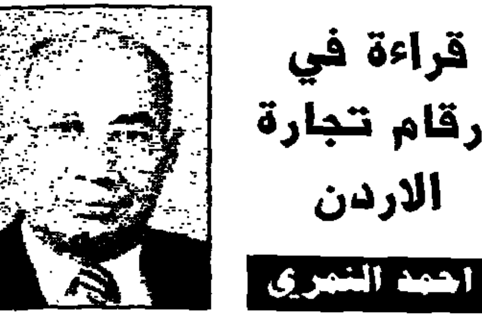
بعد ايام قليلة من الانقلاب الوزاري، وكنتائج لمقدمات سابقة طويلة، انفجر اضراب عمال المناجم في سيبيريا بعد ان تدهورت اوضاعهم المعيشية وحرموا من تسلم رواتبهم لعدة شهور، وتطايرت او هربت الاستثمارات ورؤوس الاموال الطفيلية من ميدان العمل والانتاج، وازداد عدد العاطلين عن العمل، وارتفع العجز في الموازنة، وفي الميزان التجاري، واضطرت حكومة روسيا الى زيادة سعر الفائدة ثلاثة اضعاف، ولتصل الى ١٥٠٪، في محاولة منها لحماية سعر صرف الروبل، ولاقناع الاستثمارات الاجنبية الهاربة للعودة.

المؤلم ان تضطر دولة كانت عظمى قبل الثورة المضادة ضد الاتحاد السوفيتي في سنة ٩١، الى تسوّل مساعدات وقروض ومخصصات مالية، وبمبلغ لا يزيد في المرحلة الاولى عن (٦٧٠) مليون دولار من المانيا وفرنسا وامريكا وصندوق النقد والبنك الدوليين، وبشروط صعبة وقاسية تمس استقلالية القرار الاقتصادي وقدرته على التطور والنمو المتكافئ.

كما ان مثل هذه المساعدات والقروض لن تنقذ الاقتصاد الروسي من ازمته، بل يمكن ان تفاقمها بسبب شروط الوصفة الصندوقية المعروفة وانخفاض اسعار النفط والذهب والمواد الخام الرئيسية في السوق الدولية، التي كانت ولا تزال تشكل مصدراً هاماً لتمكين روسيا من دفع ما عليها من التزامات.

الموقف الاقتصادي

قراءة في ارقام تجارة الاردن



احمد النمري

تحقق في سنة ٩٧ تحسن في قيمة العجز في الميزان التجاري الاردني، الذي يمثل الفرق بين جملة المستوردات وجملة الصادرات واعادة التصدير الى ومن الاردن، حيث بلغ العجز في سنة ٩٧ (١٦٠٥) مليون دينار، مقابل (١٧٥٦) مليون دينار في سنة ٩٦، وبتحسن (١٥١) مليون دينار، وبنسبة (٨،٦٪).

وبداية فان تحسن قيمة العجز في سنة ٩٧ هو تحسن نسبي في الرقم، لانه لا يزال اعلى من رقم عجز السنوات السابقة، وبالذات اعلى من عجز الميزان التجاري لسنة ٩٥. كما ان الفضل في التحسن في العجز يرجع الى هبوط في المستوردات بنسبة (٤،٦٪)، وهي اكبر من نسبة النمو في الصادرات (٢،٥٪).

وتراجع رقم المستوردات يرجع بدوره الى ثلاثة عوامل رئيسية، اولها وجود مخزون كبير لسلع وبضائع وآلات استوردت في سنوات سابقة، وثانيهما حالة الركود الاقتصادي المتزايدة التي فرضت نوعاً من تراجع الطلب على بعض انواع المستوردات نتيجة تراجع القوة الشرائية لمستهلكيها، وايضاً على السلع والادوات الرأسمالية التي انخفض الطلب عليها، بسبب عدم انشاء صناعات جديدة بنفس الزخم من جانب، وتشغيل الكثير من المصانع القائمة باقل من طاقاتها الانتاجية الكلية من جانب آخر، وثالثهما هبوط قيمة مستوردات الحبوب من (٣٠٦) مليون دينار في سنة ٩٦ الى (١٩١) مليون دينار في سنة ٩٧، وبفرق (١١٥) مليون دينار، وبنسبة هبوط (٣٧٪) بسبب الانخفاض الكبير في اسعارها في الاسواق العالمية وبنسبة ٦٥٪.

عوامل التباطؤ والركود كانت الاقوى في تقليص بعض انواع المستوردات (سلع الاستهلاك الجاري – المعدات الرأسمالية)، في وقت كان من المنتظر فيه زيادة وتيرة المستوردات بعد تخفيض نسبة الرسوم الجمركية المفروضة عليها. وبالمقابل يلاحظ ان صادرات سلع الاستهلاك الجاري الاردنية سجلت زيادة واضحة، وتراجعت صادرات المواد الخام (البوتاس مثلاً) وقيم السلع المعاد تصديرها.

واذ نلاحظ تصاعداً في صادرات الاردن من سلع الاستهلاك الجاري، ومنتجات الادوية والمستلزمات الطبية، فان ذلك يعكس في الحالة الاولى (سلع الاستهلاك الجاري) تراجع كمية ونسب الاستهلاك المحلي لهذه السلع، بسبب ضعف القوة الشرائية للمستهلكين المحليين، الناجم عن السياسات المالية الحكومية الانكماشية (ضريبة المبيعات واخواتها). اما زيادة صادرات الادوية فيعود الى نجاح هذه الصناعة في انتاج وعرض منتجاتها بجودة مقبولة وتسويقها في الخارج باسعار منافسة.

ولا تزال تجارة الاردن الخارجية مع الاقطار العربية تحظى بنصيب الاسد (اكثر من ٦٥٪)، اذ ان معظم صادراتنا من الادوية ومن سلع الاستهلاك الجاري وغيرها تتم الى الاقطار العربية، وخاصة وحسب الترتيب الى العراق (١٤٢ مليون دينار)، والسعودية (١٤١ مليون دينار)، والامارات (٥٥ مليون دينار)، والكويت (٢٤ مليون دينار)، ولبنان (٢٨ مليون دينار)، وسوريا (٢٦ مليون دينار)، تليها التجارة مع دول جنوب شرق آسيا، ثم التجارة الخارجية (جانب المستوردات) مع دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية.

على انه من المتوقع حدوث اختلال اكثر خطورة في تجارة الاردن الخارجية في سنة ٩٨، او زيادة في العجز التجاري المتحقق فيها. اذ انه من المنتظر، ورغم حالة الركود تزايد المستوردات الاردنية نتيجة تواصل تخفيض نسب الرسوم الجمركية طبقاً لشروط منظمة التجارة الدولية، واتفاقية الشراكة الاوروبية، والمرونة في اتجاه الانفتاح والتعامل مع الكيان الصهيوني. كما ان الازمة المالية والنقدية لليابان ولدول جنوب شرق آسيا سيؤدي الى تنامي الاستيراد من هذه الاقطار، التي اصبحت اسعار سلعها اقل كلفة، فيما يكمن الخطر في المقابل في تراجع صادرات منتجات اردنية رئيسية اليها، مثل الفوسفات والبوتاس التي سترتفع كلفتها بالنسبة لهذه الاقطار. اما الاسمنت الاردني، فلا يستبعد ان تتقلص امكانيات تصديره، بسبب لجوء معظم الاقطار التي تستورده الى انشاء مصانع اسمنت جديدة في اراضيها (السعودية – سوريا)، وبسبب العقبات والقيود المفتعلة التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تصديره لمناطق الحكم الذاتي. واخيراً وربما ليس آخراً، فان ارتفاع صرف الدينار المرتبط بالدولار تجاه عملات رئيسية اخرى، سيبقى عاملاً مهماً في توسيع المستوردات، وتقليص الصادرات، وتنامي العجز بشكل عام.

وبالفعل بلغت قيمة المستوردات خلال شهري كانون الثاني، وشباط سنة ٩٨، ما يوازي (٤٣٣) مليون دينار مقابل (٣٨٦) مليون دينار في الفترة المقابلة من سنة ٩٧، وبزيادة (٤٧) مليون دينار، وبنسبة زيادة (١٢،١٪). فيما بلغت الصادرات والمعاد تصديره في سنة ٩٨ ما قيمته (١٧٦) مليون دينار في الفترة المقابلة من سنة ٩٧، وبزيادة (٤) ملايين دينار، وبنسبة زيادة ٢،٣٪، فارتفع العجز في الشهرين بنسبة ١٩٪ مقابل نقص فيه في سنة ٩٧ بنسبة ٨٪. وبالمعيار الكمي وحسب تصريحات مدير عام مؤسسة الموانئ، فان المستوردات بلغت في الاشهر الخمسة الاولى من سنة ٩٨ (١،٩) مليون طن مقابل (١،٤) مليون طن في نفس الفترة من سنة ٩٧.

تفاقم العجز مجدداً في الميزان التجاري مؤشر سلبي لنتائج ما يسمى ببرامج التصحيح، ولاختلالات اقتصاديات السوق المنفلتة من عقالها لغير صالح الرأسمالية الوطنية والقوى المنتجة في البلاد.

شركة الثقة للاستثمارات الاردنية تستعد لانتخاب مجلس ادارتها

صرح الدكتور محمد سعيد النابلسي، رئيس اللجنة التأسيسية لشركة الثقة للاستثمارات الاردنية، بان الهيئة العامة الاولى للشركة سوف تجتمع صباح يوم الاحد المقبل، بغية النظر في تقرير اللجنة التأسيسية حول مراحل التأسيس، واقرار النفقات التأسيسية.

وقال ان الهيئة العامة سوف تقوم في ذلك الاجتماع بانتخاب اعضاء مجلس ادارة الشركة، واختيار مدقق للحسابات، اضافة الى الاطلاع على الاتفاقات المعقودة مع الهيئات الدولية بشأن مساهماتها في الشركة.

واشار اخيراً الى ان مجلس ادارة الشركة المنتخب سوف يعقد يوم الاثنين المقبل، اول اجتماعاته لمباشرة مسؤولياته.

ستة مليارات دولار من اصل ٣٦٤ مليار نصيب الوطن العربي من الاستثمارات الاجنبية مقابل ٨٠٠ مليار دولار كاستثمارات عربية في الخارج

قال خبراء اقتصاديون ان قرار اقامة منطقة التجارة العربية لم يفلح في جذب الاموال العربية المستثمرة خارج الوطن العربي والتي تقدر بحوالي ٨٠٠ مليار دولار. وفي المقابل، فان نصيب الدول العربية من الاستثمارات الاجنبية خلال عام ١٩٩٧ لم يزد على ستة مليارات دولار من بين ١٣٥ مليار دولار تدفقت على الدول النامية في العام ذاته، واستأثرت دول جنوب شرق آسيا بنحو ٨٥،١ مليار دولار.

وقال الخبراء ان معلومات المستثمر العربي عن الاستثمار في العالم العربي مازالت ضئيلة جداً بالرغم من الجهود المبذولة من الجهات المعنية حول هذه المسألة والتي تترافق مع اتهامات تقول ان المستثمرين العرب يستثمرون اموالهم خارج العالم العربي بحثاً عن الاستقرار والمناخ الملائم.

واشاروا الى ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر خلال عام ١٩٩٧ بلغ ٣٦٤ مليار دولار مقابل ٣٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٦. واستأثرت مجموعة الدول الصناعية "المتقدمة" بنحو ٦٠٪ منها، في حين بلغ نصيب الدول النامية مجتمعة ٣٧٪. واستحوذت دول الاقتصادات المتحولة (وسط اوروبا، وروسيا، وآسيا الوسطى) على ٣٪. الا انه من الملاحظ ان حوالي ٨٠٪ من اجمالي التدفقات الاستثمارية نحو الدول الصناعية تمثلت في عمليات الاندماج والتملك. وان حوالي ٤٧٪ من جملة التدفقات الاستثمارية العالمية تمت خارج اطار الاستثمار الاجنبي المباشر.

وبموجب هذه التقديرات يرى الخبراء ان ما وصل العالم العربي بأكمله من الاستثمارات الاجنبية المباشرة لا يتعدى نسبته ١،٦٪ من الاستثمارات المتدفقة على العالم. وفي المقابل، فان الاستثمارات العربية في الخارج تتراوح ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليار دولار، اي ان كل دولار يستثمر في العالم العربي يقابله ٥٠ دولاراً كاستثمارات عربية في الخارج، خاصة مع عدم وجود جهة عربية محددة تستطيع رصد الاموال العربية التي يتم استثمارها في الخارج، وهو ما يؤشر على موضوع نقص المعلومات في العالم العربي بصورة عامة.

وطبقاً لتقرير مناخ الاستثمار في العالم العربي، فان التجارة البينية بين دول الاتحاد الاوروبي (١٥ دولة) بلغت ١٥٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٧. وفي المقابل فان التجارة البينية بين الدول العربية (٢١ دولة) مازالت عند حاجز ٨٪ من تجارتها مع دول العالم الخارجي.

وارجع تقرير مناخ الاستثمار في الوطن العربي النمو الحاصل في التجارة البينية الاوروبية الذي حقق نمواً بلغ ٧،٥٪ عام ١٩٩٦، الى اتفاقية منطقة التجارة الحرة الاوروبية، بينما لم تدخل منطقة التجارة العربية الحرة حيز التنفيذ حتى الآن، رغم موافقة الحكومات العربية عليها منذ شهر كانون الثاني الماضي.

ويذكر ان تسع دول عربية فقط من اصل ٢١ دولة بدأت بتنفيذ اجراءات المنطقة الحرة العربية، بالرغم من ان كل الدول العربية وقعت على الاتفاقية. بل ان هناك ٤٥ بنداً سلعياً مختلفاً لا تسري عليها احكام الاتفاقية من حيث التخفيض الجمركي حسب مطالبة الدول العربية تتراوح ما بين سلع مهنية وامنية وبيئية.

وفي الوقت الذي وقعت فيه الحكومات العربية على مثل هذه الاتفاقية، فان غالبية الدول العربية مازالت تسعى الى عقد اتفاقيات منطقة حرة ثانية، مثل تلك التي تسعى مصر لتوقيعها مع كل من المغرب، وتونس، وليبيا، وفلسطين.

ومن جانب آخر، يقول تقرير مناخ الاستثمار ان عام ١٩٩٧ شهد تحقيق معدلات نمو مرتفعة نسبياً في ثماني دول من اصل عشر دول توافرت معلومات عنها، وكانت قطر في المقدمة بمعدل نمو ٨،٥٪، وجاءت مصر في المرتبة الخامسة بمعدل نمو ٥،٣٪، بينما سجل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي خلال العام الحالي تراجعاً ملحوظاً في المغرب، بسبب تراجع النمو في القطاع الزراعي.

وفيما يتعلق بعجز الميزانية، كنسبة من الناتج المحلي والاجمالي، فانه سجل انخفاضاً في عشر دول، كما يشير التقرير بعجز الميزانية كنسبة من الناتج المحلي والاجمالي، فانه سجل انخفاضاً في عشر دول. كما يشير التقرير الذي يؤكد ان مصر تصدرت الدول العربية من حيث السماح للاجانب بتملك المشروعات الوطنية، والسماح لهم بالدخول في مشاريع القطاع النفطي واعمال الشحن البحري والتفريغ والصيانة. وفي قطر سمحت الحكومة للاجانب بتملك حصص اغلبية في المشروعات الصناعية. وفي تونس تم السماح للاجانب بتهيئة المناطق الصناعية. وفي الاردن تم السماح للاجانب بتملك ما نسبته ١٠٠٪ في خمسة قطاعات.

وحسب الخبراء والتقارير، فان اسواق المال العربية بلغت قيمتها الاجمالية بالنسبة للاسواق المشاركة في قاعدة البيانات (١٤٥،٥٦) مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٧، مقابل (١٠٧،٧٧) مليار دولار عام ١٩٩٦، وجاءت السعودية في المركز الاول بنسبة ٤٠،٧٪، تليها الكويت بنسبة ١٨،٧٪، والمغرب بنسبة ٨،٤٪، كذلك احتلت مصر المرتبة الثالثة بين اسواق المال العربية من حيث قيمة الاسهم المتداولة وحلت في الترتيب بعد الكويت والسعودية.

وقال الخبراء ان قيمة الاسهم المتداولة في الدول العربية بلغت (٣٠،٤٧) مليار دولار عام ١٩٩٦، وارتفعت الى (٦٣،٨٨) مليار دولار عام ١٩٩٧، بزيادة بلغت نسبتها ١٠٩،٦٪.

على صعيد تعزيز التكامل العربي، والتوجه نحو خلق تكتلات عربية لمواكبة تطورات الاسواق المالية العالمية قام اتحاد البورصات العربية بجهود مكثفة خلال العام الماضي لتدارس انشاء مؤسسة عربية للتقاص، ستتخذ من بيروت مقراً لها. ويتوقع ان تباشر عملها خلال العام الجاري، وتكون مسؤولة عن القيام بعمليات المقاصة والتسوية النقدية والايداع والحفظ.

واشار الخبراء الى ان استراتيجية العمل العربي المشترك التي اقرتها قمة عمان، مازالت حبراً على ورق ولم ينفذ منها شيء في الوقت الذي تتوحد فيه جهود العديد من الدول الاجنبية لوضع استراتيجيات تخدم اهدافها وتوجهاتها الاقتصادية.

"اوراسيا" استراتيجية تركية جديدة لدخول القرن المقبل برعاية امريكية

شهدت تركيا خلال الشهر الماضي تحولاً استراتيجياً، يتناول علاقاتها الاسيوية الاوروبية في المرحلة القادمة. فقد عقد خلال هذا الشهر مؤتمران متكاملان سياسياً واقتصادياً في كل من اسطنبول وازمير بمشاركة خبراء غربيين، شكل الامريكيون منهم حضوراً بارزاً ومؤثراً، لتحديد ملامح الاستراتيجية التركية المقبلة.

فقد خصص مؤتمر اسطنبول لبحث اوضاع الشرق الاوسط، في ضوء استراتيجيات الحلف الاطلسي للقرن المقبل، والدور التركي فيها. اما مؤتمر ازمير فقد تركز البحث فيه على استراتيجية تركيا الاقتصادية، بعد رفض قبولها في الاتحاد الاوروبي. وقد وضع هذا المؤتمر ما سمي "استراتيجية اوراسيا الاقتصادية". ودعا رجال الاعمال الاتراك الى اقتحام اسواق الشرق الاوسط واسيا الوسطى، ومنافسة رجال الاعمال في جنوب شرق اسيا واوروبا.

وتوضيحاً لفكرة "استراتيجية اوراسيا" سياسياً واقتصادياً، قال محللون اتراك، ان القرن المقبل سيكون قرن "اوراسيا" من النواحي التكنولوجية والسياسية والاقتصادية. ورأوا ان اوروبا واسيا مقبلتان على اتحاد تكاملي فيما بينهما. ولذلك فان تركيا التي تعد دولة اوروبية منذ ٧٠٠ عام، لن تكون دولة هامشية في هذه الاستراتيجية الجديدة، وانما ستكون في القلب والمركز منها.

واعتبر هؤلاء ان السنوات العشر المقبلة سوف تدفع بقارتي اسيا واوروبا، الى السعي نحو تكوين وحدة اقتصادية وثقافية.. وربما سياسية ايضاً. ويقولون انه اذا كانت تركيا قد اعتبرت حتى الان دولة هامشية، فقد حان الان موعد تحديد موقع تركيا في النظام العالمي الجديد، حيث يمكن لها ان تتبوأ مركزاً مهماً في نطاق المتغيرات الدولية، بما يضع تركيا في مركز الاحداث الدولية في المنطقة والعالم، بعد ان اكتسبت هوية "اوراسيا" الجديدة.

ونقلت اوساط المحللين الاتراك عن الخبراء الاستراتيجيين الامريكيين الذين شاركوا بكثافة في المؤتمرين، النظرة الامريكية الى مستقبل الدور التركي والمرتكزة على نقطتين اساسيتين. اولهما ان تركيا ستكون دولة مواجهة لكافة الحركات المتطرفة التي تستهدف الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. وتمتد هذه المنطقة حسب المفهوم الامريكي من المغرب العربي غرباً حتى تركمانستان شرقاً. وترى النظرة الامريكية ايضاً ان تركيا ترغب في ان تكون دولة السلام والقيمة عليه في المنطقة، اضافة الى انها جزء من الغرب الديمقراطي !!

اما النقطة الثانية فترى ان اهتمام حلف الاطلسي، سينصب في المرحلة القادمة على منطقة "اوراسيا"، التي تعد تركيا قلبها.

وترى ان امريكا لن تترك هذه المنطقة كحديقة خلفية لروسيا، كما تفترض الحد من النفوذين الايراني والصيني فيها، عبر اطلاق يد تركيا لاعادة ترتيب الاوضاع فيها تحت رعاية امريكية، ومن ثم السعي الى دمجها بالاتحاد الاوروبي.

وخلاصة كل ذلك تعني ان السياسة التركية الجديدة، وفي اطار استراتيجيتها الاوراسية ستتحرك شرقاً وغرباً، بحيث تكون "عصا امريكية" غليظة، تجاه جميع الحركات الواقعة خارج نطاق التحالف الغربي، وعلى رأسها الحركة الاصولية الاسلامية، التي تشكل في رأي الذين شاركوا بمؤتمري اسطنبول وازمير، الخطر الاول الذي يهدد امن الشرق الاوسط واستقراره.

ويرى المراقبون في ضوء هذه الاستراتيجية الجديدة، ان الولايات المتحدة ستمارس ضغوطاً على الاتحاد الاوروبي بقبول عضوية تركيا في مجلسه المشترك، نظراً لاهميتها في مجموعة الدفاع الغربي.

وترى امريكا ان تركيا التي كانت في الجبهة الامامية المعادية للاتحاد السوفياتي السابق خلال الحرب الباردة، يمكن لها اليوم ان تتبوأ الجبهة نفسها، في مواجهة العدو الجديد او الاعداء الجدد، الذين سيظهرون في الشرق الاوسط وفي اسيا الوسطى !!

مصر تزرع اللؤلؤ على ساحل البحر الاحمر

اعلن الدكتور حسين كامل بدوي، رئيس المعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد، انه ستبدأ اول عملية استزراع للؤلؤ في مصر على طول ساحل البحر الاحمر.

وقال الدكتور بدوي ان الابحاث الخاصة بهذه العملية الريادية قد انتهت، ولم يبق سوى تحديد نقاط الاستزراع على الساحل.

العجز التجاري الامريكي في اعلى مستوياته والكونغرس يقر موازنة الدفاع لعام ١٩٩٩

اعلنت وزارة التجارة الامريكية مؤخراً ان العجز التجاري الامريكي ارتفع في شهر نيسان الماضي الى ١٤،٤٦ بليون دولار بعد ان كان هذا العجز ٨،٩٥ بليون دولار، و١٣،٢١ بليون دولار في آذار الماضي.

وقالت ان العجز سجل اعلى مستوى له منذ كانون الثاني عام ١٩٩٢، رغم انخفاض الواردات، التي لم تكن كافية لتعويض نسبة التراجع في الصادرات بسبب الازمة الاقتصادية الآسيوية. فالصادرات انخفضت الى ٧٧،١١ بليون دولار في نيسان ١٩٩٧، والى ٧٩،١٥ بليون دولار في آذار الماضي. وبلغت الواردات ٩١،٥٧ بليون دولار، بالمقارنة مع ٨٦،٧٢ بليون دولار في نيسان ١٩٩٧، ومع ٩٢،٣٦ بليون دولار في شهر آذار الماضي.

من جانب آخر اقرت لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي موازنة الدفاع الامريكية لعام ١٩٩٩ التي بلغت نحو ٢٥٠ بليون دولار. كما اقرت اجراءاً يحد من سلطة الرئيس الامريكي فيما يتعلق بنشر قوات امريكية دون استشارة الكونغرس اولاً. وجاءت مستويات الانفاق في مشروع موازنة الدفاع متناسبة مع مشروع قرار وافقت عليه لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ مؤخراً.

ويزيد مشروع موازنة الدفاع الذي اقره مجلس النواب عن موازنة عام ١٩٩٨ بما يصل الى ثلاثة بلايين دولار، وان كان يتضمن خفضاً بنسبة واحد في المئة عند حساب معدل التضخم.

وضع المنطقة السياسي يضعف اداء الاقتصاد اللبناني

ذكر التقرير ربع السنوي للبنك المركزي في بيروت، ان اداء الاقتصاد اللبناني تحسّن في الربع الاول من العام الحالي، حيث ارتفع مؤشر هذا الاداء الى ١٧٦،٩ في المئة، قياساً مع ١٦٦ في المئة للفترة ذاتها من العام الماضي. واشار الى ان الاقتصاد اللبناني مازال يفتقر الى قوة دفع.

وافاد التقرير ان اقتصاد لبنان يمكن ان ينمو بمعدل سنوي يبلغ نحو سبعة في المائة، في حال تحقق الاستقرار المالي والسياسي للبلاد.

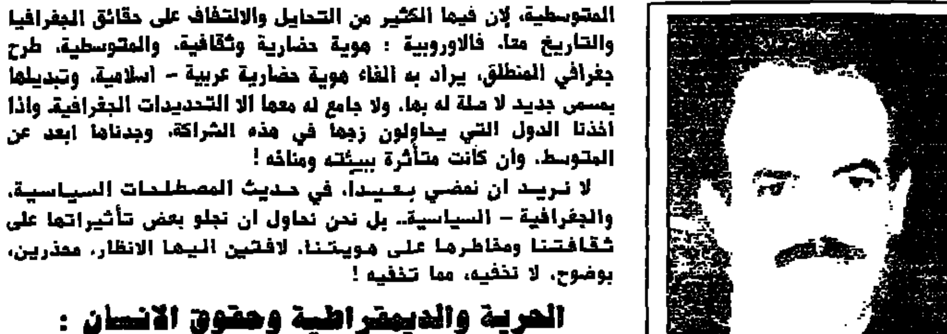
وفي الوقت الذي رأى فيه اقتصاديون من القطاع الخاص ان النمو المتوقع للناتج المحلي في العام الحالي لا يتعدى ثلاثة في المئة، توقع البنك المركزي ان يصل هذا الناتج الى خمسة في المئة، ولكنه حث الحكومة على احتواء الديون واعباء خدماتها.

وجاء في التقرير انه على الرغم من مؤشرات التحسن في الربع الاول من العام الحالي، الا ان الاداء الاقتصادي اللبناني مازال يتسم بتباطؤ عام.

واشار الى ان متوسط معدلات النمو قد تراجع في الاعوام القليلة الماضية. وان عملية التباطؤ قد تأثرت بوضع مالي غير ملائم، اضافة الى عدم التيقن الناجمة عن الوضع السياسي في المنطقة عموماً.

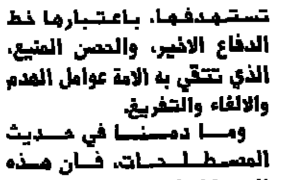
وقال التقرير ان زوال هذه العناصر يمكن ان يزيد معدل النمو بالتدريج الى مستوى سبعة في المئة. وان ذلك يتطلب من الحكومة ان تواصل سياسة الاصلاح النقدي، واجتذاب ودائع اللبنانيين واستثمارات الاجانب.

قضايا الثقافة وهمومها



ضمن حوار مفتوح نظمته الجمعية الفلسفية الاردنية مؤخراً، القى الزميل محمد ناجي عمايرة محاضرة بعنوان .. "قضايا الثقافة وهمومها".

وقد ارتأت "المجد" نشر النص الكامل لهذه المحاضرة الثرية التي شارك في مناقشتها والتعقيب عليها بمنتدى الفينيق عدد من اعضاء الجمعيتين الفلسفيتين الاردنية والعربية.





● محمد ناجي عمايرة

هذا العنوان الفضفاض الذي يندرج تحته هذا اللقاء معكم اليوم، جاء بالتشاور مع الاخوة والزملاء في الهيئة الادارية للجمعية الفلسفية الاردنية، حول حديثي اليكم، هذا المساء وقد اردناه مفتوحا، ليشمل كثيرا مما قد يتبادر الى اذهانكم من هموم الثقافة. غير ان كونه مفتوحا، على هذه السعة، لا يسهل علي الامر، كما توهمت. فقد جلب الكثير من المتاعب، لان كثرة قضايا الثقافة، وتنوع همومها، وتشعبها، يجعل من الصعب الامساك بها جميعا. وهنا موقع المعاناة. ومثار سؤال الاستسهال، معا.

لذلك، حاولت ان اتطرق الى بعض هذه الهموم. وامسك عن بعضها الاخر. الا ما قد يجيء عرضا من خلال ما ستثيرونه من اسئلة، وما قد استطيع تقديمه من اجابات لاحقا.

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

ان اول ما شغلني من هذه الهموم، ان احدد المفاهيم، واوضح المصطلحات. وانا ارى ان دقة المفهوم، ووضوح المصطلح، من اساسيات البحث العلمي السليم، على الرغم من انني ازعم انني لا اقدم اليوم، بحثا علميا، او دراسة اكاديمية بمقدار ما هي خواطر وشذرات، احاول ان الم بما ما انفرط من عقد الثقافة تحت مسمى همومها وقضاياها.

فالبحث الاكاديمي المحض ليس ضالتي المنشودة، اليوم، بمقدار ما انا راغب في اثارة التساؤلات، في اذهانكم، ومحاولة ايجاد اجابات مشتركة، عليها، او عنها.

معنى الهم :

وما دمنا في حديث المصطلحات والمفاهيم، فلنبدأ بتحديدها، من العنوان. فما معنى الهم ؟

يقول الفيروز ابادي في "القاموس المحيط" الهم : الحزن جمعه هموم. وهمه الامر هما ومهمة : حزنه كأهمه فاهتم ! وتهمم الشيء طلبه. ولا يزيد عن ذلك !

وجاء في المعجم الوسيط الذي اصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة : هم الامر فلانا اذا اقلقه واحزنه، واهتم الرجل اذا اغتم، واهم بالامر اذا عني بالقيام به والمهم : الامر الشديد المفزع، وما يدعو الى اليقظة والتدبير. والهم : الحزن، وما هم به الرجل في نفسه. واول العزيمة وجمعه هموم.

ولعل ما يعنينا من ذلك كله، ان الهموم، هي جمع مفرد "هم". وهي ما يقلق، ويحزن، ويدعو الى اليقظة والتدبير. وهي اول العزيمة. فهذه المعاني مجتمعة تصلح تحديدا لمعنى الهموم التي نريد ان نتحدث عنها.

تعريف الثقافة :

وما يقلق ويحزن في حالنا العربية، كثير. وكما يقولون، هو اكثر من الهم على القلب ! لكن ما نريد ان نعالجه هو هموم ثقافية، فما هي الثقافة اذن، وعن اية ثقافة نتحدث ؟

لا نريد ان نتعرض لتعريفات الثقافة الكثيرة والمتعددة والمتباينة، فهي عند بعض الباحثين الانثروبولوجيين تزيد عن المئتين. ولكننا نريد ان نشير الى صعوبة اتفاق الباحثين على تعريف او مفهوم واحد او موحد للثقافة، ونحاول ان نتبنى تعريفا للثقافة بوصفها نهج الحياة، وانماط السلوك، ورؤى العالم السائدة في المجتمع، والصور النمطية، واللغة، والقيم، ومعايير السلوك والعادات، والاعراف، وانماط التنشئة الاجتماعية والسياسية، والعقائد الدينية، التي ينظر اليها، كقوة اساسية، في خلق ثقافة مشتركة بين شعوب، لكل منها ثقافته المتميزة.

انطلاقا من هذا التعريف الواسع للثقافة الذي يكاد يشمل كل انتاج ذهني للانسان، ندلف الى الحديث عن بعض همومنا الثقافية، فيما نراه ثقافة عربية اسلامية، واحدة، بينها الكثير من الوشائج والقواسم المشتركة، ولا ننكر خصوصية كل بيئة عربية، وتأثيرها، في هذا النهر الكبير.

ونود ان نحدد هنا ان هذه الثقافة العربية الاسلامية، تمثل اساس تكون الامة العربية والحفاظ على هويتها. وهي باصالتها الضاربة في عمق التاريخ، وتأثيرها الفعال والمهيمن في الحياة العربية، اداة توحيد اساسية بمقوماتها العامة.

مخاطر ومحاذير

ان ما تواجهه الثقافة العربية الاسلامية من مخاطر لتشويه مكوناتها، والغاء الهوية العربية، لا يخفى على احد منا، في ظل هذه الهجمة التي تستهدفها، باعتبارها خط الدفاع الاخير، والحصن المنيع، الذي تتقي به الامة عوامل الهدم والالغاء والتفريغ.

وما دمنا في حديث المصطلحات، فان هذه المصطلحات، هي ابرز همومنا الثقافية اليوم، في ضوء ما يحاوله اعداء الامة، من مخططات واجراءات، لالغاء هوية الامة العربية الاسلامية، وايجاد هوية بديلة، لها، تجمعها بغيرها، من الامم، وتسمح بوجود الكيان الصهيوني، ومشاركته. لنا. فيما – اي الهوية – عبر طروحات المشاريع الشرق اوسطية، او المتوسطية. وهي طروحات ليست جديدة، فقد سبق ان أثيرت مثل هذه المشروعات، في اواسط الثلاثينات والاربعينات. وها هي تعود الينا اليوم، عبر طروحات السلام، ومشروعاته، وادبيات ما يسمى "العملية السلمية".

فالمصطلحات الجديدة – القديمة، كالشرق الاوسط، والشرق، والمتوسط، وشمال افريقيا. وغيرها، هي محاولة لالغاء مسمى : الوطن العربي، والعالم العربي، والامة العربية، والامة العربية الاسلامية، لادخال عناصر غريبة عن المنطقة العربية اليها. والغاء الهوية العربية والاسلامية، وطمس عروبة هذه المنطقة. وهو ما ينبغي ان نحذر منه، وان نتنبه اليه وسط هذا "الميلمان" الواسع النطاق، الذي نتعرض له، عبر اجهزة الاعلام الغربية. الواسعة السطوة والنفوذ، وفي ظل اعلام عربي قاصر، ومقصر، معا.

ولا احسب احدا منا، نحن العرب، يقبل ان يكون الشرق الاوسط، بديلا عن وطنه العربي، لنعترف، بوجود كيان اسرائيلي دخيل، في بلادنا فلسطين. يهيمن على اجزاء اخرى، من بلادنا العربية، سياسيا واقتصاديا، بفضل اختلال القوة العسكرية البالغ الخطورة بيننا وبين هذا الكيان. ولعل الجانب السياسي، هنا، ليس هو المهم، بمقدار اهمية التأثير الثقافي. رغم ادراكنا لصعوبة الحديث عن ثقافة اسرائيلية، وحتى يهودية، لان المشروع الصهيوني ليس مشروعا ثقافيا، بل هو مشروع ايديولوجي استعماري عنصري، يحاول، جاهدا، تأسيس مجتمع وثقافة اسرائيلية، عن طريق التأويل الخاص للديانة اليهودية.

والحديث عن الشرق الاوسط الجديد، وفي الوطن العربي بعامة، يأتي، في ظل المشروع الذي سبق ان طرحه شمعون بيريز، من قبل، وهو محاولة لاستبدال الهوية العربية بهوية شرق اوسطية لقبول وجود اسرائيل، في وطننا.

وبالطبع نحن لا ننكر ان الوطن العربي، جزء من وطن اوسع هو العالم الاسلامي، وانه جزء، من اسيا، وافريقيا. وانه جزء من العالم الاوسع، وان بيننا وبين تركيا وايران قواسم وروابط ثقافية ودينية مشتركة، تعزز الاواصر وتقويها. لكننا، نفتقد مثل هذه الاواصر مع الكيان الصهيوني المغتصب، وحين نتحدث عن الجغرافيا. لا ينبغي ان ننسى التاريخ. وحين نرى صورة الحاضر. ينبغي الا تغيب عنا صورة الماضي، ولا رؤية المستقبل.

طبعا، هذا ليس حديثا في السياسة اليومية. ولا ينبغي له ان يكون. فما اردناه حديثا في الهم الثقافي الاول. وهو ازمة المصطلحات وتأثيرها، في الثقافة القومية.

فالحديث عن ثقافة شرق اوسطية، او متوسطية، او ثقافات شمال افريقية، وخليجية، هو بداية المؤامرة لتمزيق هويتنا، والغاء عروبتنا، واسلامنا، معا.

وهذا ايضا ليس حديث سياسة، بل حديث هوية استعصت وتستعصي دائما على الاختراق. ولها من نفسها ما يحصنها، ويحميها. ونحن دائما في الموقف الاقوى، وان كنا لا نريد ان نستهين بقوة الخصم، وقدراته على الوصول الى اهدافه.

العروبة والاسلام

والعروبة والاسلام، في رأيي، وجهان لعملة واحدة. وهما هنا بالمعنى الثقافي العام، لا الايديولوجي، ولا العقيدي، فحسب.

فالعروبة، لا تكون عرقا، ولا جنسا ولا نسبا، وانما هي محصلة ثقافية. والاسلام ليس عقيدة دينية فحسب. بل ثقافة وحضارة. وهما معا يشكلان هويتنا الثقافية العربية – الاسلامية. التي تربط الاصالة بالمعاصرة. لتشكل خط الدفاع الاخير عن الامة.

ومتى ادركنا هذا، ونحن، بلا شك، مدركوه، أيقنا اننا في خط المواجهة، قادرون على الصمود والتصدي للتحديات.

ومن هنا لا يمكن ان نطمئن الى هذه الدعوات الى المشاركة الاوروبية – المتوسطية، لان فيها الكثير من التحايل والالتفاف على حقائق الجغرافيا والتاريخ معا. فالاوروبية : هوية حضارية وثقافية، والمتوسطية، طرح جغرافي المنطلق، يراد به الغاء هوية حضارية عربية – اسلامية، وتبديلها بمسمى جديد لا صلة له بها، ولا جامع له معها الا التحديدات الجغرافية. واذا اخذنا الدول التي يحاولون زجها في هذه الشراكة، وجدناها ابعد عن المتوسط، وان كانت متأثرة ببيئته ومناخه !

لا نريد ان نمضي بعيدا، في حديث المصطلحات السياسية، والجغرافية – السياسية. بل نحن نحاول ان نجلو بعض تأثيراتها على ثقافتنا ومخاطرها على هويتنا، لافتين اليها الانظار، محذرين، بوضوح، لا تخفيه، مما تخفيه !

الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان :

ذلك هم اول : اما الاخر، فهو حديث الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان : وفي ذلك اختلافات واختلالات.

فالثقافة، في مجملها، عملية ابداعية. وهي بهذا تحتاج اول ما تحتاج الى الحرية، واولها حرية التعبير والنشر والبحث، فاذا ضاق هامش حرية التعبير والنشر والبحث، انتهى الابداع، او تضاءل، او غاب. وما نعايشه في عالمنا العربي، من قمع، ومصادرة، وتضييق على الحريات العامة والخاصة، وخصوصا حرية التعبير والنشر والصحافة والاعلام، وانعدام الديمقراطية وتغييب حقوق الانسان، ومصادرتها، تقفل الباب امام المبدعين، وتغلب السياسي، على الثقافي، وتضعف دور الثقافة والمثقفين، في المجتمع، وتحولهم الى نخب، معزولة، لا حول لها، ولا طول. ومنها يبرز دور الجامعات وهو ما ينبغي ان نعززه لتكون الجامعات جزءا اساسيا من المجتمع وليست قلاعا معزولة عنه !

ولهذا نرفع صوتنا بالدعوة الى حرية الابداع، وحمايته من الاستلاب، والتقوقع والانعزال، معا، ونطالب بسلطة الثقافة التي تعلو على ثقافة السلطة، اية سلطة. وندعو الى احترام حقوق الانسان، وكفالة الحريات العامة، واشاعة اجواء الديمقراطية، واطلاق المعتقلين، في السجون العربية، وخصوصا معتقلي الفكر والرأي. وبغير ذلك يختنق الابداع، وتتعمق المأساة، وتستمر الكوارث، ويعم اليأس والقنوط والاحباط !.

قلنا، ان هذا ليس محاضرة. ولا هو بحث اكاديمي، بل هو محاولة لاثارة الافكار، واستثارة العقل، بعيدا عن برودة المصطلحات، وثقل العمل الاكاديمي المحض، وهو محاولة لتسليط الضوء على ما حولنا، من ارهاصات وتداعيات تشكل هموما جمعية.

والابداع، جزء لا يتجزأ من الثقافة، وبدونه لا تكون الثقافة حية، ولا متجددة. ومن هنا يستدعي الامر تهيئة المناخات المناسبة للابداع، والمبدعين، لكي يزدهر انتاجهم، وتقوى نفوسهم على مواجهة الواقع المرير الذي يعايشون. وهذا يتطلب دعمهم، ومؤازرتهم، ماديا ومعنويا، من خلال نشر انتاجهم، وتسويقه، ومنحهم الجوائز المجزية، لا الشكلية، وتوفير المنابر المناسبة لهم، ليصل صوتهم، ويعمم انتاجهم، وتستفيد منه الاجيال كلها. وتحقق الامة قدرتها على التنافس، مع الامم الاخرى بحيوية وفعالية بعيدا عن الضغوط السياسية، والرؤى الآنية، او الادراك القاصر.

الحوار مع الاخر :

ويثور هنا سؤال. ما دمنا نتحدث عن رفض الاستلاب، والتقوقع والانعزال، معا، هو، كيف نتعامل مع الاخر ؟

ونرد، على السؤال، بسؤال. ومن هو هذا الاخر ! ونجيب، انه، كل ما هو ليس "نحن". ونحن هنا المقصود بها العرب والمسلمون، او الامة العربية – الاسلامية، او الثقافة العربية الاسلامية، ونجد عند امعان النظر ان الاخر، هذا، ليس واحدا. فهو الغرب، والشرق. ولكن الغرب، ليس واحدا ايضا. وكذلك هو الشرق، وما كان يسمى شرقا، ابان الاتحاد السوفياتي لم يعد كذلك، واليابان غير الصين، واندونيسيا وماليزيا. ليست سنغافورة. والثقافات متعددة ومتباينة ومتناقضة، والتعامل معها ينبغي ان ينطلق من الندية اولا. والعلاقة معها، بالتالي ليست متماثلة. فلكل منها مجراها، ومحتواها وابعادها الخاصة بها.

والحوار مع الاخر، كان قديما، في تراثنا، ومن خلال هذا الحوار، كان التحول الحضاري، في الغرب المعاصر، الذي اخذ عنا، ومنا، وعبرنا، الكثير من معطيات حضارته. ولهذا نرى ان الندية قائمة، منذ زمان قديم. وهي ينبغي ان تظل قائمة ومستمرة، وان لا نشعر بالضعف، والعزل. فالتقدم التكنولوجي، جزء من الثقافة والحضارة، وهو ليس وحده مقياس الامم والشعوب. ومن هنا فان العلاقة مع هذا الاخر ظلت دائما تتراوح بين الصراع "والحوار" اذ انها لم تكن صراعا، دائما، كما انها لم تكن حوارا هادئا. وهذا ما التفت اليه الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد، في كتابه : نحن والاخر، صراع وحوار. وانا اوافقه، في هذا الطرح، وارجو ان يسود الحوار. وان لم يتخل هذا الاخر عن الصراع.

ولان الاخر، كما قلنا، متعدد وليس واحداً، ولانه جهات، لا جهة وحيدة. ولانه ثقافات متنوعة، ومشارب مختلفة، وان كان بينها قواسم مشتركة، او عوامل توحيد او تقريب، فاننا ينبغي ان نلتفت الى هذه التعددية، فيه، وان نتعامل، معها، في تنوعها، واختلافها. مثلما، في وحدتها، وان لا نغفل ما بينها من تمايزات، وتباينات.

والحوار، مع الغرب الاوروبي، امريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، والمانيا، غيره مع روسيا، والحوار مع الشرق في اسيا، هو حوار مع مختلف، اخر، وليس الحوار واحدا، في ادواته واساليبه ومجرياته، وعلينا ان نتنبه الى ذلك، فلا نقع في وهم الواحدية، ولا خلال النظرة العجلى !.

الغرب والصهيونية

وقد يخلط بعض الباحثين والمفكرين والكتاب، بقصد او من غير قصد، بين الغرب، والصهيونية والكيان الصهيوني، في فلسطين، وفي ذلك خطأ فادح، وضلال مبين. فالحوار الثقافي غير التفاوض السياسي. وما تمليه اعتبارات الواقعية السياسية وظروفها وعواملها لا تستدعيه الثقافة، ولا تتطلبه ومن هنا ينبغي عدم الخلط، ويستوجب رد دعاوى ما يسمى "التطبيع" وبالرغم مما حاولت، فانني لم اجد لـ "التطبيع" معنى، قاموسيا، ولا لغويا يسوغ هذا المصطلح. وما نعتبره "علاقات طبيعية" لا تثيره هذه "الكلمة" ولا توحي به. ولعل الترجمة الى العربية قد قصرت عن المعنى المراد. في لغتنا العربية الشريفة. وهو ما ينبغي ان نلفت اليه. ولعل اخرين، ايضا، فعلوا مثل هذا.

التطبيع الثقافي

وسؤال التطبيع الثقافي، من الهموم المؤرقة، وهو مطروح على ساحتنا العربية بقوة. ومن هنا نسعى الى التفريق بين سلطة الثقافة، وثقافة السلطة. ونطالب بالتمييز بين ما تراه السلطة، وما تستوجبه الدواعي الثقافية. واذا كان حصن الامة الاخير، هو ثقافتها. فاننا ندعو الى ان يكون هذا الحصن، منيعا، وان نفعل قدرته على المقاومة والصمود في وجه التحديات. فنحن في صراع بقاء وصراع الوجود، وليس نزاع الحدود. هو الذي يستوجب تحصين ثقافتنا، والنأي بوعينا عن الاستلاب. واشعال قيم المقاومة والتصدي، والتفاؤل والامل، لا النكوص، ولا القنوط، ولا اليأس.

والتطبيع، الثقافي، في رأيي، ليس مطلوبا، الان، ولا مستقبلا. والتطبيع الثقافي ليس تابعا للتطبيع السياسي، او الاقتصادي، ولا هو، جزء من التسوية السياسية. بل لا ينبغي ان يكون. اذ ان الصراع بين المشروع الثقافي العربي الاسلامي، والمشروع الاستيطاني الصهيوني، التوسعي، العنصري، غير الثقافي، ولا الحضاري، سيستمر، الى ان يحقق احدهما الغلبة على الاخر، ولا حوار بينهما. وحتى ينجح المشروع الصهيوني، يسعى الى الغاء ارتباط الهوية العربية، بالثقافة العربية الاسلامية. بل الغاء هذه الهوية، واستبدالها بهوية اخرى. او بالادق استبدال هوية اخرى (شرق اوسطية او متوسطية، او اقليمية) بها، لتشترك فيها، اسرائيل، معنا. وهذا يعني هزيمة لثقافتنا نفسها، وتسليمها بالاطماع الصهيونية، والغاء مجموعة من القيم والصور والرؤى التي حددت موقف الثقافة العربية – الاسلامية، والمثقفين العرب، من معطيات الصراع العربي – الصهيوني، وحقائقه وادواره.

لا نطالب بثقافة منعزلة او متقوقعة، او منكفئة، او مكتفية بذاتها، فالتفاعل، والتعامل، مع الاخر، مطلوب ومرغوب وفيه كثير من الايجابيات. ولكننا نتحدث عن اخر محدد ومعين، وليس بالضرورة "اسرائيل". الكيان المغتصب، والمشروع المضاد، لمشروعنا الثقافي، الحضاري، النهضوي الانساني، فمشروعهم يقوم على القهر والاغتصاب والعدوان والتوسع، والغاء حقوق الانسان، كافة ومشروعنا قائم على الحرية والانفتاح واحترام الاخر، والاعلاء من كرامة الانسان، والحفاظ على حقوقه. فهل يلتقيان ؟!

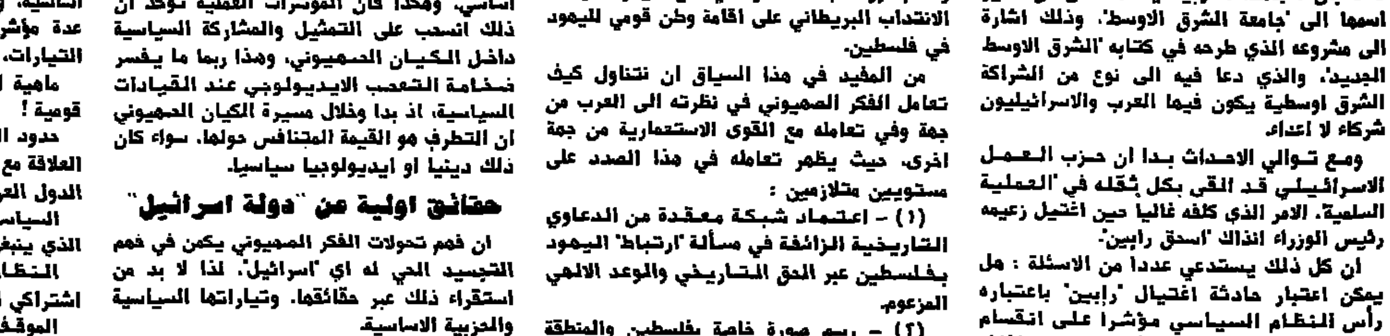
تحصين الذات :

يبقى ان نشير الى ان الحوار، مع الاخر، المتعدد في الغرب والشرق يحتاج الى ادوات، والى تحصين الذات، والى الارتفاع او الارتقاء الى مستوى الندية، وعدم الخوف، والثقة بالنفس، وكل ذلك، من باب التحصين الداخلي، او تمتين البناء الداخلي، وهو ما علينا ان ننهض به، وتحققه حتى تكتمل ادوات الحوار واسلحته. والحوار ليس حوار حكومات وموظفين رسميين فقط. انه حوار الناس، كلهم، والمثقفون في طليعتهم.

وثقتنا بانفسنا، وبقدرة مثقفينا ومحتوى ثقافتنا الغني، هي التي تفرز نجاح الحوار، وتحدد مستوياته وآلياته، ومراحله ولا ينبغي ان تخدعنا المظاهر عن الجواهر، ولا المسميات عن المضامين. وينبغي ان نحرص على ان نعد لكل امر عدته، وان لا نؤتى على حين غرة.

وبعد، فالهموم كثيرة، كثرة مشاغل الحياة، والثقافة هي الحياة كلها، معناها، ومبناها. ونحن في هذه العجالة اثرنا بعض المواجع وسكتنا عن بعضها الاخر. وفي ذلك مفاتيح لحوار اغنى واشمل.

ارى انني، معكم، مقدم عليه، وانتم غير مدبرين. لعلي اتدارك ما قد اكون قصرت عن شأوه او اخفقت فيه !.



الفكر الصهيوني : الخرافة والبندقية

اثر التسوية السياسية في الخطاب السياسي الاسرائيلي

الحلقة الاولى

بقلم : حسين جلعاد

حول الفكر الصهيوني و"اسرائيل"

في ظل التطورات الدولية والاقليمية الجارية منذ بداية التسعينيات، وعلى اثر ما تم في المنطقة من انخراط في مشاريع التسوية السياسية للصراع العربي – الاسرائيلي ظهرت طروحات وافكار ومشاريع لم تكن مطروحة من قبل، ففي بداية عام ١٩٩٤، كان وزير الخارجية الاسرائيلية انذاك "شمعون بيرس". قد طالب البلدان العربية بضرورة اتخاذ خطوات اضافية لهدم حواجز الكراهية والمقاطعة. كما انه صرح بعد ذلك بان الجامعة العربية يمكنها الان ان تغير اسمها الى "جامعة الشرق الاوسط". وذلك اشارة الى مشروعه الذي طرحه في كتابه "الشرق الاوسط الجديد". والذي دعا فيه الى نوع من الشراكة الشرق اوسطية يكون فيها العرب والاسرائيليون شركاء لا اعداء.

ومع توالي الاحداث بدا ان حزب العمل الاسرائيلي قد القى بكل ثقله في "العملية السلمية". الامر الذي كلفه غاليا حين اغتيل زعيمه رئيس الوزراء انذاك "اسحق رابين".

ان كل ذلك يستدعي عددا من الاسئلة : هل يمكن اعتبار حادثة اغتيال "رابين" باعتباره رأس النظام السياسي مؤشرا على انقسام الفكر الصهيوني على نفسه ؟ وهل تعتبر افكار حزب العمل عموما، وافكار شمعون بيرس على وجه الخصوص خروجا على منابع الفكر الصهيوني ؟ اخذين بالاعتبار انه فكر نشأ في اروقة الدول الكبرى ضمن محاولاتها للسيطرة على العالم العربي – الامر الذي صبغه بالعدوانية والعنصرية !!

ان من المفاهيم الاساسية للهوية الاسرائيلية تنبع من تصورها الصهيوني حول وجود محيط عربي يتربص بها، ويتحين الفرص للانقضاض عليها والقضاء على الدولة اليهودية وسكانها. فهل يعتبر ما طرحه حزب العمل – باعتباره قائدا للعملية السلمية في المعسكر الاسرائيلي – تحولا فعليا في الفكر الصهيوني ؟ وهل هو تحول تكتيكي ام استراتيجي ؟ وهل وصل هذا التغير الى مجمل القوى السياسية الصهيونية الاخرى ؟

اخذين بالاعتبار عدة حقائق اهمها ان حزب الليكود – الذي يعتبر الآن عقبة في وجه التسوية السياسية – هو نفسه الذي قاد "العملية السلمية" الاولى مع مصر اكبر دولة عربية عام ١٩٧٨ !! اضافة لحقيقة اخرى وهي ان اسحق رابين نفسه سيد "السلام" الجديد وشهيده !! كان لفترة طويلة على رأس المؤسسة العسكرية، وقاد اسرائيل الى النصر عام ١٩٦٧ ومن ثم محاولاته في قمع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ وما تلاها !!

واخيرا ما هي الكيفية التي سيتلاءم فيها فكر استعماري استيطاني نشأ على عقدة الغيتو وقام على معاداة كل ما هو حوله عبر نظريات دولته الامنية ليجد نفسه مرة واحدة في ظروف تدعو الى التعاون لا الى الصراع ؟

في الفكر الصهيوني

تبلورت الحركة الصهيونية بمفهومها الفكري والسياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث تركزت طروحاتها على تجميع اليهود واقامة وطن قومي لهم في فلسطين. وذلك اعتمادا على الدول الكبرى. وقد جاءت الدفعة القوية للفكر الصهيوني من (ثيودور هرتزل) اليهودي النمساوي الذي يعتبر اب الحركة الصهيونية وقائدها. فقد جعل منها حركة سياسية شاملة وذلك انطلاقا من المؤتمر الاول للحركة الصهيونية في (بال) بسويسرا عام ١٨٩٧م، حيث اندفعت الصهيونية بعدها للحصول على دعم الدول الاوروبية الكبرى، الامر الذي تحقق لاحقا بصدور وعد بلفور عام ١٩١٧ والذي منح اليهود موافقة الانتداب البريطاني على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

من المفيد في هذا السياق ان نتناول كيف تعامل الفكر الصهيوني في نظرته الى العرب من جهة وفي تعامله مع القوى الاستعمارية من جهة اخرى، حيث يظهر تعامله في هذا الصدد على مستويين متلازمين :

(١) – اعتماد شبكة معقدة من الدعاوي التاريخية الزائفة في مسألة "ارتباط" اليهود بفلسطين عبر الحق التاريخي والوعد الالهي المزعوم.

(٢) – رسم صورة خاصة بفلسطين والمنطقة العربية بحيث يظهر الصهاينة بانهم حملة رسالة تمدنية وفي هذا الخصوص يعج الخطاب الايديولوجي الصهيوني بالتفصيلات :

● زعيم الصهيونية الاول (هيرتزل) اعتبر في العام ١٨٩٦ ان دولة اليهود التي ستقام في فلسطين هي "جزء من حائط اوروبا في اسيا، يكون عبارة عن حصن منيع للحضارة في وجه الهمجية" كما ويؤكد على ذلك المفهوم الزعيم الصهيوني (ماكس نوردا) في خطابه امام المؤتمر الصهيوني في لاهاي عام ١٩٠٧ : "نحن ننوي الذهاب الى فلسطين بمثابة الحملة المعتمدين للحضارة والمدنية، ورسالتنا هي توسيع الحدود الاخلاقية والادبية لاوروبا حتى نهر الفرات".

● وفي الطرف الاخر، فان العرب في الفكر الصهيوني هم "غادرون بطبعهم، متأخرون عن الازمنة الحاضرة باربعة قرون على الاقل، وهم مخادعون جهلة". كل تلك النعوت ترد على لسان (حاييم وايزمن) رئيس البعثة الصهيونية للاستيطان في فلسطين، وذلك في معرض رسالته الى (ارثر بلفور) وزير خارجية بريطانيا في ١٩١٨/٥/٢.

ضمن تلك الاسس انطلقت الصهيونية في التعامل والاستيطان، ومع مجيء الاربعينيات في القرن العشرين، انتقلت الصهيونية الى طور جديد، حيث أعلن بن غوريون عن تأسيس (الصهيونية المقاتلة) والتي اعتمدت لغة العنف والقتل والارهاب، ليس فقط ضد العرب وحدهم، وانما ضد حليفتها بريطانيا ايضا، وعلى اثر ذلك انتقلت الصهيونية بثقلها الى الولايات المتحدة لاهداف عدة اهمها استغلال الساسة الامريكيين للضغط على بريطانيا، وكذلك للحصول على العون المالي والاستراتيجي، بحيث تحافظ على الاستناد العالمي وتبقي تأثيره ضمن مصلحة الصهيونية والتي تجاوزت مفهوم الوطن القومي الى شعار الدولة الاسرائيلية.

وعلى اثر قيام "اسرائيل" عام ١٩٤٨، دخل الفكر الصهيوني مرحلة جديدة، فرغم تشعباته : القومية والليبرالية والاشتراكية، الا انه اعتمد اعتمادا مباشرا على الدين اليهودي كما ان التنظيمات الصهيونية التي حطت رحالها في "الارض الموعودة"، قد جلبت معها ايديولوجيات استندت في مفاهيمها على العدوانية وعدم الثقة. والتي ولدت مع المجتمع اليهودي كمنطلق اساسي، وهكذا فان المؤشرات العملية تؤكد ان ذلك انسحب على التمثيل والمشاركة السياسية داخل الكيان الصهيوني، وهذا ربما ما يفسر ضخامة التعصب الايديولوجي عند القيادات السياسية، اذ بدا وخلال مسيرة الكيان الصهيوني ان التطرف هو القيمة المتنافس حولها، سواء كان ذلك دينيا او ايديولوجيا سياسيا.

حقائق اولية عن "دولة اسرائيل"

ان فهم تحولات الفكر الصهيوني يكمن في فهم التجسيد الحي له اي "اسرائيل". لذا لا بد من استقراء ذلك عبر حقائقها. وتياراتها السياسية والحزبية الاساسية.

الحقيقة الاولى : تعتبر "اسرائيل" نفسها الابن الشرعي والانجاز الحقيقي للصهيونية العالمية التي تبلورت اهدافها ضمن الارتباط بالظاهرة الاستعمارية الغربية سياسيا واستيطانيا.

الحقيقة الثانية : ان جميع الاحزاب والقوى الفاعلة في "اسرائيل" قامت كتيارات سياسية او تنظيمات عسكرية داخل الحركة الصهيونية، فعملت على تحقيق اهدافها. كل حسب اساليبه الخاصة.

وقد نقلت تلك التيارات والتنظيمات ولاءها من الحركة الى الدولة الصهيونية في شبه اجماع قومي، لكنه ظل الحزب داخل الحركة الصهيونية باعتباره مؤسسة وليس حزبا بالمتعارف عليه، فلكل حزب تأمينه الصحي الخاص، وفريق كرة خاص. الخ.

الحقيقة الثالثة : ليس لـ "اسرائيل" دستور مكتوب. وذلك ليس من باب الصدفة، فقد جاء ذلك تلافيا لتحديد ماهية الدولة من جهة : هل هي علمانية ام دينية ؟ وتلافيا لتحديد حدود الدولة من جهة اخرى، بحيث تبقى مفتوحة للتوسع والضم. كما ان ذلك يفيدها في رسم علاقتها بمواطنيها ضمن شقيهم داخل وخارج الدولة، بحيث تعتبر يهود العالم في الدول الاخرى يدا بعيدة المدى او قوة ضاربة من نوع ما.

الحقيقة الرابعة : انه بالرغم من الصراع الحزبي وكثرة الاحزاب وتداخلها، الا ان القاعدة العريضة التي تجمعهم هي واحدة. بحيث جعلت انتقال الشخصيات البارزة من حزب ما الى الحزب النقيض من باب التحصيل الحاصل. كانتقال (موشيه دايان) احد اقطاب حزب العمل الى صفوف حزب الليكود بمنصب وزير خارجية عام ١٩٧٧، وكما فعل (عايزرا وايزمن) بالاتجاه المعاكس حيث بدأ حياته السياسية في حزب الليكود، وانتهى الى حزب العمل بمنصب رئيس الدولة.

التيارات الحزبية والسياسية الرئيسية

عند استعراض الخارطة الحزبية في "اسرائيل" يمكن الوقوف عند خمسة تيارات رئيسية، يقوم التباين بينها على اساس مواقفها المبدئية وطروحاتها واسلوب عملها، بالنسبة لعدة قضايا اساسية، ويمكن تحديد تلك التيارات بناء على عدة مؤشرات يتحدد على اساسها طبيعة ونوع التيارات، وهذه المؤشرات هي ما يلي :

ماهية الدولة : هل هي علمانية ام دينية ام قومية !

حدود الدولة ومدى اتساع الاستيطان، وطبيعة العلاقة مع الشعب الفلسطيني، ورؤيتها للعلاقة مع الدول العربية والنظرة الى التسوية السياسية.

السياسة الخارجية وطبيعة التحالفات والدور الذي ينبغي ان تقوم به الدولة العبرية.

النظام الاقتصادي الذي تتبناه هل هو اشتراكي ام رأسمالي.

الموقف من الديمقراطية والمساواة وحقوق العرب داخل "اسرائيل".

وبناء على ما تقدم يمكن تقسيم التيارات السياسية الاسرائيلية الى ما يلي :

(١) التيار العمالي : ويقف في مركزه حزب العمل، وهو الامتداد الطبيعي لحزب الماباي (حزب عمال ارض اسرائيل) والذي سيطر على الحركة الصهيونية منذ ثلاثينيات القرن العشرين برئاسة (بن غوريون) الذي يعتبر مؤسس الدولة، واستمر هذا الحزب باحتكار السلطة حتى عام ١٩٧٧ بمجيء حزب الليكود.

من اشهر قادة هذا الحزب (اسرائيل غاليلي) الذي كان له دور كبير في الهاجاناه – المنظمة العسكرية ثم (ايجال الون) و(شمعون بيرس) و(اسحق رابين).

يعتبر هذا الحزب نفسه علمانياً، لكنه يتشبث بالهوية اليهودية، وحق الهجرة، واقامة الدولة اليهودية ويعتمد في سياسته الخارجية على التحالف مع الدول الغربية، بدأ ذلك بالتحالف مع بريطانيا ثم نقل ولاءه الى الولايات المتحدة، كما انه لم يتردد في التحالف مع فرنسا اثناء حرب السويس عام ١٩٥٦. وفيما يخص حدود "اسرائيل"، فانه يعتمد نظرية بن غوريون : "اينما وصلت قدم جندي يهودي، ونستطيع الحفاظ على امنه، فانما تكون دولة اسرائيل".

اما نظريته الامنية فانها مبنية على اساس الردع العسكري بما في ذلك الردع النووي، ويعتبر (ايجال الون) قائد منظمة بالماخ العسكرية (القوة الضاربة) ونائبه في فترة الاربعينات (اسحق رابين) من قيادات هذه المدرسة وواضعي استراتيجيتها، وقد صرح اسحق رابين عشية حرب حزيران عام ١٩٦٧، وكان وقتها قائدا للاركان : "ان مهمة اسرائيل ان تكون الصخرة، التي تتحطم عليها امواج القومية العربية".

يتبنى هذا التيار في القضايا الاقتصادية والاجتماعية المشروع الاشتراكي دون نظرية محددة، وهذا يتضح في ترويجه لمفهوم "العمل العبري" الخاص باليهود فقط، وفي انشاء مؤسسات اقتصادية ضخمة كالهستدروت، اما فيما يخص التعامل مع العرب كمواطنين في دولته فقد مارس ضدهم التفرقة العنصرية والتمييز، وتعامل معهم كقوة عمل بأسعار زهيدة بعد مصادرة اراضيهم.

(٢) التيار التصحيحي القومي : يمثله حزب الليكود، والذي تشكل كحزب سياسي بعد قيام "اسرائيل" نتيجة اندماج الحركتين العسكريتين الارهابيتين "اتسل" بزعامة بيجن، و"ليحي" بزعامة شامير، وقد اندمج هذا التيار مع الجناح المتطرف من حركة "الصهيونيين العموميين".

يتبنى هذا التيار نظريات زعيمه التاريخي (زئيف جابوتنسكي) القائمة على مزيج من الآراء القومية المتشددة والعقائد الدينية السلفية. ويرى هذا التيار ان ارض اسرائيل من الفرات الى النيل، ولا يزال شعاره الرسمي لغاية الآن : "للاردن ضفتان : الاولى لنا والثانية لنا ايضاً" وهو لذلك يدعو الى تكثيف الاستيطان وعدم انسحاب الجيش من اي شبر من الاراضي الفلسطينية او العربية، وهو يتعامل مع الفلسطينيين من باب العداء السافر والشديد، حين تظهر داخل الحزب نداءات علنية بطرد العرب جميعا ليس من الضفة والقطاع فحسب، وانما من داخل الكيان الصهيوني.

في مجال السياسة الخارجية يرتبط بالدول الغربية، ولكن ليس عن طريق الدبلوماسية والعمل السياسي، وانما عن طريق فرض آرائه بالقوة على الدول الغربية استنادا الى ان "اسرائيل تقدم خدمة حضارية للغرب في تمثيلهم في الشرق من جهة، واخرى امنية من جهة اخرى وهي الدفاع عن المصالح الحيوية الغربية. اما اقتصاديا فان هذا التيار يؤمن بالبرنامج الرأسمالي واقتصاديات السوق.

(٣) التيار الديني الصهيوني : في بدايات الحركة الصهيونية، اصطدمت طروحات (ثيودور هرتزل) مع التيارات الدينية اليهودية آنذاك لكونها تتعارض مع العقائد الدينية، فقد اعتبرها رجال الدين تهديدا لسلطاتهم ومراكزهم عدا عن كونها مخالفة لتعاليم اليهودية، لكنه سرعان ما ظهر تيار ديني برئاسة الحاخام (ديزن) الذي اعلن تمسكه بالتعاليم الدينية وفي الوقت ذاته ايمانه بالمشروع الصهيوني، وذلك ضمن برنامج (نصف الخلاص) الذي يسرع من قدوم المسيح المنتظر، ويمثل هذا الاتجاه اليوم الحزب الديني القومي (المفدال).

سعى هذا التيار الى صبغ الدولة والحركة الصهيونية بالطابع الديني التقليدي، وهو يرى ان حدود "اسرائيل" قد حددتها التوراة من الفرات الى النيل. ويتعامل مع الفلسطينيين باعتبارهم معتدين على ارضهم. وقد تبنى هذا التيار في البدايات طروحات حزب العمل في الاستيطان والسياسة الخارجية والنظام الاقتصادي، لكن تغيرا جذريا طرأ عليه بعد حرب ١٩٦٧، حيث اندفع هذا التيار الى اقصى اليمين ففك تحالفه مع حزب العمل وتبنى طروحات حزب الليكود، وخرجت من صفوفه حركة "غوش امونيم" الاستيطانية المتطرفة.

(٤) التيار الديني اللاصهيوني : الذي يعتبر امتدادا للتيار الديني التقليدي الذي عارض طروحات الحركة الصهيونية منذ بداياتها ويمثله حزب "اغودات اسرائيل" الذي يشارك في الحياة السياسية بهدف الحصول على الدعم المالي والمكاسب الدينية، اما التطور الجدي الذي طرأ عليه فهو انقسام حزب "شاس" على اسس طائفية، حيث عبر "شاس" عن اليهود الشرقيين. وينضوي ضمن هذا التيار حركة "ناطوري كارتا" الذين يفتون ببطلان الصهيونية وبطلان قيام دولة "اسرائيل".

(٥) الحركات اليسارية : ويتركز هذا التيار في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعمل بين العرب ضمن قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. ويقف في هذا التيار كثير من الحركات مثل "ماتبين" و"جوش شالوم" وغيرها والتي تقف بعيدا عن الطروحات الاسرائيلية وتعارض السياسة الرسمية التي تتبعها "اسرائيل" ضد الفلسطينيين. كما انها تؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة.

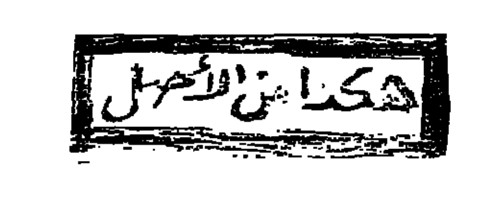
المؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية

يظل استعراض القوى السياسية الاسرائيلية مبتورا وناقصا مالم يتم التطرق الى دور المؤسسة العسكرية الاكثر عمقا وقوة في رسم وتوجيه السياسة الاسرائيلية. وهي المؤسسة العسكرية باجهزتها المختلفة ابتداء من القيادة العامة مرورا باجهزة الاستخبارات وانتهاء بمراكز البحث التابعة لها.

تعتبر هذه المؤسسة هي المسؤولة عن امور التخطيط ورسم الاستراتيجيات وخصوصا فيما يتعلق بشؤون الامن، واذا اخذنا بالاعتبار ان قضية الامن هي الهاجس الاول. فان هذه المؤسسة تصبح الاكثر قوة وفعالية من جميع الاحزاب والمؤسسات الاخرى حتى الائتلاف الحكومي نفسه، ويمكن القول ان المؤسسة العسكرية هي التي تحكم "اسرائيل" فعليا خلف واجهة من البرلمان والحكومة والاحزاب.

كما ويحتل رجال هذه المؤسسة بعد انتهاء الخدمة العسكرية كل المناصب الحساسة في جميع المجالات. ان نظرة الى اسماء الساسة الاسرائيليين، ستحيلنا الى عظم قوة هذه المؤسسة حيث ان معظمهم قد تخرج عنها : اسحق رابين، شمعون بيريز، ايهود باراك، آرئيل شارون، أمنون شاحاك. الخ.

يتبع



حوار مع محمد خير الوادي رئيس تحرير "تشرين" السورية
سوريا تدعو لعقد قمة عربية شاملة تحضرها العراق

■ الامل ضعيف في ان تمارس امريكا ضغوطا على نتنياهو
■ قمة القاهرة ربطت استمرار التطبيع بالتقدم في عملية السلام

يتميز الزميل محمد خير الوادي، رئيس تحرير جريدة "تشرين" اليومية السورية، و"تشرين الاسبوعي" بعمق الوعي السياسي، ودقة التعبير الصحفي، وجمالية الاسلوب الكتابي.. وهو يشكل مع زميليه، الدكتور تركي صقر، رئيس تحرير جريدة "البعث"، وعميد الخولي، رئيس تحرير جريدة "الثورة"، مثلث الصحافة السورية الشقيقة.

"المجد" التقت الزميل الوادي للحديث في شؤون السياسة والصحافة معاً، غير ان سخونة الاحداث السياسية استأثرت بوقت اللقاء كاملاً، وتركت للحوار حول الشؤون الصحفية والاعلامية، ان يتحدد في موعد لاحق.



دمشق – مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

● مع ازدياد الدعوات لعقد مؤتمر قمة عربي عاجل.. كيف ترون اساسيات عقد مثل هكذا مؤتمر في ظروفنا الحالية ؟

– القمم العربية باستمرار هي مطلب شعبي وجماهيري اذا ما اعد لها اعداداً جيداً، ومن الامر الطبيعي ان يلتئم شمل العرب وان يجتمع القادة العرب. لكن في ظل الظروف الحالية تكتسب الدعوات التي تنتشر الآن في امكنة عدة من الوطن العربي لعقد قمة عربية نكهة خاصة وخلفيات خاصة. فهناك بعض الجهات التي تريد من هذه القمة اموراً لا تنسجم مع الطموحات والآمال العربية. وهناك مخططات ترمي الى استغلال واستثمار عقد القمة العربية من اجل تأجيج مزيد من الخلافات ووجهات النظر المتعارضة في الوطن العربي. ومن اجل جعل هذه القمة آخر القمم العربية. وانا اريد ان أؤكد في هذا المجال بان القمة العربية الموسعة ينبغي ان يعد لها جيداً. وينبغي ان يتم الاتفاق مسبقاً على جداول اعمالها. وعلى المواضيع التي ستبحثها. ينبغي ان يكون هناك وفاق مسبق حول المسائل التي ستطرح فيها. وينبغي ان تكون هذه القمة في اطار تعميق التضامن العربي اولاً. وعلى اساس واضح ثانياً. وتعميق التلاقي العربي بما يخلق رؤية مشتركة تجاه العدو الاسرائيلي.

من غير المعقول ان يلتئم شمل القادة العرب. وان لا يكون هناك وفاق حول التعامل مع اسرائيل. وانا اريد ان اقول بصراحة ان قمة القاهرة التي عقدت قبل سنتين اتخذت قراراً واضحاً وبالاجماع يدعو للربط بين استمرار التطبيع وبين التقدم في عملية السلام. واعطى نتنياهو فرصة زمنية. ولكن ها قد مر عامان على هذه القمة واكثر. والان ينبغي ان ندقق في الوضع السياسي بعد هذه القمة. فنتنياهو اخذ فرصته السياسية الكاملة. حتى لا يقال ان العرب تجنوا عليه بانهم لم يعطوه فرصة.. والحقيقة ان نتنياهو قد برهن بجميع افعاله وتصرفاته انه لا يريد السلام. فقد دمر منطلقات العملية السلمية. والمبدأ الذي انطلقت منه وهو مبدأ الارض مقابل السلام. وهو ثانياً رفض ومايزال يرفض الاعتراف بجميع الاتفاقيات التي تمت على المسارين السوري والفلسطيني. وهو ثالثاً يرفض التطبيق الفعلي لقرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) وحتى (٤٢٥). بمعنى آخر وبكلمات اخرى فان نتنياهو قد دمر العملية السلمية ودمر اسسها.

أعود الآن الى قرار قمة القاهرة لأقول : طالما ان نتنياهو قد دمر العملية السلمية. واتخذ اجراءات عدائية ضد العرب وشجع الاستيطان. ويقوم بممارسة نهج عدواني ضد لبنان وضد نهج الشعب الفلسطيني. ويرفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. طيب. في ظل هذه الظروف هل يمكن ان يستمر التطبيع طالما ان هناك قراراً في قمة القاهرة قد ربط التطبيع بتقدم عملية السلام ؟ اذن. فقد تلاشى الاساس الذي استند عليه التطبيع. وهو القائل بان التطبيع يهدف الى تشجيع اسرائيل على السلام. والآن تحول استمرار التطبيع الى مكافأة لنتنياهو. وتشجيعه على مزيد من التعنت والافعال المناقضة لعملية السلام والمعارضة للعرب. بل اود ان اقول : بان استمرار عملية التطبيع قد اضعف بشكل كبير قوى المعارضة وقوى السلام داخل اسرائيل. لان نتنياهو يستطيع ان يقول الآن لهذه المعارضة لماذا تضغطون عليّ حتى اقدم تنازلات للعرب. فالعرب هناك جزء منهم على الاقل يقبلونني كما انا الآن، يقبلوني ببرنامجي الانتخابي الذي طرحته والمعادي لمبدأ الارض مقابل السلام. فلماذا تلزمونني بان اقدم تنازلات للفلسطينيين او للسوريين او اللبنانيين. فالعرب لم يتخذوا اجراءً فعلياً ضدي ؟.

النقطة الاخرى ان قادة الرأي العام العالمي والغربي والامريكي عندما يرون ان العرب انفسهم مستمرون بالتطبيع مع اسرائيل، فهم يطرحون على انفسهم السؤال التالي : اذن لماذا نحن نضغط على نتنياهو، طالما ان العرب اصحاب القضية غير مقاطعين لنتنياهو. هل ينبغي ان نكون ملكيين اكثر منهم انفسهم ؟

الاهم من ذلك كله. ان التطبيع يعني تمكين اسرائيل من التسلل الى الاقتصاديات العربية، ضمن تسللها الامني والسياسي والعسكري، وكل شيء.. نحن نرى ان اسرائيل مدعومة من رأسمال صهيوني كبير ومن قوى مالية غربية كبيرة، والهدف – حقيقة – من التطبيع بالنسبة لاسرائيل، ليس اقامة علاقات منفتحة، وانما هو مد جسور حتى يستطيع الرأسمال الصهيوني، والنفوذ الصهيوني التمدد والانتشار في المنطقة العربية تمهيداً للهيمنة على الثروات. فحسبما اسمع فان الاقتصاد الاردني اصبح يعاني من مشكلات حقيقية من المنافسة الاسرائيلية. فاسرائيل لا تريد شركاء متساوين في التعاون الاقتصادي، بل تسعى لتحويل جميع الاقتصاديين والفعاليات العربية الى أجراء لدى الاقتصاد الاسرائيلي. وقد تكون هناك بعض الميزات الآنية السريعة لكن في النتيجة فان الخسارة العربية ستكون كبيرة جداً.

فلنوقف التطبيع الآن على الاقل، لانه مشكلة يحول دون لم الشمل العربي، لذلك اذا لم يتم الاتفاق على حسم هذه المسألة، اي على تجميد التطبيع، ولا اقول الغاء الاتفاقيات الموجودة الآن بين الاردن واسرائيل، او بين الفلسطينيين واسرائيل.. اذا لم يتم الاتفاق على هذه النقطة الآن، فما هو مبرر عقد قمة عربية ؟ هل سيجتمع القادة العرب فقط من اجل ان يتبادلوا الكلمات الودية ؟ القمة العربية ينبغي ان تكون إطاراً لفعل عربي محدد مركز يدعم الموقف العربي، ويحاصر السياسة العدوانية التي يمارسها نتنياهو، واذا لم تكن القمة العربية بمثل هذا الموقف وبمثل هذا المستوى فالافضل ان لا تكون، لان مثل هذه القمة اذا لم تتخذ اجراءات محددة وفاعلة ضد اسرائيل وتؤدي الى محاصرة السياسة العدوانية لاسرائيل، فالكارثة ستكون اكبر.

●●●

● هناك اتهامات لسورية بانها لا تريد عقد مؤتمر قمة عربية.. فما ردكم على هذه الاتهامات ؟

– ان سورية مع القمم العربية، وهي سورية لا تعرقل اي اجتماع عربي، لانها بمنطلقاتها القومية مع التئام الشمل العربي ومع الوحدة العربية، ومع التضامن العربي. لكن ينبغي ان يكون لهذا التضامن مضمون، ولهذه الاجتماعات مضمون، اذ ليس الهدف من هذه الاجتماعات ان نغطي على نتنياهو، وان نسوغ الافعال التي تيسر لنتنياهو ان يستمر في سياسته العدوانية، فالهدف من هذه الاجتماعات ان نقوي الامة العربية، وان نعزز مكانة الامة العربية، وان تخلق سداً امام التغلغل الصهيوني في المنطقة، فسورية تريد ان تكون القمة اجتماعاً حقيقياً تصدر عنه نتائج حقيقية يفتخر بها كل مواطن عربي، وتؤدي الى التقارب العربي.

سورية تدعو اولاً الى قمة عربية تحضرها جميع الدول العربية دون استثناء، وتدعو ثانياً الى قمة عربية تكون اطاراً لتفعيل العمل العربي المشترك، وتفعيل مؤسساته، وتعزيز التضامن العربي ولاحياء الاتفاقيات العربية، مثل اتفاق السوق العربية المشتركة والدفاع المشترك، والمناطق الحرة، الى كل الاتفاقيات العربية المشتركة، وسوريا ثالثاً تدعو الى قمة عربية تكون اطاراً لتقوية الموقف العربي المجابه لسياسة نتنياهو العنصرية والعدوانية والتوسعية، فسورية لا تعرقل قمة عربية، على العكس هي تدعو الى قمة لكن هذه القمة ينبغي ان تكون فعلية حقيقية تخرج بنتائج محددة، وليس فقط بالشكل لأنه اذا ما كانت قمة بالشكل فقط فستكون آخر القمم العربية، وهذه هي الخطورة.

●●●

● اذن انتم موافقون على قمة عربية تدعى لها العراق ايضاً ؟

– نعم ضمن هذه القمة العراق.

●●●

● هل تعتقدون بان سياسة امريكا الحالية قادرة على اعادة قطار التسوية الى سكته التي خرج عنها منذ فترة طويلة ؟

– طبعاً لدينا آمال كبيرة في هذا الموضوع، لدينا آمال في ان تمارس الادارة الامريكية دورها الايجابي في عملية السلام بالمنطقة، وان تسعى لاحياء عملية السلام التي اغتالها نتنياهو، لكن الآمال شيء والواقع شيء آخر، فالواقع يشير الى ان الادارة الامريكية تبدو عاجزة عن ممارسة اي ضغط على نتنياهو لاسبابها الداخلية والخارجية، وعلى الاقل نحن لا نعول الكثير الآن على مواقف الادارة الامريكية فيما يتعلق بالضغط على نتنياهو، ونعلم ان هذه الادارة قد اخذت فرصاً كثيرة جداً من اجل الزام نتنياهو على الاقل بالاتفاقيات التي وقعت معه، لكنه يرفض ذلك، بل يرفض حتى جوهر المبادرة الامريكية السلمية، وهو يوجه الصفعة تلو الصفعة الى السياسة الامريكية، ويهين اولبرايت، ويمارس الفوقية والغرور على كلينتون ويتآمر على الادارة الامريكية من خلال رئيس مجلس النواب الذي زار اسرائيل، وكل هذه الامور تعتبر تدخلاً فظاً في الشؤون الداخلية الامريكية، واعمالاً استفزازية ضد السياسة الامريكية، ومع ذلك فالادارة الامريكية لا تفعل له شيئاً، وعندما يرى ان الادارة الامريكية لا تفعل له شيئاً، يجد ان من الممكن ان يستمر بهذا الطريق، والواقع ان الامل قليل جداً في ان تمارس الادارة الامريكية ضغطاً على نتنياهو، لا سيما ان الادارة الامريكية مقبلة بعد فترة على بدء مرحلة الانتخابات، وعملياً هناك انتخابات تكميلية في مجلس النواب الامريكي وهناك الانتخابات الرئاسية، ومرشح الحزب الديمقراطي (آل غور) منذ الآن بدأ حملته الانتخابية في اسرائيل، وهو مستعد ان يقدم كل شيء من خلال التنافس على ارضائهم، لذلك فهذا الظرف الجديد يقلل من فعالية السياسة الامريكية.

اتحاد الكتاب في سوريا يقيم حفلا تأبينيا لنزار قباني

دمشق – خاص

اقام اتحاد الكتاب في سورية حفلاً تأبينياً كبيراً للشاعر العربي الكبير نزار قباني. ففي "مكتب عنبر" وبالقرب من الحي الدمشقي القديم "مئذنة الشحم" حيث ولد وترعرع نزار قباني. جاء حشد كبير من المثقفين والساسة يحيون ابن دمشق البار نزار. وقد بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم. ثم القى الدكتور علي عقلة عرسان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب كلمة اتحاد الكتاب. اكد فيها ان خسارتنا بشاعرنا الكبير لا تعوض، كما ان ربحنا فيما ترك لنا لا يقدر بثمن. وقال : من منا لم يسكن نزار خلية من خلايا جسده ؟. ومن منا لم يرافقه في رحلته الطويلة بين كثافة الجسد وشفافية العاطفة. فشراع نزار طوف في الانفس. ودهاليز السياسة.. نزار مازال فينا. وسيبقى حاضراً ومؤثراً. وقد كان لنزار كل ما يميزه في عالم الابداع. وهو الذي يعرف منزلته في النفوس. بل يذهب في ادراك ذلك الى حدود التيه. ونزار الذي ولد في دمشق عام (١٩٢٣) كان عندما يطحنه الحزن يفجر في داخله نبع من الشام. ويعود الى ابيه المرحوم توفيق ليستلهم منه المعاناة الشعبية للناس. انه لم يغادر اقانيمه الثلاثة. فهو يبحث عن سر الحياة في المرأة وعن سر المرأة في الحياة.

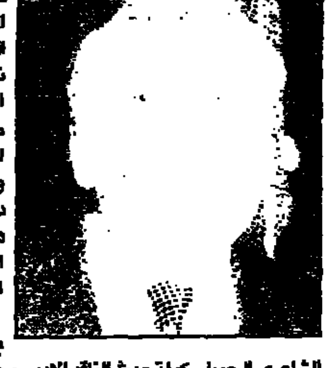
ثم القى عرسان بعضاً من قصائده. وقال : ان الموت حق ولن اهرب من الحق..

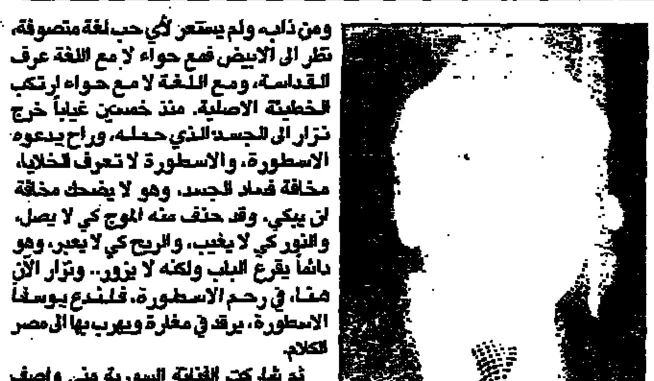
ثم القى العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ونائب رئيس مجلس الوزراء كلمة قال فيها : منذ طفولتي اعشق هذا الشاعر، ولكن لم يحصل التقارب بيني وبينه الا بعد عام (١٩٦٨). وقد هتفت له اثناء مرضه الاخير قائلاً له : تعال يا نزار.. عد يا نزار الى دمشق. فقال لي ان جسمي لا يحتمل حتى ان حوضي قد اصبح من البلاستيك. فقلت له ليست مشكلة فللممثلة اليزابيث تايلور كذلك قد وضعت حوضاً لها من البلاستيك. فضحك طويلاً.. ثم اضاف العماد طلاس : ان نزار في قصيدته "المهرولون" قد مسح بالارض جباه الذين ينبطحون على الارض. فقصيدة "المهرولون" اعطت زخماً معنوياً لكل قواتنا المسلحة.

واضاف قائلاً : ان نزار من شعراء الصعاليك العرب في القرن العشرين. ثم القى قصيدة رثاء طويلة بالشاعر الكبير نزار قباني وقد قال في احد ابياتها :

عذراً نزار امير الشعر ان عجزت ... كل القوافي عن ايفاك الإربا

ومن لبنان الشقيق جاء الشاعر الكبير جوزيف حرب وهو رئيس لاتحاد الكتاب اللبنانيين ليقول : عندما ودع نزار نافورة الماء والياسمينة والسكر بكي، ومنذ ذلك الحين بدأت علاقة نزار قباني بالنساء ولم تنقطع حتى عاد منذ خمسين غياباً الى عروسة السكر ونافورة البيت والياسمين الدمشقي. وقال : البحار نزار قباني غادر البحر، فقدمت المراكب استقالتها واضرب الازرق، واعتصمت الاعماق وسدلت الريح على الموج زبداً اسود. ونزار لم يدخل رابعة العدوية في حياة اي من نسائه، ولم يعط لأية علاقة ابعاداً من انخطف





ومن ذاتيه ولم يستعر لأي حب لغة متصوفة. نظر الى الابيض فمع حواء لا مع اللغة عرق القداسة، ومع اللغة لا مع حواء ارتكب الخطيئة الاصلية. منذ خمسين غياباً خرج نزار الى الجسد الذي حمله، وراح يدعوه الاسطورة، والاسطورة لا تعرف الخلايا، مخافة فساد الجسد. وهو لا يضحك مخافة ان يبكي. وقد حذف منه الموج كي لا يصل، والنور كي لا يغيب، والريح كي لا يعبر، وهو دائماً يقرع الباب ولكنه لا يزور.. ونزار الآن هنا، في رحم الاسطورة. فلندع يوسفنا الاسطورة، يرقد في مغارة ويهرب بها الى مصر الكلام.

ثم شاركت الفنانة السورية منى واصف بالقاء بعض القصائد النزارية بصوتها الشاعري الجميل، كما تحدث الناقد الادبي محيي الدين صبحي قائلاً : لقد ظل نزار في قفص الاتهام خلال خمسين عاماً يحاكمه اليمين واليسار. وهو الذي مثل شعره الذي يحمل رسالة الجمال والرغبة والحرية.

ثم اكد ان نزاراً يعتبر شاعراً نهضوياً ويرى في كل امرأة امكانية للنهوض.

الشاعر نصر الدين البحرة اسمع الحضور قصيدة لنزار، وتابع يقول : لم يكن نزار محايداً في حبه لدمشق بل كان ينقله من بلد الى بلد وهو الذي قال : "في دمشق لا استطيع ان اكون محايداً".

اما الشاعر الكبير شوقي بغدادي فقد وقف ينطق بقصيدة رثاء رائعة بالشاعر الكبير نزار هزت الحضور وقوطع خلالها بعواصف من التصفيق، وكانت القصيدة وصفاً ابداعياً لجنازة نزار وقال بعدها : من شاهد جنازة نزار سوف يفهمني جيداً.

كما القى الشاعر الفلسطيني خالد ابو خالد قصيدة رثاء بنزار : وكذلك فعل الشاعر خالد محيي الدين البرادعي بعنوان "تداعيات امام نزار قباني".

وفي الختام القى الدكتور صباح قباني شقيق الفقيد كلمة آل الفقيد قال فيها : اعرف انكم جميعاً اسرة نزار، فأسرة نزار هي هذا الوطن العظيم، اسرة نزار هي اولئك الآلاف الذي حملوه على الأكف. انها الاسرة العربية الواسعة التي كبر بها وكبرت به والتي عبر عن احلامها وآمالها.

الشريط الادبي

اغلاق جريدة ايرانية بسبب نقلها خبراً عن مجلة

● اصدرت السلطات الايرانية قراراً بوقف صدور جريدة "اخبار اليوم" التي تصدر في طهران. بعد اعتقال رئيس تحريرها وايداعه السجن.

اما سبب ذلك فكان قيام الجريدة بنقل خبر عن مجلة "الوطن العربي"، يتحدث عن ملايين الملالي التي هربت من ايران الى الخارج.

الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد توفيق الحكيم

● تحتفل وزارة الثقافة المصرية بمرور مئة عام على ولادة توفيق الحكيم، الذي كان من مواليد الثامن من تشرين الاول.

وفي هذا الاطار وضمن موسمه الصيفي يقدم البيت الفني في القاهرة مسرحية الكاتب الراحل "عودة الروح".

أدب الرحلات الحديثة

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب جديد حمل عنوان "الرحلة العربية الحديثة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية". للمؤلف الدكتور يوسف الشويري.

يعالج الكتاب الرحلة العربية الحديثة بمعناها الجغرافي المحسوس، وأفقها المعنوي والنظري. منذ نشوء معالمها الاولى مع بداية القرن التاسع عشر.

يقع الكتاب الذي يتألف من قسمين في ٢٠٨ صفحات من القطع المتوسط. ويتناول في قسمه الاول مفهوم الرحلة واعادة قراءة نصوص الرحلات العربية في اوروبا. بدءاً بالطهطاوي والشدياق وانتهاءاً ببيرم التونسي ومحمد عبده.

ويتناول القسم الثاني تحول الاهتمام العربي من اوروبا الى الولايات المتحدة مع نهاية الحرب العالمية الاولى. حيث برز الشعور بخيبة الامل ازاء الممارسات الاوروبية. ونكوص قادتها عن الوفاء بالوعود والالتزامات والتعهدات. التي قطعوها للعرب اثناء تلك الحرب.

مناهج الادلة في عقائد الملة

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب يحمل عنوان "الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة". او نقد الكلام عن الترسيم الايديولوجي للعقيدة. دفاعاً عن العلم وحرية الاختيار في الفكر والفعل.

يعالج الكتاب سلسلة التراث الفلسفي العربي في تراث ابن رشد. مع ايراد مدخل ومقدمة تحليلية. وشروح للمشرف على مشروع الكتاب، الدكتور محمد عابد الجابري.

ويشكل هذا الكتاب على مستوى مؤلفات ابن رشد، استمراراً لكتابه السابق "فصل المقال" الذي اعلن فيه عن نيته في تأليف كتاب في "الظاهر من العقائد التي قصد الشرع حمل الجمهور عليها"، يكون كبديل لتأويلات المتكلمين. التي وصفها بانها مزقت الشرع وفرقت الناس. ويعمد ابن رشد في هذا الكتاب الى بيان جوانب الضعف والابتداع والانحراف في تأويلات المتكلمين بمختلف فرقهم في زمانه، والتي قال ان اشهرها هي اربعة : الاشعرية والمعتزلة والباطنية والحشوية.

ادباء وشعراء لبنان يشيدون بنزار قباني



●أحيا اتحاد الكتاب اللبنانيين ومجلة "الآداب" ذكرى اربعين الشاعر الراحل نزار قباني، بحضور ابنته هدباء، في حفل اقيم بمقر نقابة الصحافة اللبنانية، حضره جمع غفير من الشعراء والكتاب والادباء والصحفيين، حيث تحدث عدد منهم مشيدين بالتراث الشعري الذي خلفه نزار قباني.

نقيب الصحافة اللبنانية اشار الى ان نزار قباني خاطب المرأة بلاتكلف وهي اعطته أسرارها، وباتت المرأة لدى نزار هي اللغة والتاريخ والحضارة.

والقى امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين جوزيف حرب كلمة قال فيها : البحار نزار قباني غادر البحر. فقدمت استقالتها المراكب، واضرب الازرق، واعتصمت الاعماق، وسدلت الريح على الموج زبداً اسود.

والقى الدكتور سهيل ادريس كلمة مجلة "الآداب"، متحدثاً عن نزار قباني الشاعر والصديق بقوله : لقد بكيت على نزار بلوعة لم اشعر بمثلها الا يوم ماتت امي.

كما القى كلمة العائلة نيابة عن هدباء نزار قباني، التي ظهرت خلال الحفل بثوب الحداد.

اما الروائي حنا مينة فقد وصف نزار بانه ظاهرة شعرية وشاعر المرأة بامتياز. ورأى ان ظاهرة نزار لن تتكرر لألف من الاعوام المقبلة.

وفي ختام الحفل القت الفنانة نضال الاشقر مقتطفات من شعر نزار قباني.

الشيخ الشعراوي في ذمة الله

شعر : ألدكتور محمد صيام
ممثل حركة حماس في اليمن

(١)
علمٌ وليس كغيره الاعلام يسقطُ كالشهاب
وسماؤنا في كل ناحية تغطى بالضباب
والليل داجٍ والظلامُ يكاد يغلقُ كل باب
❖❖❖
لله امتنا وما تلقاهُ من مُرٍّ وصاب
وخصومها يتربصون بها كأسراب الذئاب

(٢)
ورجالنا العلماءُ في هذا الخضم من الصراع
هم خيرُ من يقفون - كالأساد - في خط الدفاع
هم من يحرضنا على رفض الخضوع والانصياع
ولهم بنشر العلم والدين الحنيف طويلُ باع
واليوم يسقطُ منهمو علمٌ عصامي شجاع

(٣)
تاريخُ (شعراوي) ومنذُ وجوده عطرٌ وزاهر
وجهادُ (شعراوي) لاجل الدين والقرآن ظاهر
كم كان يتحفنا بتفسيرٍ لذيذ الطعم باهر
تهوي القلوب اليه في فرحٍ شديد الوقع غامر
فالقلبُ يعشقُ من يقولُ وقلبهُ بالصدق عامر

(٤)
ومؤلفاتُ (الشيخ) سارت كالشعاع بكل ساح
والجيلُ ينهلُ من جداولها بمختلف النواحي
ويعبُّ منها عبُّ ظمآن من الماء القراح
فاذا به كالطود لا يهتزُّ من هوج الرياح
وسلاحهُ الايمان وهو احدُ من اقوى سلاح

(٥)
واليوم يمضي (الشيخُ) مثل الشمس تأذنُ بالمغيب
ومئاتُ الاف تُودعهُ وفي حشدٍ مهيب
و(الازهرُ) الميمونُ محزونٌ ويجهشُ بالنحيب
ورجالُ (مصر) وكل (مصر) من البعيد او القريب
والمسلمون ذهولهم بادٍ على (الشيخ) الحبيب

(٦)
لله يا (مصرُ) الحبيبةُ كم رعيت من الرجال
ولكم بنيت من الصروح وكم تحديت المحال
(فالازهرُ) الميمونُ في التاريخ ليس لهُ مثال
وهو الذي نشر الهدى في العالمين ولا يزال
ورجالهُ يبنون للاسلام صرحاً لا يطال

(٧)
يا ايها العلماء نحنُ نخوض في كل الجهات
حرب الوجود وانتمو للناس اطواق النجاة
فاستنقذوهم بالهدى من هذه المستنقعات
حتى يكون الصف في وجه القراصنة الغزاة
صفاً اشدَّ - لدى اللقاء - من الرواسي الشامخات

(٨)
وادعوا (لشيخ) مشايخ الاسلام في هذا الزمان
بقبوله في الصالحين وان يُخلَّد في الجنان
وبأن يظلل جهادهُ نوراً يشع بكل آن
وعزاؤنا للاهل والاحباب من قاصٍ ودانٍ
ان ليس بين الخلق باقٍ كلُّ هذا الخلق فان

ناقد بريطاني يكشف التناقضات بين افكار المثقفين وسلوكهم

كشف الناقد الانجليزي "بول جونسون" عبر كتابه "المثقفون" التناقضات التي كان يعيشها العديد من الرموز الثقافية الكبيرة في الغرب. امثال جان جاك روسو، برتولد بريشت، كارل ماركس، ارنست همنغواي، هنريك إبسن، برتراندرسل، ليو تولستوي، جان بول سارتر، شيلي، حيث عرّى صورهم وقدمها بلا رتوش. مستنداً الى اعترافاتهم ومذكرات القريبين منهم كالزوجات، والعشيقات، والابناء، والرفاق، والاصدقاء.

واستناداً الى ما ورد في كتاب "جونسون" يتضح ان اصحاب الافكار العظيمة التي اثرت في مسيرة القرن العشرين كله، واحدثت تحولات مهمة في المسيرة الانسانية، ليسوا سوى أفاقين، وانتهازيين، وكذابين، وشهوانيين، ومرتزقة، وانهم جميعاً ناقضوا افكارهم، ومارسوا افعالاً ضدها الى حد ابتذالها، وانهم باستثناء "تولستوي" الذي تنازل عن ارضه للفلاحين وسعى الى تعليمهم، لم يقدموا برهاناً عملياً على صلاحية افكارهم للتطبيق. وجميعهم بمن فيهم تولستوي نفسه يشتركون في احتقارهم للمرأة. وفي الهوس الجنسي الذي لا حد له. حتى ان تولستوي كان يشكو من شهوته بعد سن الثمانين، والتي وصلت الى حد قوله الى "درجة المرض".

وحاول الناقد "بول جونسون" في كتابه "المثقفون" اثبات اصابة هؤلاء الكبار بـ "الشيزوفرينيا" واسقاطهم للانسان الفرد من حساباتهم، بزعم انحيازهم للافكار العظيمة ومجد البشرية، ودوسهم القيم النبيلة التي بشروا بها، سعياً وراء مجدهم الشخصي.

ومما جاء في الكتاب عن تناقضات هؤلاء ما يلي :

برتولد بريشت

يرى "جونسون" في كتابه الذي وصفه بانه صادقاً وليس فضائحياً، ان المسرحي الالماني "بريشت" جمع المثالب كلها، متفوقاً على معاصريه في هذه الناحية. وان صاحب "دائرة الطباشير القوقازية" و"اوبرا البنسات الثلاثة" و"الام الشجاعة" لم يكن سوى لص. سرق افكار غيره، واعاد توليفها وتقديمها منسوبة الى نفسه، مستفيداً من الدعاية لنفسه، وعلاقاته الواسعة، ومستفيداً اكثر من الدعم الذي تلقاه من الحزب الشيوعي الذي جعله عام ١٩٣٠ واجهته الثقافية الرئيسية.

ويصفه المؤلف بانه كان فظاً غليظ القلب، وشكاكاً، وكذاباً، ومحتالاً. وان موقفه من النساء كان يتسق اتساقاً مرعباً جعلهن جميعاً في خدمة اغراضه. وهكذا تعددت ضحاياه من النساء اللواتي كن يعملن تحت امرته كسكرتيرات، او خادمات، او ممثلات مسرحه. حتى انه رفض ان تكمل سكرتيرته العلاج، وفضل ان تموت وهي في الثالثة والثلاثين، لانه كان في حاجة الى عملها.

وقال عنه انه لم يهتم كثيراً باطفاله، وكان لديه طفلان على الاقل غير شرعيين، ولم تكن دعوته للشيوعية صادقة تماماً. فقد كان يكره الفقر والعمال، ويقضي ساعات يضع الطين تحت اظافره ليبدو مثل العمال. لكنه حصل على دعم الحزب الشيوعي الالماني، وعلى جواز سفر نمساوي، وعلى حساب كبير في بنك سويسري، ولم تكن لديه معتقدات حقيقية ثابتة. حيث كان يحب جمع الاضداد، كأن يكون غامضاً، وملتبساً، وانه كان يغطي عقله بحجاب ذكي، كما يلف جسمه بملابس العمال.

كارل ماركس

نعته "جونسون" بعدم الكفاءة في التعامل مع المال، وهو احد اسباب احباطه وغضبه الشديد، وانه رغم مناداته الدائمة بحقوق العمال وسيادة البروليتاريا، لم يدخل مصنعاً في حياته، ولم يعرف هؤلاء الذين تحدث باسمهم عن قرب ابداً.

وماركس الذي وصفه رفاقه – كما يقول الكتاب – بانه : قذر، هجين، قط، قرد، متعجرف، راشح بالازدراء، فله عينان ضيقتان مليئتان بالشر، ينفث حمماً من نيران شريرة، عنيف وقاس، وانه كان من الناحية السلوكية متناقضاً مع ما بشرت به فلسفته، حيث كان يكرس معظم وقته لجمع ملفات مفصلة عن اعدائه، وخصومه السياسيين، ولم يكن يتردد في ايصالها الى الشرطة لخدمة مصلحته، ولم تكن آراء ومشاعر الآخرين ذات قيمة واهمية بالنسبة اليه ابداً، وكان يدير بمفرده اي مؤسسة يعمل بها.

جان جاك روسو

يعتبر "روسو" من وجهة نظر "جونسون" زير نساء، ومازوشي. فهو حين ينام عند قدمي سيدة مهيبة، ويطيع اوامرها، ويطلب منها العفو، فذلك متعة فائقة بالنسبة له، وان احد تناقضاته الواضحة، هو الجمع بين الجشع الشديد والاحتقار الشديد للثروة.

ويقول عنه المؤلف انه مثل المحارب القديم، والمحتال المتمرس الذي يسلب الآخرين بعد ان يكسب ثقتهم، وانه رغم اعلانه المتكرر عن انه صديق للبشر جميعاً، فقد كان لديه مع كل هذا الحب العام ميلاً للخصام والشجار مع الافراد من البشر، وانه كان خبيراً ممتازاً في الدعاية لنفسه سواء بوعي، او من دون وعي، فاطواره الغريبة، وفظاظته الاجتماعية، وتطرفه الشخصي، حتى شجاراته، كل ذلك كان يجذب نحوه قدراً كبيراً من الاهتمام. وبينما كان يتظاهر بالعفوية فقد كان حذراً ماكراً، وكان شديد الميل للنساء خاصة صغيرات السن. وقد رفض الاعتراف بابنائه غير الشرعيين، ولم يعطهم حق ابوته بل وضعهم في مستشفى للاطفال اللقطاء، مبرراً ذلك بانه جزء من فلسفته التي ترى ان الاطفال هم ابناء الدولة، وحدث ذلك في الوقت الذي كان يردد فيه انه الاكثر رقة وعطفاً بين الناس جميعاً، وان في قلبه متسعاً لكل آلام البشر.

ويرى المؤلف ان الارتباك الذي احاط بافكار روسو السياسية كان احد اسباب الاهتمام به، فروسو الذي قال عنه تولستوي (انه والانجيل كان لهما اكبر الاثر في حياته) قال عنه "كلوليفي شتراوس" في مقدمة كتابه "احزان استوائية".. (سيدنا واخونا كل صفحة من هذا الكتاب كان يمكن ان تهدى لك لولا انها لا تليق بذكراك العظيمة)، والذي وصفه "كانت" بانه (كانت لديه حساسية روح كمالها لا يضارع). ويؤكد جونسون ان روسو هذا الذي يجد كل هذا التقدير والاهتمام، كان متناقضاً مع أبهة هذا التقدير. فهو : مازوكياً، محباً للمظاهر، مصاباً بوسواس مرضي، ممارساً للعادة السرية، شاذاً جنسياً "شذوذاً كامناً" لحوحاً، عاجزاً عن الحب الابوي، شديد الانطواء يملأه شعور بالذنب، جباناً الى درجة مرضية، مريضاً بالسرقة، صبياني السلوك، سريع الاستثارة، وبخيلاً.

شيلي

يصف الكتاب هذا الشاعر الانجليزي بانه كان يحب الانسانية بشكل عام، لكنه كان شديد القسوة مع الافراد، وكان يقترض باستمرار، ولا يرد ما اقترضه، وكان له عدد من الاطفال غير الشرعيين، اجبر على الاعتراف ببعضهم.

ليو تولستوي

قال "جونسون" ان خير وصف ينطبق عليه بانه وحش جنسي لا يشبع، وبالتالي فان الشخص الذي تشعر تجاهه بالعطف لتعامله مع تولستوي هو زوجته "سونيا" التي اجبرت على تحمل نزواته الجنسية على الرغم من تقدمها بالسن، وكانت حياتهما معاً بكل تفاصيلها معروضة على الارصفة في مؤلفاته، وحياتها معه كانت عبارة عن "قهر علني".

واضاف، لكنك لا تملك سوى احترام هذا الشيخ الذي تنازل بارادته عن ارضه لعماله، والذي فتح مدرسة لتعليم الفلاحين عمل فيها بنفسه. ولكنه في سعيه الحثيث لتحقيق حلمه الخاص بالبشرية لم يلتفت لاسرته، فحطمها بالاجراءات التي اتخذها وتركها اسرة فقيرة معوزة. وهو على الرغم من نزعته الاشتراكية لم يتحالف مع الاشتراكيين حيث قال : "لو حلت العقيدة الماركسية بالفعل، فان الشيء الوحيد الذي سيحدث هو انتقال الاستبداد. فالرأسماليون يحكمون الآن، وحين ينزاحون فان مدراء العمل هم الذين سيحكمون".

ارنست همنغواي

قال عنه الكتاب انه سكير لا يرتوي، يكره امه الى درجة وصفها بالزانية، اما منهجه في الكتابة فقام على صدق الفعل وليس صلاحية القيمة، بمعنى انه اراد ان يكتب عن الاشياء والناس كما هم، وليس كما يفترض ان يكونوا، ولذا، كان ولوعاً بالتعرف على الطبقات الدنيا في المجتمع.

وعن تناقضات شخصية همنغواي يقول الكتاب انه كان بارعاً في الكذب، كما كان على رغم اشادته بمزايا الصداقة في ادبه، غير قادر على الاحتفاظ بصديق لفترة طويلة، وكان شديد الغيرة من نجاحات الآخرين، شريراً وعنيفاً، وبسبب ادمانه على الكحول، وعجزه عن تطوير فنه في الاتجاه الذي يريد، اقدم على الانتحار بعدما فشلت محاولات علاجه من الاكتئاب والبارانويا. وفي سنة ١٩٦١، امسك ببندقيته الانجليزية المفضلة ذات الماسورتين، ووضع بها خرزتين من الرصاص وفجر رأسه. ولذلك من وجهة نظر – جونسون – فان همنغواي رجل قتل فنه.

وقال عنه : "لم يكن هناك شيء ينقصه، فعوامل الصدق الفني، والنزاهة الفنية، ظلت تضيء كالمنارة طوال حياته، وقد وضع امام نفسه مهمة ان يخلق اسلوباً جديداً في الكتابة والادب الروائي.. ونجح".

برتراند رسل

يعتبر جونسون ان "برتراند رسل" هو صاحب اطول مرحلة في تاريخ المثقفين في تقديم النصح والارشاد للبشرية، فقد عاش قرابة القرن (١٨٧٢ – ١٩٧٠) وكانت النتيجة نحو ٧٠ كتاباً، وآلاف المقالات في صحف ومجالات شتى، وكان مشروعه الاساسي ان ينقل الفلسفة من برجها العاجي الى الشوارع والاسواق، وكان يبشر بالحرية الجنسية، وينتقد المحرمات، كما كان مغروراً وجشعاً للمال بدرجة كبيرة.

وكان من الناحية النظرية نصيراً لحركة تحرر المرأة، لكنه من الناحية الفعلية كان يحتقر المرأة، وعلى رغم عمره المتقدم قال عنه الفيلسوف "هوك" انه كان يطارد اي شيء داخل تنورة.

جان بول سارتر

قال الكتاب ان سارتر كان وحشاً مقدساً، وكان شخصاً "أنوياً" من الدرجة الاولى.

ويرى الكتاب ان تتبع مسار حياة "سارتر" في محاولة لتطبيق افكاره عليها، ستقود الى اكتشاف انه ليس سوى كذاب ومخادع من طراز غريب، ولم تكن فلسفته الوجودية شيئاً يقرأ، انما هو جنون يستمتع به الشباب، ساعدت في انتشارها وشيوعها الحرب وما خلفته.

سيمون دي بوفوار

ويقول عن سيمون دي بوفوار رفيقة سارتر الشهيرة انها كانت واقعة تحت سيطرة سارتر الكاملة من الناحية الفكرية، وانه لم يكن مخلصاً لها ابداً، حتى انه كان يغوي تلميذاتها بمعرفتها لدرجة ان احد آباء هؤلاء البنات اتهمها بالقوادة واغواء ابنته، وحكم عليها بالسجن ستة اشهر، وبالغرامة، وطردت من الجامعة.

في العسل والبصل



● نوال عباسي

في البدء كانت الكلمة.. وبالكلمة الحرة.. وبالبحوث العلمية والادبية والنقدية وصل العالم الى هذا التقدم الادبي والعلمي والتكنولوجي وغيرهما من المجالات التي تغيرفي مسار البشرية.. وبالكلمة الصادقة النابضة بمحبة الوطن نستطيع تحرير الوطن، والمواطن.. وحمايته من السقوط في ايدي من يودون ذلك..

قال "نابليون" لرئيس وزرائه "فوشيه" اعطني قلماً حراً وانا مستعد لان اقهر اكبر جيوش العالم عدداً، وعدة، وقوة.. اذن. فاقلامنا حين تكون حرة وغير مقيدة بقوانين متسلطية، نستطيع فعل المعجزات..

لكن قانون المطبوعات الجديد اذا ما طبق، فالقيود ستوضع على اقلام الاحرار والمناضلين والمبدعين والاغلبية العظمى من الصحافيين والكتاب.. ومثل هكذا قوانين سيحدّ من حرية الرأي.. ويعد اكثر رجعية من قوانين قراقوش. كذلك فمثل هكذا قانون، يتناقض مع دستورنا الاردني ومع روحنا الوطنية والقومية.

فالمادة (١/١٥) من الدستور تقول: تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل اردني ان يُعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير، بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون. لكن قانون المطبوعات التسلطي الجديد اذا ما طبق سيناقض ما جاء في الدستور، ويحد من حرية الرأي بالكتابة والتصوير وهذا مخالف للدستور روحاً ونصاً.

ايضاً في الفقرة الثانية من المادة الخامسة عشرة جاء ما يلي: الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون. وهنا نقول: اين هي حرية الصحافة والطباعة في قانون مطبوعات تعسفي.. يصادر حرية الصحافة والطباعة.. في قانون ستقام الدعاوى، وستدفع آلاف الدنانير غرامة اذا ما طارت ذبابة على انف مسؤول ما في مكان ما.. ؟؟

كذلك جاء في الفقرة الثالثة من المادة الخامسة عشرة من الدستور ما يلي: لا يجوز تعطيل الصحف ولا الغاء امتيازها الا وفق القانون. لكن القانون العثماني الجديد اذا ما عمل به، سيعطل الصحافة، وسيلغي امتيازها اذا ما تعثر اي مسؤول بحجر.. !

وفي الفقرة الرابعة من المادة الخامسة عشرة من دستورنا الاردني جاء ما يلي: يجوز في حالة اعلان الاحكام العرفية او الطوارئ ان يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات والاذاعة رقابة محدودة في الامور التي تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني.

انتبهوا رقابة محدودة في حالات اعلان الاحكام العرفية او الطوارئ، وفي الامور التي تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني. وما جاء في القانون الجديد يشعرنا باننا نعيش حالة طوارئ او ان الامن الوطني مهدد. وبما اننا لا نعيش هذه الحالات فانني اقترح على حكومتنا الرشيدة، اما اعلان حالة الطوارئ او اعلان الاحكام العرفية كي تمرر مثل هكذا قانون، فتريحنا ونستريح.

واسأل حكومتنا، لماذا تصاغ مثل هكذا قوانين في زمن يحتاج فيه الوطن الى الاقلام الحرة للوقوف امام اعتى هجمة استعمارية صهيونية ليس على اردننا الغالي فحسب، وانما على كل اقطارنا العربية.. ؟؟ ولماذا لم يحرق مثل هكذا قانون من قبل نوابنا الافاضل قبل احالته الى اللجنة الوطنية ؟؟

ويبقى السؤال الكبير اية جهة انكشارية او بنكية صاغت تلك القوانين التي ستعيدنا، وستعيد الوطن عشرات السنين الى الوراء ؟؟

على فكرة اذا ما طبق مثل هكذا قانون، فلماذا لا تتحول دور الصحف الى كازينوهات كبيرة على غرار الكازينو المنوي اقامته في مدينة اريحا ؟؟

اما عن مستقبل الصحافيين والكتاب.. فالذين سيأكلون السمن والعسل هم الذين ستكون مهنتهم ومهمتهم في الايام القادمة هي مسح الجوخ للحكومة ولكبار المسؤولين فقط. اما الاغلبية العظمى من الصحافيين والكتاب فسيأكلون البصل، وستكون مهنتهم الجديدة الجلوس على الارصفة.. !

دامت الافراح في دياركم العامرة

● د. محمد يونس الشيخ

ما اجمل منظر الشعوب الفرحة بانجازاتها، وما اجمل المشاركة بالافراح. ففرحة الهنود - معدل دخل الفرد الهندي ٣٦٠ دولاراً سنوياً - بتفجيراتهم النووية وعلى شاشات التلفزة العالمية، بدخول بلدهم نادي الدول النووية، وامتلاكهم وسائل الردع لكل من تسول له نفسه الاعتداء على سيادتهم الوطنية، تفوق حتماً فرحتهم فيما لو اعلنت حكومتهم مضاعفة معدل دخل الفرد الهندي - وهو بالضرورة سيتضاعف رغم العقوبات -.

وفرحة الباكستانيين - معدل دخل الفرد ٤٦٠ دولاراً سنوياً - بتفجيراتهم الذرية وامتلاكهم لسلاح الردع هذا، لا تقل بأي حال عن فرحة الهنود. ان هي لم تزد، كون تعداد سكان الباكستان لا يصل الى ١٠٪ عن تعداد سكان الهند. نحن بالطبع نغبط الشعبين افراحهم ونبارك لهم سلاحهم المبني على الردع المتبادل - التوازن الاستراتيجي -.

وعلى مساحة عمرنا - الذي لا نتمنى ان يكون مديداً - والذي بدأ بنكبة فلسطين ٤٨، لم نعايش من الافراح الا لحظات قليلة وقصيرة. فانتصار مصر بزعامة قائد العروبة الخالد جمال عبد الناصر ومن خلفه شعوب الامة على العدوان الثلاثي بعد تأميم قناة السويس ٥٦، كان احد اهم تلك اللحظات السعيدة في تاريخنا. ثم اعقبها بفرحة غمرت عقولنا وقلوبنا باعلان اول دولة للوحدة العربية في التاريخ العربي الحديث "الجمهورية العربية المتحدة" عام ٥٨.

بعد هذا تتالت احزاننا بالانفصال فحرب اليمن، ثم كارثة ١٩٦٧، ووفاة ناصر عام ١٩٧٠، الى اجهاض نصر عام ١٩٧٣، فاجتياح لبنان عام ١٩٧٨، وابرام اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩، واحتلال بيروت عام ١٩٨٢، والحرب الايرانية العراقية ٨٠ - ٨٨، وضرب الخليج، الى ضرب العراق وتجريده من سلاحه المستمر منذ ٩١.. الى مؤتمر مدريد ٩١ واوسلو ٩٣.. ووادي عربة ٩٤.

مسلسل احباطاتنا هذا لم يكن الا نتيجة لاستراتيجيات زعمائنا الوحيدة، وهي تدجين المواطن، وتغييبه عن المشاركة في صنع القرار.

ولكن ها قد لاح ضوء في نهاية النفق - ان كان له نهاية - فالزعماء العرب يتنادون لعقد قمة لهم لا ندري هل ستكون مصغرة ام مكبرة ؟! فعلى كل الاحوال سيزفون لنا بشرى اتخاذهم قراراً مفرحاً جداً لو حصل.

كل انحيازنا لفلسطين

● احمد ابو سلعوم

دمشق

بلادنا.. فلسطين

اقدم ارض اشرق عليها تاريخ الانسان.

بوابة الشرق والغرب

ومفصل الشمال والجنوب

وطريق القارات الكبيرة..

وقنطرة العبور بين الماء والصحراء

ويحكى ان مدنها العتيقة قائمة فوق آثار مدن اقدم منها. وان زيتونها الجبلي الذي مسح الانبياء القدامى جراحهم بزيته. قد اخرج من صلبه شجر الليمون والبرتقال. اولئك الانبياء كلهم ولدوا فيها. او جاءوا اليها. لتكون طريقهم الى الارض والبشر. وطريقهم الى السماء. بلادنا فلسطين.

وفي اول الزمان. اهتاج البحر المتوسط فولدت بحيرة طبريا، وغضب الله سبحانه وتعالى فانشطرت الارض. وانبثق البحر الميت، واحتدم الصراع بين المتناقضات في عناصر الطبيعة. فتدفق نهر الاردن الذي قدر له ان يفيض بالدماء في كل حقبة من حقب الزمان.

بلادنا فلسطين.

كل الذين مرّوا.. وصلوا الى تخومها.. واندثروا.

التتار في عين جالوت.

والرومان في اليرموك.

والصليبيون في حطين.

والفرنسيون على اسوار عكا.

والصهاينة.. موجة غزو. وسوف يندثرون.

وفي فلسطين تتعايش الاسماء القديمة، والاسماء الجديدة، رام الله هي حدائق الله، والقدس هي دار السلام. ومن فلسطين يعبر الناس درب الآلام التي عبرها الفلسطيني الاول ليخلص البشرية من ذل العبودية والقهر قبل الفي سنة. ونوافذ بيوتها القديمة والجديدة تحدق في بعضها، ويتعاقب الشهداء من كل جيل في قبر واحد، وكانت القدس هي القبلة الأولى. والقبلة الاولى. وفلسطين اليوم هي مانشيت الصراع، ونقطة الصدام الاولى ومركز الفصل. وفي فلسطين تغني النساء منذ مئة عام للذي يرتدي بزة الحرب، وللذي يمتشق بندقية. وجناد رصاص.

بلادنا فلسطين

جزيرة صغيرة المساحة بين النهر والبحر، وتطفح بقهر المحتلين. جزيرة كبيرة تمتد مع الفلسطينيين الى اقصى الارض، وتمتد مع عدالة قضيتها الى ارجاء الكون. وتمتد الى قلوب الناس جميعاً بأمل النصر والحرية.

بلادنا فلسطين

جبالها عالية.. ووديانها عميقة.. ماؤها عذب وملح، ريحها نسيم، وعاصفة هوجاء، واهلها قوم جبارون. تشع الطيبة من وجوههم. فيها ولد الفدائي الاول باسمه الحركي "يسوع" ليموت العالم القديم. وصعد النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم ليسقط عالم الخرافات والجاهلية.

وفلسطين هي حاجة اكبر من الخطر.. واكبر من الخونة.. اكبر من الحسابات المألوفة وغير المألوفة.

ونحن في زمن فلسطين، زمن قيامة الفقراء.

زمن احتراق المسافة بين الشيء ونقيضه.

وهي معبر الانسان للحرية والوطن.

وفلسطين وحدها تقوم بالنار.. وتأتي بالحرب. وهي بلاد كانت في كل التاريخ الماضي تفتح الابواب لوحدة الامة وانتصاراتها.

ومن فلسطين واليها ينطلق الفدائيون الآن. ليتراجع الاعداء الصهاينة والخونة.

وتقول النبوءات التي تتحقق دائماً. ان فلسطين تهزم اعداءها. وتنفلت من القيد. وتطارد الذين خذلوها والذين ساوموا عليها و.. و... تثور تضرب طاغيها بعنف.. وتؤكد كل الكتب المقدسة التي طبعت في السماء.. ان فلسطين ستنتصر.

أزمة 'دون كيشوت'

● هدى ابو غنيمة

لان حكومتنا الموقرة نبيلة بغير ثروة. وبطلة بغير معركة. وتحمل ميراثاً ثقيلاً من هزائم الامة وتخلفها وازماتها السياسية والاقتصادية. فانها تذكرنا في بعض تصرفاتها بدون كيشوت بطل رواية "سرفانتس".. ذلك الكاتب الاسباني الذي صاغ من خلال دون كيشوت فنياً. كل ما في حياته وحياة اسبانيا من صراع وتناقض.

فقد عاش سرفانتس حياة عامرة بالحروب والمؤامرات والاتهامات، وكان جندياً له عقيدته التي يحارب لنصرتها، وقد اشترك في اكبر المعارك الحربية في عصره وكان مثالاً للمفكر البطل القادر على تحمل اخطر المسؤوليات في بسالة، وانتهت به الحروب باصابة بالغة في ذراعه الايسر. وفي صدره فقرر العودة الى بلاده اسبانيا. وكانت عودته الى وطنه بداية لمعارك اعنف من المعارك السابقة واشد دهاء وخفاء.

على ان اشد ما كان يشعره بالألم هو حرمانه من ممارسة بطولته كمواطن اسباني. فنظام الفروسية اخذ ينهار. اما النظام الرأسمالي الجديد. فنظام متحلل لا يتيح لطاقاته البطولية ان تبرز وتنمو. لذا فقد خرج دون كيشوت ليصبح رمزاً انسانياً عميقاً حاضراً في حياة كل انسان على وجه الارض، معبراً عن ازمة الانسان حين يفتقد القدرة على ممارسة البطولة.

دون كيشوت شيخ حاد المزاج نبيل بغير ثروة. وبطل بغير معركة. يخوض معارك وهمية مع طواحين الهواء التي يظنها شياطين جبارة، يتبعه تابعه سانكوبانزا الفلاح البسيط الذي ترك ارضه وعائلته لانه ارتبط بدون كيشوت برباط الحب الريفي البسيط. وكان يرى في حماقة سيده شرفاً وطيبة. ويقول لسيده في خجل "هذه ليست شياطين انها طواحين هواء".

مثل دون كيشوت تعيش حكومتنا ازمات لم تجد لها مخرجاً الا بخوض معارك وهمية. اذ لم تبصر في الصحافة غير شياطين جبارة تهدم اقتصاد الاردن. وتسعى الى تخريب علاقاته بأخوته العرب والدول الصديقة. لكنها للأسف لا تملك اتباعاً مخلصين كسانكوبانزا الفلاح البسيط الحكيم الذي ترك ارضه وعائلته اعجاباً بفروسية "دون كيشوت" اذ ان اتباعها قد تركوا ارضهم من اجل سيارة شبح او موقع وظيفي.

يشتد احساس الحكومة بازماتها مع امعان السياسة الصهيونية استعلاء واستكباراً. لذا كلما شيعت القدس شهيداً شيعت حكومتنا فكرة. وكلما تفاقمت ازماتنا الداخلية ازدادت حكومتنا عداء للصحافة وحرية الفكر. وكأنها تعترف ان المخفي من واقعنا الداخلي وازماتنا السياسية والاقتصادية اعظم مما تبوح به الصحافة. وتعترف ايضاً ان ما هو آت اخطر مما مضى.

من المؤلم ان يطرح قانون مطبوعات كهذا القانون في عالم يسعى الى مزيد من التواصل والديمقراطية. باسم الحفاظ على امن الاردن واستقراره ليجعل افقه الفكري محدوداً في صحافة تسجل الوفيات. وتعرض الاعلانات. وتنشر مقالات تحمد الله على مكروه لا يحمد عليه سواه.

ترى أليس اغتيال صحافة شعب وتجريده من حقوقه في التعبير عن اوجاعه الوطنية وهمومه القومية هو الاشد خطراً على امن الاردن واستقراره من اي خطر آخر ؟؟

تعقيب على مقال عبد اللطيف مهنا

الاستاذ فهد الريماوي المحترم

تحية وبعد،

ابعث لكم باطيب تحياتي واحترامي، راجيا ان تسمحوا لي بالتعليق على مقال الاستاذ عبداللطيف مهنا، المعنون "منظمات ارهابية اسست كيانا.." المنشور في الصفحة التاسعة (دراسات وقضايا) من عدد "المجد" الصادر يوم ١٥ حزيران الجاري.

١ - ورد في المقال المشار له اعلاه ان منظمة الهاغاناة كانت تسمى (ارغون) اي المنظمة، وهذا غير صحيح، فلفظة ارغون (وتعني منظمة) كانت تطلق اختصاراً على (ارغون تسفاي ليئومي)، تلك المنظمة الارهابية التي كان اشهر زعمائها مناحيم بيغن، ولم تطلق على الهاغاناة.

٢ - كانت الهاغاناة مرتبطة بالوكالة اليهودية، وهو الاسم الرسمي في فلسطين للحركة الصهيونية التي انبثقت عن المؤتمر الصهيوني الاول في بال / سويسرا عام ١٨٩٧، ولكنها كانت تزعم الاستقلال تمويها، وخلافا لما ورد في المقال. لم تكن الهاغاناة تابعة للهستدروت. اما تبعيتها لحزب العمل فهو خلط تاريخي، حيث ان هذا الحزب تأسس بعد قيام الدولة الصهيونية لا قبلها. والهاغاناة كانت نواة ما سمي "جيش الدفاع الاسرائيلي". اي انه لم يعد لها وجود بعد قيام الدولة. ولعل سبب هذا الخلط هو ان معظم قادة الهاغاناة اصبحوا اعضاء مؤسسين او مؤيدين في حزب العمل الاسرائيلي الذي كان دافيد بن غوريون رئيسه واول رئيس وزراء للدولة الصهيونية. وكانت هناك منظمة عسكرية ضاربة تابعة للهاغاناة غفل الكاتب عن ايرادها وهي "البالماخ".

٣ - (اتسل) هو الاختصار العبري لاسم (ارغون تسفاي ليئومي) التي اشتهرت بين عرب فلسطين باسم "الارغون"، وهذه المنظمة انشأها اتباع فلاديمير جابوتنسكي، اي التصحيحيون، وكان التصحيحيون قد انشقوا عام ١٩٣٥ عن المنظمة الصهيونية العالمية، التي كانت تحت رئاسة حاييم وايزمان، بسبب مخالفة جابوتنسكي، لطريقة وايزمان الدبلوماسية، التي اعتبرها ممالئة بلا مبرر لبريطانيا ومعتمدة على دعمها، وفي عام ١٩٣٧ انشق جماعة التصحيحيين في الهاغاناة عنها وانشأوا منظمتهم (ارغون تسفاي ليئومي) او اتسل، التي كان اول قائد لها يدعى دافيد راتسل، الذي وصفه مناحم بيغن في كتابه "الثورة" بانه "اعظم عقلية عسكرية في جيلنا"، وكان اعضاء الارغون يجندهم حزب التصحيحيين من الهيئات الشعبية التابعة للحزب، واشهرها منظمة "بيتار" للشباب. وكان للارغون شارة هي عبارة عن خريطة فلسطين وشرقي الاردن، وعليها بندقية تمسك بها يد ومكتوب عليها بالعبرية "راك كاخ!".. اي "هكذا فقط!".

٤ - ورد في المقال ان "حزب هتسوهر او اتحاد الصهيونيين التصحيحيين الذي اسسه زئيف جابوتنسكي.. عام ١٩٢٥.. اندمج مع حيروت بعد اعلان الكيان". والفقرة ٣ اعلاه تبين ان "الارغون" كانت حقيقة تابعة للتصحيحيين، رغم استقلال عملياتها عن الحزب. اما حيروت فهو الحزب الذي اسسه التصحيحيون بعد قيام الدولة، وبالتالي فان من الخطأ اعتبار التصحيحيين. كما فعل الكاتب. منظمة من منظمات صغيرة اخرى، سرعان ما اندمجت في المنظمات الرئيسية الثلاث، (الهاغاناة، والارغون وشتيرن). فالارغون تابعة فكريا للتصحيحيين. ومثلها ايضا منظمة شتيرن. واسمها الرسمي "لحماي حيروت اسرائيل" واختصارها العبري (ليحي). التي انفصلت عن الارغون لرفض زعيمها ابراهام شتيرن تجميد العمل الارهابي في اثناء الحرب العالمية الثانية. والمعروف طبعاً ان حزب الليكود الاسرائيلي هو تطور لحزب حيروت. وبذلك فان اعضاء الليكود. الذي يترأسه اليوم بنيامين نتنياهو. يعتبرون جابوتنسكي نبيهم، ولم نسمع انهم غيروا مبدأهم الذي يعتبر ضفتي النهر معاً لهم، كما كان شعار منظمتهم الاولى، اتسل، (ارغون تسفاي ليئومي).

اما اسم جابوتنسكي الاول هو فلاديمير، كما ورد اعلاه، وليس "زئيف"، كما ورد في المقال.

٥ - واخيراً، فان الكاتب غفل عن توثيق دراسته بالمراجع التي استقى منها المعلومات التي وردت في مقاله، وعدم دقة المعلومات التي عرضت لها اعلاه يجعل القارئ في شك من دقة المعلومات المتعلقة بالمنظمات الارهابية الصهيونية الحديثة التي لا استطيع التعليق عليها لعدم توافر علم كاف عنها لدي.

بسام ابو غزالة

سادة وعبيد

اسطورة توراتية يهودية تقول ان نبي الله نوح عليه السلام كان بعد الطوفان قد شرب من الخمر حتى فقد وعيه، فنام مخمورا كأي سكير عربيد - عفوا نبي الله -. ويتقلب نوح بنومه فتتكشف عورته.. ويدخل ابنه (حام) فيرى المنظر المضحك ! فيسرع ليخبر اخويه (سام) و(يافث) لكنهما لا يشاركانه بالتندر، بل يسارعان الى ستر عورة ابيهما دون السماح لنظرهما بالوقوع في جريمة النظر المحرم !!

(فاخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على كتفيهما ومشيا الى الوراء وسترا عورة ابيهما ووجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة ابيهما) التوراة اليهودية / الاصحاح ٩.

ويصحو نوح من سكره، ويعرف ما كان من ولديه البارين ومن ولده العاق.. فيقول (ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخوته) و(مبارك الرب اله سام وليكن كنعان عبدا لهم. ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبدا لهم) التوراة تكوين ٩.

وتنتهي الاسطورة دون ان يذكر لنا مؤلفها سببا منطقيا واحدا لماذا يصب نوح لعنته على كنعان المزعوم، مع انه لم يرتكب اي ذنب ؟ فقد كان الجرم من والده (حام) عندما نظر الى عورة ابيه ! لكن المؤلف المزور يعود محاولا استدراك الخطأ هذا فيقول ان كنعان هو ابن حام، وانه جد الكنعانيين العرب اصحاب الارض والوطن الذي عرف باسمهم ارض كنعان او فلسطين وكأن المؤلف المزور يريد القول ان اللعنة والعبودية هما صفتان ملازمتان لكنعان ونسله من العرب شعب المنطقة. وما دام الامر كذلك فلا بأس ولا ظلم في قتل العبيد وطردهم من وطنهم وارضهم واغتصابها، فالعبد المملوك الملعون لا حق له بامتلاك ارض او وطن !

وهكذا يقسم اليهود البشرية الى قسمين حتى اليوم اولاد سام اليهود سادة العالم وشعب الله المختار.. واولاد حام وكنعان العرب وغيرهم عبيد ارقاء لا عهد لهم ولا ذمة !

ما يهمنا هنا هو ذكر الحقيقة العلمية التاريخية التي يؤكدها المؤرخون وعلماء الاجناس، وهي ان وجود سام وحام ويافث كاولاد لنوح، او كنعان كابن لحام، ما هي الا خرافة واسطورة لم تذكرها سوى توراة اليهود الموضوعة.. والاسطورة هي اعلى درجات الكذب والافتراء كما هو معروف.

اما اصطلاح السامية الذي يتمسح به اليهود ليثبتوا انهم احفاد سام المزعوم، وبالتتابع انهم من شعوب هذه المنطقة. فان العلماء يؤكدون انه اصطلاح لم يستعمل الا في العام ١٧٨١م عندما اطلقه الباحث النمساوي (شلوستر) حيث استمده من توراة اليهود الموضوعة. بالاضافة الى ان اليهود ليسوا بالشعب الواحد او الامة الواحدة ليكونوا من نسل شخص معين او احفادا لجنس بعينه.

اما اسم الكنعانيين الذي حملته القبائل العربية اصحاب فلسطين واهلها فقد استمدوه من ان كلمة كنعان كانت تعني اللون الاحمر بلهجتهم الكنعانية التي هي العربية الاولى، وقد اشتهر عن تلك القبائل اتقانهم لصناعة نوع من الصبغة الحمراء والمتاجرة بها فاطلقت عليهم القبائل العربية الاخرى صفة الصانع والبائع لهذه الصبغة كنعاني او كنعانيين. وهكذا انتشر الاسم وحملته ارضهم فاطلق عليها ارض كنعان / فلسطين.

المؤرخ المعروف (بريستد) يقول في احد كتبه: "ان جنس الكنعانيين الملعون بالتوراة هو الجنس الذي كنا نتطلع اليه عبر القرون من بلاد اليونان باعتباره ابا للكتابة والتجارة والحضارة".

وبعد، اليس من الغريب ونحن نعيش نهاية القرن العشرين ان نجد من يصدق الاساطير اليهودية ويؤمن بها خاصة في الغرب المتهود ؟؟

سعد يوسف الدجاني

مواجهة التحدي بمستوى التحدي

صعد نتنياهو من نهجه الفاشي ضد الشعب الفلسطيني، فاعلن عن نيته ضم القرى المحيطة بالقدس للدولة العبرية، وعن نيته تشكيل مليشيات مسلحة للمستوطنين في الضفة وغزة، فضلاً عن ترخيص الاذاعة السرية للمستوطنين.

واذا كان هذا التصعيد الصهيوني الارعن هو جزء بسيط من برنامج تهويد القدس وفلسطين، فان اخطر ما في هذا البرنامج مخططات الاستيلاء على المسجد الاقصى او تدميره. فضلاً عن تغيير معالم الكنائس المسيحية والآثار العربية. الامر الذي يعني ان النهج الصهيوني الفاشي، لا يعلن حربه على الوطن الفلسطيني فحسب بل على العرب والمسلمين والمسيحيين ودعاة السلام في العالم. حتى لو كان يبدو في الظاهر ان الحرب الصهيونية تستهدف الوجود الفلسطيني فحسب.

لقد استغل نتنياهو تنازل البعض في منظمة التحرير الفلسطينية عبر اوسلو عن كم هائل من الحقوق الفلسطينية. ليصور للعالم ان الشعب الفلسطيني تخلى عن وطنه. وان العالم العربي تخلى عن الشعب الفلسطيني. وان لا علاقة بين مسلمي العالم والقضية الفلسطينية لا بل لا علاقة لسلام الشرق الاوسط بالسلام في فلسطين.

وكل هذه الافتراءات تشجعها الولايات المتحدة من خلال اختصارها لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ الى ما يسمى باعادة الانتشار من ١٣٪ من الضفة الفلسطينية. وتلعب الولايات المتحدة بالاضافة الى القفز على قرارات مجلس الامن. بالوقت الضائع لترسيخ حقيقة تحجيم الحقوق الفلسطينية على الارض. وتكريس التغيير الديموغرافي العملي الذي تقوم به اسرائيل لصالح التهويد والاستيطان والضم.

وفي ظل كل ذلك يختلف بعض القادة العرب على خطورة المرحلة، وعلى اهمية القمة وتنفيذ ما يتفق عليه فيها للخروج من المأزق التاريخي، الذي وصل اليه الصراع العربي - الصهيوني. مع العلم ان هذا المأزق برز ليس بالرغم من الدول العربية بسبب رهانها على ما يسمى بحمامة السلام الامريكية.

وبناء على ما تقدم تبدو من الاهمية بمكان العودة بالقضية الفلسطينية الى مرجعية الامم المتحدة ومجلس الامن والشرعية الدولية والعودة الى الحل الشامل القائم على وحدة الموقف العربي كون ذلك اقل ما يمكن عمله في ظل التشرذم العربي الحالي. بل كون النصر في المعارك المقبلة والمواجهات المتوقعة. سواء كانت تحريرية او تحريكية او ردعية. يبدأ من معرفة ارضية الصراع ومعرفة استحالة تحقيق سلام عادل وشامل برعاية الولايات المتحدة. لكون امريكا حكماً وخصماً في آن واحد. حيث ثبت خطأ الرهان على دورها كحمامة سلام.

وبما ان الصلف والتعنت الصهيوني وصل مرحلة تهديد الامن القومي العربي والسلام الدولي والمقدسات. فان السكوت عن هذه الهستريا الصهيونية وما تحمله من اخطار على الوجود الفلسطيني وحياة الفلسطينيين في فلسطين. لهو جريمة بالمعنى القانوني للكلمة. اذ ان القضية الفلسطينية ليست وحدها المستهدفة. بل الامة العربية بأسرها. فالشعب الفلسطيني يمكن ان يصمد ويقاتل. لكن من دون عمقه العربي لا يمكنه ان ينتصر. ومن هنا اهمية الارتقاء الى ما هو اعلى من مجرد التضامن الكلامي والادبي مع الشعب الفلسطيني. والوصول الى درجة من المسؤولية تفترض مواجهة التحدي بمستوى التحدي. والا فان مستقبلاً مظلماً ينتظرنا.

المحامي حنا ميشيل الحاج

افشال عملية السلام والبدائل العربية المتاحة

ليس من الحكمة الاستمرار في المكابرة والقول بان عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية عبر اتفاق اوسلو، لا زالت حية. وانه يمكن انقاذها في عهد حكومة نتنياهو الليكودية واعضائها المتشددين. اذ بات جلياً الان ان نتنياهو قد اغتال عملية السلام تحت ذرائعه الامنية اللامتناهية، بهدف مواصلة الاستيطان والاحتلال للاراضي العربية والفلسطينية والمقدسات العربية والاسلامية.

لقد كلت السنتنا كعرب ونحن نناشد الادارة الامريكية للضغط على حكومة اسرائيل لتنفيذ بنود اتفاقيات اوسلو وقرارات مجلس الامن الخاصة بالاراضي العربية المحتلة، لكن الرئيس الامريكي كلنتون الح مؤخراً الى انه لا يستطيع الضغط على نتنياهو والزامه بقبول ما لا يريد. فالصهاينة لهم اليد الطولى في امريكا ولا يعدمون الوسيلة في الضغط بشتى السبل على رؤساء امريكا للوصول الى اهدافهم سواء كان ذلك بطرق اخلاقية ام غير ذلك.

وما دام ان نتنياهو لا زال مستمراً في مراوغاته والاعيبه السياسية، رغم ان الفلسطينيين والعرب قد صبروا عليه صبر ايوب، واعطوه كافة الفرص، ولم يحصلوا منه على شيء، بل عاد بهم الى مربع الصفر. وهو الان ماض في مصادرة الاراضي الفلسطينية وتهويد القدس ومقدساتها، وحيث قبل الفلسطينيون المبادرة الامريكية الاخيرة للسلام بينما رفضها نتنياهو. ولم تتجرأ الادارة الامريكية على الافصاح عن هذه المبادرة. فكيف لها ان تتجرأ وتعلن ان نتنياهو هو المسؤول عن فشل عملية السلام ؟

اذن ما هو البديل العربي لمواجهة تعنت نتنياهو بعد ان استنفد العرب كافة سبل السلام والمناشدة والاستجداء ؟

البدائل في تقديري كثيرة. والخطوة الاولى تكمن في الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربية موسعة وليس مصغرة. لان القمة المصغرة لن تتيح الفرصة لكل العرب المشاركة في الحل. لذلك ندعو الى عقد مؤتمر قمة عربية موسعة لاتخاذ قرارات ملزمة لكافة الدول العربية. ويجب على كل العرب ان يسموا فوق خلافاتهم ويتناسوا الماضي. على ان يطرح في هذه القرارات مواضيع هامة كالعودة الى المقاطعة العربية لاسرائيل، وايقاف جميع اشكال التطبيع القائمة بين الدول العربية واسرائيل، بما فيها ايقاف نشاطات مكاتب السياحة والسفر واغلاق البعثات والمكاتب القائمة بين بعض الدول العربية واسرائيل.

والاهم العمل على توفير الدعم اللازم لاهلنا في الاراضي المحتلة لدى تعرض مدنهم وقراهم للحصار والاغلاق والتجويع الاسرائيلي المتوقع مستقبلاً، بسبب مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي. اذ لا ينبغي ان يترك الشعب الفلسطيني في الساحة لوحده دون دعم حقيقي من اشقائه العرب.

لقد اثبتت حقائق التاريخ ان الاحتلال الاستعماري لا يمكن ان يرحل بإرادته، ولا بد من تحقيق ذلك بالكفاح وبذل التضحيات. فقد انسحب الاحتلال البريطاني عن الهند بسبب المقاومة الوطنية الهندية التي اتخذت طابعاً سلمياً في البداية، ثم مقاطعة اقتصادية للبضائع والمنتجات البريطانية، ثم تحولت المقاومة الى اعمال عنف دموية.

كما انسحبت القوات الفرنسية المحتلة من الجزائر بسبب المقاومة الوطنية الجزائرية الباسلة وما قدمته من تضحيات وما لقيته من دعم حقيقي من الاشقاء العرب لها.

وكذلك انسحبت القوات الروسية من الشيشان اثر المقاومة العنيدة التي خاضها الشيشان فاجبروا روسيا على توقيع معاهدة سلام معهم.

اما الحدث الهام فهو ان اسرائيل التي ادارت ظهرها لكافة قرارات مجلس الامن ووصفتها بالمهترئة وغير القابلة للتطبيق. فقد عرضت لاول مرة في تاريخها تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها من جنوب لبنان المحتل، بسبب حرب الاستنزاف التي يخوضها وطنيو لبنان والمقاومة اللبنانية والتي انهكت الجسد الاسرائيلي.

كما ان بريطانيا التي كانت حكوماتها السابقة ترفض الاعتراف بالجيش الايرلندي الجمهوري، رضخت في النهاية ودعت الى اجراء استفتاء وتوقيع معاهدة سلام، بعد ان تزايدت ضربات الجيش الجمهوري الموجعة.

اردت بهذه المقدمة توضيح ان الاحتلال او الاستعمار لا يخرج الا مكرها، وان وسيلة الضغط الوحيدة عليه هي المقاومة العنيدة التي لا تعرف الاستكانة وتجود بالغالي والنفيس، ومثلها لا يجب ان يفرط بها، فهي انجع وانبل وسائل التحرير، "والجود بالنفس اغلى غاية الجود" - وهي بلا شك تعتبر ورقة ضاغطة ورابحة في انتزاع الحقوق من المحتل الغاصب عند التفاوض العلمي. لذا لا ينبغي اسقاطها دون ثمن وبسهولة، لمجرد وعود زائفة هدفها التخلص من المنغصات التي تؤرق المحتلين وتنكد عيشهم.

محمود قاسم سعيد

اعتراف تعسفي

شعر: محمود محمد اسد

حلب

الحقيقة لن تُخفى،
لا يُخفى سر
وان كتمته السنون..
قول الحق يجرحنا
مثل ذبح الشاة بمنشار
فالعذاب سيأتي
ان شئنا الانسلاخ..

× × × × ×

انني جرح نازف بينكم
انني الالم المزروع
على رأسكم.
نحن لقمة مؤتمرات لكم
ورقة في حقائبكم
عضّنا ذلكم.
ملنا الانتظار..

× × × × ×

نحن اغنية صدرت
من افواهكم.
حملت قهرنا من زمان..
قد كفانا ما لاقينا
بعد الظلام..
احرقت ارضنا بالحقد يوماً.
جف زيتوننا ايها الوطن
المستحم
بغدر السنين..

× × × × ×

سجّلوا المعلومات عني
انا طفل جائع في الجنوب..
ثائر، ناقم، ناقم
حامل نعشي باحثاً عن يقين..
انني راية رفعت
في حقائبكم،
سافرت معكم لحضور
المؤتمرات..
وانا المصلوب بأيديكم
والمطعون سرا بايديكم.
هل ابوح.. ؟

× × × × ×

لست الا مفتاحاً في الجيوب،
تعبرون بفضله كل المعابر.
الحمامة قالت البناء،
وباحت فهل تسمعون.. ؟ :
انتم الحافظون لعهدكم..
استجب يا رب المستضعفين..

× × × × ×

الحمامة قالت لهم:
انني الأم الثكلى
قد فقدت المعين..
اعقاب السكائر مرمية
في الممرات. الوي
رأسي بين الصحون..
علني ماسح صحنا
من بقايا الامير..

الاستغناء عن الموظفين بنسبة ٢٪ له ابعاد سلبية

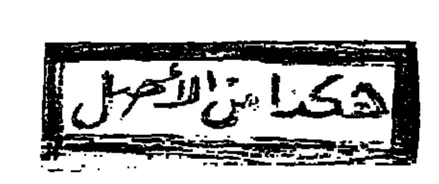
اقدام الحكومة على الاستغناء عن خدمات الموظفين في مؤسسات الدولة بنسبة ٢٪، احدث عاصفة من الغضب والخوف لدى الناس، لانه سيلحق هؤلاء الموظفين بركب جيوش العاطلين عن العمل وزيادة حجم البطالة عما هي عليه الان والى ارتكاب جرائم لا تحمد عقباها جراء هذه الخطوة، والتي لا تحل المشكلة بل ستزيدها تعقيداً. فالتخلص من الموظفين في مؤسسات الدولة بنسبة ٢٪ لن يوقف الترهل الاداري، وسيبقى هذا الترهل موجوداً سواء كان بالتخلص من ٢٪ او اكثر. وقد تمتد اثار هذه العدوى الى مؤسسات القطاع الخاص والذي لا تحكمه معايير وضوابط منتظمة فيحذو حذو الحكومة. ان المشكلة في جهازنا الاداري وادائه والالية المتبعة فيه غير دقيقة. ونتيجة تراكمات حكومات متلاحقة بقيت الامور كما هي. والاستغناء عن الموظفين بمفهومها استعدائي ويجب ان تحذف عبارة الاستغناء واستبدالها بالاحالات على التقاعد او الاستيداع او اجازة دون راتب الخ.

ومن شأن هذا القرار قيام الدوائر والمؤسسات الحكومية بتصفية الحسابات مع هذا الموظف او ذاك لاعتبارات المزاجية والعلاقات الشخصية والخاصة والتخلص من هذا الموظف او ذاك دون وجه حق، بعيداً عن العدالة وتحكيم الضمير الحي.

كان من الاجدر بالحكومة والجهات ذات العلاقة وضع الحلول قبل الاقدام على الاستغناء عن الموظفين، وتأمين فرص عمل تكفل لهم العيش الكريم والرواتب لعائلاتهم دون قطع ارزاقهم وتشريدهم والحاقهم بجيوش البطالة.

على الحكومة والجهات المعنية اعادة النظر في موضوع الاستغناء عن الموظفين بنسبة ٢٪ في مؤسساتنا ومعالجة الخلل الكامن في جهازنا الاداري وتطهيره من المفسدين بما يخدم الموظف والوطن والمصلحة العامة والوطنية ليبقى جهازنا الاداري ومؤسساتنا نظيفة من كل مواقع الخلل والتقصير.

اسماعيل خليل الشرع



اليمن تنضم الى ضحايا العولمة

بهجت ابو غربية

فوق بحر من الدم انضمت دولة اليمن الى قائمة ضحايا (العولمة) بانضمامها الى مسيرة ما يسمى (التصحيح الاقتصادي)، والاخذ بوصفات البنك الدولي وغيره من الهيئات ذات النشاط العالمي التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الامريكية، التي تتطلب فتح الابواب والنوافذ على مصراعيها لرأس المال والنشاط الاقتصادي الامريكي، العامل على ترتيب الاوضاع في جميع العالم وبخاصة في دول العالم الثالث لضمان مصالحه، بما في ذلك سن القوانين والتشريعات اللازمة، ورفع الاسعار، ورفع الدعم الحكومي للسلع الرئيسة، وتخفيض الجمارك، وفرض الضرائب المباشرة كضريبة المبيعات، واتباع الخصخصة - وبالاجمال اخضاع الاوضاع الاقتصادية الذاتية للدول النامية لمقتضيات الاقتصاد الامريكي في اطار (النظام العالمي الجديد).

واذا كان لا بد من اتباع هذا النهج الاقتصادي بسبب اضطرار او اندفاع الحكام لتنفيذ رغبات رأس المال الاجنبي الذي تقوده الولايات المتحدة والشركات العملاقة، واذا افترضنا انه يمكن ان تكون له بعض الفوائد، فان الاستفادة من ايجابياته المفترضة على اساس اتساع السوق للانتاج والتصدير لكلا طرفي المعادلة، فان الدول المتخلفة صناعيا وزراعيا والضعيفة اقتصاديا تعجز عن الاستفادة لانها تعجز عن منافسة الدول المتقدمة، وتحتاج بالضرورة الى توفير شيء من الحماية لانتاجها، كما تحتاج الى فترة انتقالية تتهيأ فيها لمواجهة المنافسة العالمية المنتظرة - اما ان تلتحق بالعولمة بدون استعداد فذلك هو الانتحار.

مما لا شك فيه ان نهج (الانفتاح والعولمة) يفيد طبقة محدودة من كبار التجار واصحاب المال والوسطاء ووكلاء الشركات الاجنبية، فتزدهر مصالحها بشكل يضفي على البلاد مظاهر خادعة من الغنى والرفاه والتقدم المصطنع الذي يتحقق على حساب مصالح الاغلبية الشعبية التي ستعاني من الاستقطاب ورفع الاسعار والفقر والبطالة مما يؤدي ايضا الى اضرار اجتماعية خطيرة تبرز من خلال اشتداد الصراع الطبقي والاضطرابات الامنية، وهذا ينتقل بالبلاد الى مراحل الاستبداد، وكبت الحريات والقمع والاحكام العرفية لاخضاع الطبقات الفقيرة بالقوة، مما يزعزع مراكز الحكام ولا يعززها.

كما لا بد ان يرافق العولمة تنازل ملموس عن حقوق السيادة الوطنية تقتضيه الاتفاقات الدولية التي تعتبر شروطها اسمى من القوانين المحلية، كما ان الغاء العديد من القوانين الوطنية وسن قوانين وتشريعات جديدة يقترحها ويطبخها خبراء اجانب، يمس بالسيادة الوطنية، ويصبح للنفوذ الاجنبي ومنه اليهودي بصمات ملموسة، يشعر بها الشعب ويضيق بها ويقاومها.

لقد دخلت مصر هذه التجربة باسم (الانفتاح) منذ عقدين، ودخلها الاردن منذ بضع سنوات باسم (التصحيح الاقتصادي)، وكان لهما مروجون ومطبلون، ومزمرون، وها نحن اليوم نسمع ونقرأ لبعض المحللين الاقتصاديين منا، في مصر والاردن، ممن سوقوا هذا النهج، يعترفون بخطأ تقديراتهم وفشل توقعاتهم. فالانفتاح والعولمة كما يقولون اضرا باقتصاد البلاد وزادا في فقر الشعب ومعاناته مما يستدعي اعادة النظر.

على الرغم من انكشاف اضرار التجربة المصرية والتجربة الاردنية مع السياسات الاقتصادية الامريكية، فانه يحزننا جدا ان يدخل اليمن الشقيق اليوم هذه التجربة المرة، ضاربا عرض الحائط برغبات ومطالب الشعب العربي في اليمن، مما يضطره الى استخدام القوة واراقة الدماء، ولا ندري من هي الجهة او الدولة التي سيتهمها الحكم في اليمن بانها وراء الاضطرابات، شأن ما جرى في الاردن، حين تجاهلت الحكومة الاسباب الحقيقية لما جرى في الاردن من اضطرابات، وعزتها لنشاطات جهات خارجية.

ويظهر اننا لا نستفيد من تجارب الاخرين في التعامل مع السياسات الامريكية ومشاريعها وخططها الاستغلالية لاسباب منها ان كل مسؤول عربي يظن ان فشل من سبقوه في التعامل مع السياسات الامريكية يعود الى عدم كفاءتهم، فيدخل التجربة معتمدا على ذكائه وكفاءته، ولا يكتشف خطأه الا بعد ان يكون قد تورط وجنى الخيبة والخسران.

منذ الخمسينات اتخذت جامعة الدول العربية قرارا باقامة سوق عربية مشتركة - اما آن الاوان لتنفيذ هذا القرار او ما يشابهه لتنظيم الاقتصاد العربي على اسس قومية نعتمد فيها على انفسنا اولا ؟ ام علينا ان نظل نراوح في ترتيبات اقتصادية امريكية من نوع (النظام الشرق اوسطي الجديد) الذي لا يقوم الا باشتراك دولة العدو الصهيوني، وفصل بعض دول المشرق العربي عن امتدادها وعمقها القومي ؟.

نتمنى لدولة اليمن الشقيقة كل خير، وان تجتاز ازمتها الحاضرة سالمة، وان يستند الحكم فيها وفي سائر الدول العربية الى قاعدة شعبية حرة الارادة، يفسح لها المجال للمشاركة الفعالة البناءة في توجيه الحكم ربما يؤدي الى الثقة به ومساندته، للسير في سياسات قومية تمكننا من الفكاك من شباك السياسات الامبريالية الامريكية، وتحررنا من العقلية الاقليمية الضيقة العاجزة.






على ضفاف المجد

بقلم: فهد الريماوي

كلما اقتربنا من حافة اليأس، او هبت علينا رياح التشاؤم، او تسللت الى دواخلنا بكتيريا الانكسار - هب حزب الله اللبناني الى تزويدنا باطواق النجاة، وتطعيمنا ضد الاحباط، واعادتنا الى جادة الصواب، ورفع معنوياتنا الى عنان السماء.

وكلما انتفخت اوداج نتنياهو بالغرور، وصعّر شارون خده للعرب والمسلمين، وتمادى مردخاي في نزعاته العدوانية، وتطاول اولمرت على الاقصى واستباح حرمة بيت المقدس - هب حزب الله الى اذلال المستكبرين الصهاينة، وتمريغ انوفهم في التراب، وجندلة ما تيسر من جنودهم المعتدين.

يوم الخميس الماضي كانت الاذن العربية التي قرفت مزاعم التسوية السلمية، على موعد مع سيمفونية الفرح الوردي، وموسيقى الانتقام العادل، ولحن الخلود العربي، واناشيد الرصاص الاسلامي، وزغاريد الجنوب اللبناني، وتراتيل حزب الله الذي اكتفى بارسال ضابط ورقيب في جيش العدو الى جهنم، وارسال اربعة جنود آخرين الى المستشفيات لعلهم يشفون ويواصلون العيش بعاهات مستديمة تشكل عبرة لمن يعتبر.

يوم الخميس الماضي كان حزب الله يتعامل مع العدو بالطريقة التي يفهمها - كان يرد على توسيع بلدية القدس - كان يرد على وقف المفاوضات على كل المسارات - كان يرد على تمنع نتنياهو عن الانسحاب من ١٣٪ من ارض الضفة - كان يرد على تهافت عرفات وانكماشه بلا ادنى فاعلية تحت رحمة الاعداء.

وحده حزب الله كشف حقيقة نتنياهو المصاب بمرض الازدواجية و" انفصام الشخصية ". وقدمه للعالم على حقيقته تماما بوصفه رجلا يخاف ولا يخجل - يتنمر على الضعفاء ويركع امام الاقوياء - يرفض الالتزام بمعاهدات السلام، ويسارع بالانهزام في ميادين المقاومة والصراع - يلوذ بالتطرف حيال المعتدلين والمفاوضين، ويلجأ الى التنازل والاعتدال امام المقاتلين والمتشددين.

وحده حزب الله كشف للعرب والعالم اعماق الشخصية اليهودية وابعادها التاريخية - فهي شخصية شاذة ومسكونة بالهواجس والتناقضات - هي شخصية تعرف الخوف ولا تعترف بالرحمة - تسالم القوي وتحتقر الضعيف - تجيد الدسائس والمؤامرات ولا تجرؤ على المواجهة والتصدي المكشوف - تمارس كافة انواع الكسب والجشع والاستغلال، وتنكر كل معاني البذل والكرم والعطاء.

انظروا كيف يستخذي نتنياهو امام حزب الله وحركة حماس، وكيف يستأسد على سلطة عرفات والادارة الامريكية ومعظم الانظمة العربية - انظروا كيف يعرض الانسحاب الفوري ودون شروط تذكر من جنوب لبنان، فيما هو يتمدد في منطقة القدس وسائر ارجاء الضفة - انظروا كيف سارع بشكل مذعور قبل شهرين الى نفي اية علاقة له ولاجهزته بمصرع الشهيد محيي الدين الشريف، وحمل كامل المسؤولية الى اجهزة السلطة الفلسطينية.

قبلها كان نتنياهو قد سقط في امتحان التحدي مع حركة حماس، مؤثرا المسالمة على المجابهة، حين تنازل عن طلب حكومة بيرس باستلام الدكتور موسى ابو مرزوق من السجون الامريكية - وبعدها سقط نتنياهو مرة اخرى، حين سمح بالامس للشيخ احمد ياسين بالعودة الى غزة، خلافا لتوصيات جميع اجهزته الامنية بمنع الشيخ من هذه العودة.

لقد قلنا منذ ما قبل مؤتمر مدريد، وسنبقى نقول الى ما شاء الله، ان الصراع بيننا وبين اوباش الصهاينة هو الممكن، وان السلام هو المستحيل - ان القتال هو جلاب الحقوق ومحرر الاوطان، وان التفاوض ليس سوى مخدر للشعوب، ومضيعة للوقت، وتطبيع مجاني مع العدو.

ومع افتراض ان الحرب النظامية بين العدو والجيوش العربية باتت غير ممكنة في الوقت الراهن - فما الحائل دون خوض حروب شعبية، واعمال مقاومة فدائية وفصائلية ؟

ما الذي يمنع فصائل المعارضة الفلسطينية الوطنية منها والاسلامية من استئناف عملياتها الجهادية والاستشهادية التي هزت في السابق تل ابيب وبيت ليد وعسقلان والقدس وكفار داروم ؟!

ما الذي يمنع هذه الفصائل من إسقاط حكومة نتنياهو، شأن ما فعلت مع حكومة بيرس ؟! وما الذي يحول بينها وبين خلخلة المجتمع الصهيوني، وتثوير امهات الجنود الثكالى، شأن ما يفعل رامنا حزب الله ؟!

لقد ذاب الثلج وبان المرج، وراحت السكرة وجاءت الفكرة، فها هي اوهام السلام تتمخض عن حمل كاذب، وتسفر عن فضيحة تاريخية، وتؤدي الى طريق مسدود - فلا قامت الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ولا عم الرخاء الاقتصادي ربوع الاردن، ولا تحول المجتمع العنصري الصهيوني الى اسراب حمام تسبح بمفردات السلام - بل لعل العكس، على طول الخط هو ما وقع وحصل، وها هو المشير طنطاوي قائد الجيش المصري ووزير الحربية يدق جرس الانذار ويدعو، بعد عشرين عاما من ابرام معاهدات كامب ديفيد، الى ضرورة قيام تحالف عسكري عربي، لمواجهة التصاعد المتزايد في القدرات العسكرية والتسليحية الصهيونية.

اما رهان المراهنين على صداقة وعدالة ونزاهة وفاعلية امريكا، باعتبارها الراعي الاول والشريك الكامل في مسيرة السلام، فقد ثبت بالملموس انه ليس اكثر من تحشيش سياسي مطلق، واحلام يقظة بائسة تمنح اصحابها متعة زائفة لا وجود لها فعليا في دنيا الواقع والحقيقة - فها هو نتنياهو يهدد كلنتون وليس العكس، وها هي مؤسسات الادارة والكونغرس والاعلام والقضاء والبنوك في امريكا تسلم زمام امرها للقيادات اليهودية وليس العكس.

وبعد -

يقول كامي - " الصحفي هو مؤرخ اللحظة ".

القرد يأكل الجبن

د. همام سعيد

اعلن (نتن ياهو) توسيع مدينة القدس لتزيد مساحتها على ستمائة كيلومتر مربع، والحبل على الجرار - وبعد قليل يوسعونها حتى يخرجوها من حدود اريحا ووادي عربة، ويطالبون بسلفة جديدة في الوقت نفسه سيبقى باب المفاوضات مفتوحا بل يجب ان يكون مفتوحا لتبقى فسحة الامل بعد حلول الأجل.

ويبدو ان القدس لم تعد تعني الكثيرين، فقد اسقطت عمدا من جدول جداول المفاوضات، ثم اسقط عليها عمدا اسم (عاصمة اسرائيل الابدية)، ثم اسقطت مساحات واسعة حولها بما في ذلك ابو ديس القدس البديلة.

وها هو (نتن ياهو) يعيد للاذهان قصة القرد الذي اراد ان يكون حكم عدل بين قطين اختلفا على قطعة الجبن، فصار القرد يأكل من هذا القسم ومن هذا القسم بطريقة خبيثة تجعل لقمته في كل مرة لصالح احدى الكفتين، حتى لم يبق من قطعة الجبن شيء.

وها هي الخارطة عنده والقلم بيده وهو على استعداد لان يضرب بعدة بيانات في كل مرة، يقضم شيئا من القدس، وليس للعرب حق بان يقولوا لعنه الله لان هذا قدح وتشهير حسب قانون المطبوعات الجديد !!

اما القدس فلا بواكي لها ولا دموع عليها الا دموع التماسيح !! واليهود يعتمدون نظرية خطيرة، وهي ان القدس ليس لها حدود، فهي مدينة بلا حدود، والمنطقة كلها تدخل في حدودها، واقل حدودها الفرات والنيل، وهم وان توسعوا في القدس مئات الكيلومترات، فان قواعدهم في اعالي النيل واعالي الفرات قائمة.

واما الاستجابة عند اغلب العرب والمسلمين حكاما ومحكومين، فهي كما ترى :

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فيا ويح المفرطين !! فبسبب الجبن أكل القرد كل الجبن !!



تغييرات جذرية بسوق عمان المالي استعدادا لمكننة السوق

علمت "المجد" من مصادر موثوقة في سوق عمان المالي ان ادارة السوق بصدد احداث تغييرات جذرية في اساليب عمل وسطاء السوق المالي، بهدف تنظيم عمل الوسطاء استعداداً لمرحلة مكننة السوق.

وقالت المصادر ان تقسيمات جديدة ستطرأ على وظائف عمل الوسطاء، اضافة الى اعادة التنظيم الوظيفي لها قد تشمل خمسة وظائف محددة لم يكشف النقاب عنها بعد، اضافة الى ايجاد مركز بورصة مستقل، ومركز ايداع مستقل ايضاً.

واوضحت المصادر ان عملية التغيير هذه تشكل الخطوة الاولى في استعدادات ادارة سوق عمان المالي لمكننة السوق ليتمشى مع آليات عمل البورصات العالمية الكبرى.

وعلمت "المجد" ان تكاليف مكننة السوق المالي قد تصل الى مليوني دينار جاءت كمنحة من الحكومة الفرنسية للاردن لمواكبة التطورات التقنية التي تشهدها الاسواق المالية العالمية في استخدام احدث الادوات التكنولوجية في تسيير اعمال البورصة، وربطها باحدث اجهزة الكمبيوتر المتطورة.

من جهة اخرى قال عدد من وسطاء السوق المالي لـ "المجد" ان مكننة السوق في الظروف الحالية لا تخدم الوسطاء، ولا تخدم حركة السوق بسبب التراجع الحاد في حركة التداول، وان الاجدى بادارة السوق البحث عن الوسائل الكفيلة بانعاش السوق المالي بعد التراجع الخطير في حركته التداولية، وبعد ان وصلت اسعار بعض الاسهم دون سعر ١٥٠ فلساً للسهم الواحد.

واضاف الوسطاء ان مكننة السوق لن تفيد المستثمر المحلي او حتى الاجنبي في الوقت الذي تتراجع فيه اسعار اسهم الشركات، مما يعرضهم الى خسارات مالية كبيرة اضطرت البعض منهم للانسحاب من السوق، كما حصل مؤخراً مع عدد من المستثمرين الاجانب الذين قاموا بالاستثمار في احدى الشركات الاردنية الكبرى ثم قاموا ببيع ما اشتروه مما ادى الى ضرب اسعار الاسهم والتأثير السلبي على حركة التداول بمجملها في السوق المالي.

الروابدة لا يفكر حاليا باعادة ترخيص حزب "اليقظة"

رفض النائب عبد الرؤوف الروابدة قطع الشك باليقين عندما سألته "المجد" عما يتردد حول اعتزامه اعادة ترخيص حزب اليقظة الذي كان يشغل فيه منصب الامين العام، قبل اندماجه مع الاحزاب الوسطية الاخرى التي شكلت الحزب الوطني الدستوري.

الروابدة الذي ابدى اعتزازه بجريدة "المجد" قال بانه مازال مصراً على الصمت وعدم التصريح لاية صحيفة في اي قضية سياسية او نيابية او حزبية.

اما معلومات "المجد" والتي حصلت عليها من اصدقاء الروابدة الحميمين وبينهم دولة "ابو نشأت" فتشير الى ان الروابدة لن يقدم على اعادة ترخيص حزب اليقظة الذي انسحبت معظم كوادره من الحزب الوطني الدستوري، بالنظر الى ان الروابدة لم يكن اميناً عاماً للحزب فحسب، وانما كان الممول الاساس لكل مصاريف الحزب شأنه في ذلك شأن معظم الامناء العامين للاحزاب المندمجة، الامر الذي شكل عبئاً شخصياً عليه، دون مردود سياسي يذكر لتلك الاحزاب الصغيرة التي لا يزيد عدد اعضائها على المئات مما يجعلها غير مؤثرة في صنع القرار السياسي او الفاعلية الشعبية.

... رجالات نابلس برئاسة حافظ طوقان ... الشهيد المقدم صالح شويعر بالزرقاء

وسط المحاولات الخبيثة لضرب اواصر الوحدة الوطنية بالاردن، يقوم الرمز الناصري المعروف حافظ طوقان، رئيس بلدية نابلس السابق اليوم الاثنين بزيارة منزل اسرة الشهيد المقدم صالح عبدالله شويعر (ابو هاشم) في الزرقاء، وذلك على رأس وفد شعبي من شخصيات ورجالات محافظة نابلس، بغرض التعبير عن العرفان والامتنان لهذا الضابط الاردني الذي سقط خلال عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وهو يدافع وحيداً وبشجاعة نادرة عن مدينة نابلس.

وسيقدم وفد شخصيات نابلس الى اسرة الشهيد (ابو هاشم) صورة ضخمة للضريح الذي يضم جثمانه قرب نابلس الذي اقامه ابناء تلك المدينة تخليداً لذكراه، واناء زجاجياً يضم بعضاً من تراب نابلس الذي رواه دم الشهيد، وشريط فيديو يصور وقائع الاحتفال الكبير الذي اقامه ابناء مدينة نابلس في محيط ضريح الشهيد، يوم الخامس من هذا الشهر، بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لاستشهاده.

وكان طوقان قد القى في ذلك الاحتفال كلمة اشاد فيها بشجاعة الشهيد وتضحيته، كما اشار الى ضرورة وحدة عرب بلاد الشام، وقال.. "اذا كان هناك من يسعى للتطبيع مع العدو، فاننا نعلن بصراحة اننا معنيون بالتطبيع مع المجاهدين والشهداء".

واضاف طوقان يقول ان الشعب الفلسطيني مشهود له بالوفاء للاشقاء الذين ناصروه ووقفوا مع قضيته، وان ضريح "ابو هاشم" كان يكتظ في كل المناسبات الوطنية والاعياد الدينية بسعف النخيل وباقات الورود التي لا يعرف احد اصحابها ومرسليها.

هذا وقد قام المجاهد طوقان بزيارة مكاتب "المجد" امس، وقدم نسخة مصغرة عن صورة ضريح الشهيد شويعر، وقال ان احدى الصحف اليومية قد لاحقته لنشر هذه الصورة، بوصفها "الاكثر انتشاراً".. غير انه اصر على نشرها في "المجد" لانها - على حد تعبيره حرفياً - "الاكثر التزاماً".

ايضاح واقعة

الاخ رئيس تحرير "المجد" المحترم

دفعاً لاي التباس او تقولات محتملة ارجو نشر ما يلي :

يوم الرابع عشر من الشهر الجاري اتصل بي هاتفياً السيد صالح قلاب نيابة عن السيد سامي حداد المذيع المعروف في فضائية (الجزيرة)، وعرض عليّ الاشتراك في حوار تلفزيوني يدور حول (التطبيع) بالاشتراك مع شخصين سماهما، ولما كنت معنياً جداً بفضح التطبيع فقد قبلت العرض.

ثم جرت معي عدة اتصالات من المسؤولين عن البرنامج لتحديد موعد التسجيل في عمان، دون ان اخبر عن اي تعديل او تغيير.

ومساء يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر الجاري، ذهبت الى ستوديو التصوير، واستقبلني السيد سامي حداد، وعلمت من موظفيه ان موضوع الحوار قد تغير، ثم علمت منهم ان المشاركين معي قد تغيرا واستعيض عنهما بآخرين لم يذكروا اسميهما.

وفي اخر لحظة فوجئت بوصول حمادة الفراعنة وعلمت انه سيشارك معي في الحوار، فاعلنت امامه انني "ارفض الجلوس معه على طاولة واحدة" وانسحبت محتجاً.

بهجت ابو غربية

(٤٠) صحفياً يقترحون على البرلمان تعديل (١٠) مواد من قانون المطبوعات

قدم (٤٠) صحفياً اغلبهم من العاملين في وكالة الانباء الاردنية مذكرة الى كل من رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، تضمنت تقييماً للحملة المستمرة ضد مشروع قانون المطبوعات والنشر المعروض حالياً على مجلس النواب، بالاضافة الى عدة ملاحظات واقتراحات حول بعض مواد مشروع القانون، معربين عن املهم بان يتم تعميم المذكرة على جميع اعضاء مجلسي الاعيان والنواب.

واقترح الزملاء الموقعون على المذكرة ان يصار الى تعديل المادة المتعلقة بالخبرة المطلوبة لرئيس التحرير بحيث تتم مراعاة الدرجة العلمية وذلك بان تكون الخبرة المشروطة على رئيس التحرير لاربع سنوات لحامل درجة الدكتوراه وست سنوات للماجستير، وسبع سنوات للبكالوريوس، وثماني سنوات للدبلوم وعشر سنوات لحامل درجة الثانوية العامة.

وجاء في المذكرة ان المادة المتعلقة بتعريف الصحفي تشترط ان يكون عضواً في نقابة الصحفيين، وهي بذلك تحرم كثيراً من الكتاب المعروفين من غير الاعضاء في النقابة من الكتابة في الصحف، لذلك يمكن اضافة نص يجيز للصحف استكتاب من ترغب في مجال المقالة الصحفية.

واقترح الزملاء ان يضاف نص جديد الى المادة التي فتحت المجال امام مشاركة غير الاردنيين بنسبة ٢٥٪ من الصحف، بحيث يحدد النص الجديد شرط موافقة مجلس الوزراء على مثل هذه المشاركات وعرض الامر قبل اقراره على مجلس الامة. اما في باب العقوبات فيقترح الموقعون على المذكرة خفض الغرامات ٢٥٪ في كل نص وردت فيه عقوبة الغرامة.

ومن بين المواد التي اقترح الزملاء تعديلها ما يتعلق برأس مال المطبوعة الصحفية، حيث اقترحوا خفض المبلغ بالنسبة للصحافة الاسبوعية والدورية الى (١٠٠) الف دينار بدلاً من (١٥٠) الفاً. وبخصوص المادة (٢٧) التي تحرم رئيس التحرير من ممارسة اي عمل اخر في الصحيفة، فقد اقترح الزملاء إضافة نص يقول "باستثناء كتابة المقالات والتحليلات غير مدفوعة الاجر".

وطالب الزملاء اضافة نص الى المادة (٣٢) بحيث يتم فرض عقوبات على المصورين ورسامي الكاريكاتير في حالة المخالفة، حيث ان مشروع القانون قد اغفل فرض اية عقوبة على المصورين ورسامي الكاريكاتير.

ضبط شبكة متخصصة بتزوير الشيكات الامريكية

تمكنت الاجهزة الامنية في محافظة الزرقاء من القاء القبض على شبكة متخصصة بتزوير الشيكات الامريكية.

وقالت مصادر بان هذه الشبكة التي مارست اعمالها في اربد وعمان والزرقاء، قد استطاعت النصب على عشرات الصرافين الى ان قام احدهم بالتعميم على الشيكات الصادرة عنها مما سهل عملية كشفها وضبطها.

وقال احد الصرافين لـ "المجد" ان افراد هذه الشبكة قد استخدموا تقنية متطورة جداً في تزوير الشيكات بواسطة اجهزة كمبيوتر حديثة يصعب كشفها الا عن طريق شخص مختص.

واضاف يقول: لقد عمدت هذه الشبكة الى تزوير شيكات باسماء موظفين وشخصيات معروفة في البلد التي كانت تعتزم تسويق الشيكات فيها وقدر هذا الصراف قيمة الشيكات التي تم تسويقها بعشرات الآلاف.

... الديموقراطية ... مصطفى

دمشق – خاص

علمت "المجد" ان ازمة صامتة تسود الآن العلاقة بين الجبهتين الشعبية والديموقراطية على خلفية ما تسميه الاوساط الفلسطينية في دمشق بـ "حرب المذكرات" بين نايف حواتمة امين عام الجبهة الديموقراطية، وابو علي مصطفى نائب امين عام الجبهة الشعبية.

وقد نشبت هذه الازمة عقب شروع ابو علي مصطفى في نشر حلقات صحفية متسلسلة في "الديار" اللبنانية، و"الايام" الفلسطينية، و"الرأي العام" الكويتية، تحت عنوان "دفاعاً عن الحقيقة.. توضيحات بشأن ما ورد في كتاب : حواتمة يتحدث". حيث فند ابو علي معظم ما اورده حواتمة في كتابه الذي صدر منذ قرابة السنة.

مصدر اعلامي كبير في الجبهة الديموقراطية، ابدى اسفه الشديد للغة والخطاب اللذين بنى ابو علي ردّه عليهما، ولاستخدامه بعض العبارات المثيرة للسلبية والتي لا تخدم الخط الوطني الديموقراطي، بل تنكأ الجراح، وتستعيد مأساة الماضي، وتقفز عن الوقائع كما حصلت.. على حد تعبيره حرفياً.

وقال هذا المصدر "للمجد" ان الجبهة الديموقراطية لا تخوض معاركها في الهواء، وتعتبر ان المعركة الآن يجب ان تدفع بكل الطاقات نحو مواجهة الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس.. معتبراً ان ما ورد في ردود ابو علي يقع في باب السرد الشخصي، ويطلق الحكايات كما لو كانت حقائق مطلقة، ودونما اي نزوع تحليلي او دخول علمي الى عوالم كتاب : حواتمة يتحدث.

واشار المصدر الى ان حواتمة سوف يتولى لاحقاً، وفي الوقت المناسب، وبالاستناد الى الملفات والوثائق والاشخاص، وضع الامور في نصابها وبدرجة عالية من الموضوعية، لتوضيح كل القضايا التي اثارها ابو علي مصطفى، وبالذات تلك المعلومات او حتى الروايات التي استند اليها باعتبارها حقائق تاريخية مؤكدة.